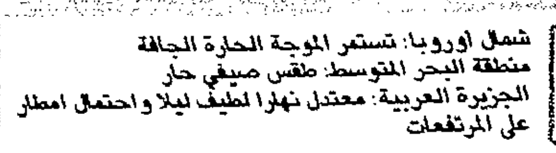
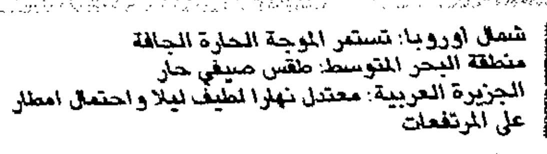
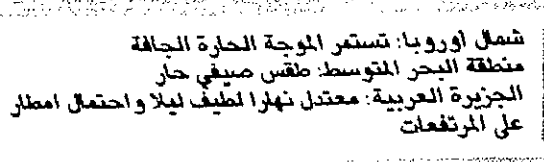
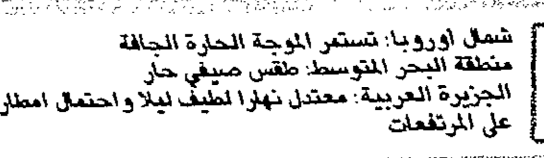
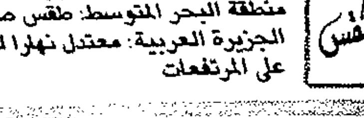
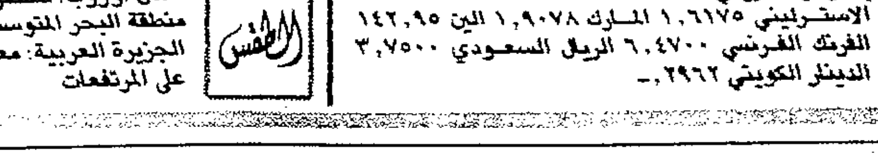
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
الثلاثاء ٢٢ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ٢٥/٧/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٨٩٢
London - Tuesday, 25 July 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3892
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم — العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦١٧٥ المارك ١,٩٠٧٨ الين ١٤٢,٩٥ الفرنك الفرنسي ٦,٤٧٠٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠ الدينار الكويتي ٢٩٦٢,-

الطقس: شمال اوروبا: تستمر الموجة الحارة الجافة. منطقة البحر المتوسط: طقس صيفي حار. الجزيرة العربية: معتدل نهارا لطيف ليلا واحتمال امطار على المرتفعات.

بحدث: يقوم السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في الشهر المقبل بزيارة لمصر هي الاولى منذ استئناف عضويتها في الجامعة.

أسرارنا: من المتوقع صدور قرار بنقل سفير دولة عربية في عاصمة اوروبية بعد ان تخطاه مبعوث خاص لرئيس الدولة وقام بمهام من المفترض ان تدخل في اختصاص السفير.

الملك فهد: محاولات الإجرام في مكة لم تؤثر في مسيرة الحجيج

نجاح الثلاثية في لبنان مرهون بصدق النوايا

جدة - واس: اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ان عمليات التفجير التي وقعت في مكة المكرمة لم تؤثر على الاطلاق في مسيرة مواكب الحجيج منذ وصولهم الى الاراضي المقدسة وحتى عودتهم بسلامة الله الى اوطانهم.

وقال الملك فهد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي امس: «اننا نحمد الله ونشكره على نعمه وكرمه بما من به على حجاج بيته العتيق من اتمام مناسكهم وكمال حجهم في اجواء هادئة امنة مستقرة بتوفيق الله رغم محاولات بعض العناصر الضالة المفسدة التي تهدف من وراء تلك الممارسات الاجرامية المتمثلة في عمليات التفجير في مكة المكرمة قبل وبعد الوقوف على عرفات الى تعطيل شعائر الحج واثارة الخوف والرعب في قلوب الحجيج، غير ان الله انزل السكينة في نفوس المؤمنين من حجاج بيته ومكنهم من الثبات بالايمان واليقين».

من جهة اخرى اكد خادم الحرمين الشريفين: «ان اللجنة الثلاثية العربية العليا لاتزال تبذل قصارى جهدها من اجل انقاذ لبنان». وقال: «ان ذلك لن يتحقق الا اذا صدقت نوايا الجميع في التعاون الجاد لاحلال السلام في لبنان».

واعرب الملك فهد عن بالغ اسفه لعمليات التصعيد الاخيرة على الساحة اللبنانية التي اودت بحياة المزيد من الضحايا الابرياء رغم المساعي القائمة لوقف القتال بين شطري العاصمة اللبنانية.

واهاب مجددا بجميع اللبنانيين «ان يتيحوا الفرصة لمساعي السلام وعودة الحياة الطبيعية والدستورية الى وطنهم الذي فقد الكثير من ابنائه وقدراته وامكاناته المتعددة منذ بدء المأساة اللبنانية عام ١٩٧٥ وحتى يومنا هذا».

واوضح السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي ان خادم الحرمين الشريفين قد اطلع المجلس على حصيلة المحادثات التي تلقاها واللقاءات التي اجراها مع اشقائه قادة الدول العربية في نطاق المشاورات القائمة والمتواصلة حول اوضاع المنطقة العربية وما توصلت اليه اعمال اللجنة الثلاثية العليا من خلال اتصالاتها بالجهات المعنية.

وفي ما يتعلق بخطة حج هذا العام قال وزير الاعلام السعودي ان الملك فهد اعرب مجددا عن تقديره العميق لكل القيادات والوزارات والجهات التي اسهمت في اعداد وانفاذ خطة حج هذا العام والاشراف على مراحلها مشيرا الى ان هذا النجاح الذي تحقق بعون من الله يدل على مدى ما يتمتع به المواطن السعودي من كفاءة عالية واخلاص عميق وشعور بالواجب تجاه تشرفه بخدمة الحرمين الشريفين وتوفير الراحة والاطمئنان لضيوف الرحمن.

وقال الملك فهد: «اني اود ان اعلن من مجلس الوزراء باسم حكومة وشعب المملكة العربية السعودية عن خالص الشكر والامتنان لجميع القادة الاشقاء الذين توالت اتصالاتهم الهاتفية وبرقياتهم ورسائلهم لنا تحمل شجبهم واستنكارهم الشديدين للممارسات الاجرامية التي

(التتمة على ص٢)

انتخاب الرئيس المصري رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية

مبارك يلتقي قرنق ويتلقى رسالة من القذافي

اديس ابابا - وكالات الانباء: اعلنت مصادر مطلعة في العاصمة الاثيوبية ان الرئيس المصري حسني مبارك اجتمع صباح امس في سرية تامة مع العقيد جون قرنق قائد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في اديس ابابا وذلك قبل افتتاح القمة الافريقية التي انتخبت الرئيس مبارك رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية.

وقالت هذه المصادر ان الرئيس المصري يسعى الى عقد لقاء يضم الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ في السودان وبين قرنق على هامش اجتماعات القمة الافريقية التي من المقرر ان تختتم اعمالها غدا.

وكان الرئيس مبارك قد توقف امس الاول في الخرطوم وهو في طريقه الى اديس ابابا، واجتمع مع الفريق عمر البشير.

ومن جانب آخر تسلم الرئيس المصري امس رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي وصفتها وكالة انباء الشرق الاوسط بانها خاصة.

وسلم الرسالة السيد عزوز الطلحي وزير الخارجية الليبي خلال استقبال الرئيس المصري له في اديس ابابا امس.

وصرح السيد الطلحي بأن العلاقات المصرية الليبية تسير سيرا ممتازا وفقا لما اتفق عليه الرئيسان مبارك والقذافي في لقائهما الاخير في الدار البيضاء على هامش مؤتمر القمة العربي الطارئ.

واضاف في تصريحه انه نقل الى الرئيس المصري تهاني العقيد القذافي باختياره رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية.

وستبحث القمة عددا من المشاكل الافريقية منها المشكلات الاقتصادية وخاصة مشكلة ديون دول القارة والتي تقدر بنحو ٢٣٠ مليار دولار وتنشيط الحوار بين الشمال والجنوب والخلافات الافريقية ومنها الخلاف بين ليبيا وتشاد والازمة بين السنغال وموريتانيا.

ومن الموضوعات المدرجة على جدول

(التتمة على ص٢)



الامير سلمان بن عبد العزيز والسيد وليام شيفر حاكم ولاية ميريلاند يتبادلان التحية عقب توقيع الاتفاقية التجارية بين مدينة الرياض والولاية الامريكية امس، ويبدو (من اليسار) الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز والامير تركي بن عبد الله بن عبد الرحمن والامير عبد الله بن فيصل بن تركي والدكتور عبد الله الدباغ. صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» من واشنطن.

إتفاقية تعاون بين الرياض وولاية ميريلاند

نشاط سياسي مكثف للأمير سلمان في أمريكا

واشنطن - خاص بـ «الشرق الاوسط»: معرض السعودية بين الأمس واليوم في واشنطن، لا يبدأ يوم الجمعة المقبل باستقبال الزوار بعد ان يفتتحه نائب الرئيس الامريكي دان كويل، والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والرئيس الاعلى للجنة المنظمة لمعرض «السعودية بين الامس واليوم» بحضور الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز السفير السعودي في واشنطن رئيس اللجنة المنفذة للمعرض في امريكا، بل ان بدايته العملية، دشنت امس بجولة الامير سلمان، وزيارته لولاية ميريلاند الامريكية، ومن ثم زيارته اليوم لولاية فرجينيا ثم «الهجمة» الاقتصادية والسياسية التي تشهدها العاصمة الامريكية من جانب عدد مميز من رجال الاعمال السعوديين، وفعاليات سعودية، ستلتقي بسياسيين واقتصاديين ورجال فكر وثقافة هناك.

ودور رجل الاعمال السعودي مهم وفعال كما اشار اليه الامير سلمان في اجتماع صباحي عقده معهم قبل تحركهم معا الى ولاية ميريلاند مشيرا الى ضرورة القيام بدور فعال في هذا الاتجاه لخدمة قضايا السعودية وقضايا العالم العربي وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

يأتي هذا التأكيد في سياق تطور مثير للانتباه في واشنطن حيث انشئت من جديد جماعة ضغط من الليبراليين اليهود الذين يطمحون الى تأسيس لوبي جديد، للضغط على الكونجرس وعلى الادارة الامريكية لاقناع اسرائيل بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، والقبول بانشاء دولة فلسطينية وهو لوبي يطمح في ان يحل محل «ايباك»، الذي يعتقد انه الناطق الرسمي باسم النفوذ الصهيوني هناك.

هذا الموقف المتقدم يأتي مع تطور النظرة الامريكية للقضية الفلسطينية، مما يجعل المجال متاحا لمزيد من التحرك في اتجاه خطوات بعيدة لنظرة عادلة تجاه القضية الفلسطينية.

في اطار ذلك فان الامير سلمان سيكون مشغولا بعدد من الاتصالات السياسية خارج نطاق المعرض في مقدمتها لقاؤه مع وزير الخارجية جيمس بيكر، وكذلك مع نائب رئيس الجمهورية دان كويل بينما سيكون اعضاء الوفد ومن بينهم الامير عبد الله بن فيصل بن تركي الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع، والامير سلطان بن سلمان، والامير تركي بن عبد الله بن عبد الرحمن في لقاءات ومحاضرات عدة من مركز فرجينيا للتنمية الاقتصادية الى معهد الشرق الاوسط الى جامعة جورج تاون الى المعهد الامريكي للعمارة وكذلك معهد سميث سونيان.

اما رجال الاعمال السعوديون والبالغ عددهم اكثر من خمسة عشر رجلا، فانهم سيبدأون نشاطا مماثلا هناك.

وكان الامير سلمان قد توجه امس من واشنطن الى ولاية ميريلاند وجرى له

(التتمة على ص٢)

استقالة هاو من الخارجية البريطانية

لندن - ر: قالت مصادر سياسية ان وزير الخارجية البريطانية السير جيفري هاو عين نائبا لرئيسة الوزراء في تعديل وزاري امس وان كبير امناء الخزانة جون ميجر سيخلفه.

ويشمل التعديل تعيين وزير شؤون ايرلندا الشمالية توم كينج وزيرا للدفاع.

وهذا هو اكبر تعديل وزاري تجريه رئيسة الوزراء مارجريت تاتشر منذ تولت السلطة عام ١٩٧٩.

وكان منصب نائب رئيسة الوزراء خاليا منذ استقالة السيد وليام وايتلو لاسباب صحية في اوائل العام الماضي.

لأول مرة في تاريخ الكويت

السماح للأجانب بالتجارة دون شركاء مواطنين

لندن - الكويت - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء: صدر في الكويت قانون يسمح لاول مرة في تاريخها للرعايا الاجانب المقيمين فيها بامتلاك ورش حرفية صغيرة او متاجر صغيرة دون حاجة الى شركاء كويتيين وذلك في خطوة جديدة لسد ثغرة في قانون الاستثمار والحد من المعاملات التجارية غير القانونية التي ادت في الماضي الى اشكالات قانونية كبيرة.

فقد صدر اخيرا المرسوم بقانون رقم ٤٥ لسنة ١٩٨٩ لمعالجة القصور في النص القديم للمادة ٢٣ من قانون التجارة والذي كان يقضي بأن يمتلك المواطن الكويتي ٥١ في المائة من رأسمال اية شركة.

وقد اوضح السيد راشد عبد الله المجرن، وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد للشؤون التجارية في الكويت، ان صدور المرسوم الجديد جاء حرصا على حماية التجارة المحلية، والحفاظ على سلامة النشاط التجاري.

واضاف ان هذا المرسوم سيرفع الضرر عن المؤسسات الكويتية ويحميها من محاولات الاستغلال، اضافة الى ما سيحققه هذا المرسوم من فوائد لغير الكويتيين لاستثمار مدخراتهم بطريقة قانونية، ويحمي عقودهم ومعاملاتهم المالية من البطلان.

وكانت المادة ٢٣ من قانون التجارة الصادر بمرسوم بقانون رقم ٦٨ لسنة ١٩٨٠، تسمح للاجانب بتفادي الخسارة في الاستثمارات التي يقومون بها من خلال شركات الاستثمار، وشركات الصرافة المحلية، التي كانت بدورها تستثمر اموالهم لحسابهم عن طريق التعامل بالعملات والمعادن النفيسة، والاسهم العالمية.

وبما ان مثل هذه الاستثمارات لم تكن قانونية، فان البعض استغل المادة ٢٣ من قانون التجارة للتهرب من الالتزامات والخسائر الناجمة عن تعاملهم مع شركات الاستثمار والصرافة المحلية ولجأوا الى المحاكم لاستعادة اصول اموالهم من هذه الشركات من خلال محاولة التوصل الى قرار ببطلان تلك المعاملات، بحجة انه كان ينبغي الا تقبل اموالهم اصلا.

وبصدور المرسوم الجديد سدت ثغرة بالغة الاهمية في القانون القديم حيث اضيفت فقرة جديدة تجيز لغير الكويتيين ايداع اموالهم لدى البنوك او شركات الاستثمار بغرض توظيف اموالهم لحسابهم ضمن نطاق الاغراض والمجالات المرخص لها.

ويسري المرسوم الجديد بأثر رجعي لابطال الدعاوى القانونية التي تنظرها المحاكم.

وحسب رأي الخبراء، فان المرسوم الجديد يعطي من جهة دفعة للاقتصاد الكويتي المحلي بتشجيع رؤوس الاموال غير الكويتية على الاستثمار كما انه يضع من جهة اخرى حدا قانونيا لاشكالات تجارية اتاحها المرسوم القديم.

عدن تنوه برعاية السعودية للجالية اليمنية

الرياض - واس: نوه سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لدى السعودية السيد علي عبد الله البجيري بالرعاية المتميزة التي توليها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمواطني اليمن الديمقراطية المقيمين في المملكة. ووصفها بانها رعاية متميزة في جميع الاوقات.

وقال في بيان صحفي امس: ان التصريح الذي ادلى به مصدر مسؤول في وزارة الداخلية السعودية يوم الاحد والخاص بعدم انطباق نظام التعامل مع الاجانب المقيمين في المملكة على مواطني اليمن الديمقراطي المقيمين في المملكة العربية السعودية يوصل تلك الرعاية المتميزة التي يحظى بها مواطنونا المقيمون في المملكة.

واضاف: ان ذلك يعبر بصدق عن متانة الروابط الاخوية التاريخية بين البلدين والشعبين الشقيقين.

وعبر السيد البجيري عن خالص الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده والشعب السعودي على هذه المبادرة الطيبة.

بعد انتصار حزبها واستقالة رئيس الحكومة

يابانية تقفز إلى قيادة المعارضة وتدعو لتشكيل حكومة إئتلافية



طوكيو - وكالات الانباء: صعد نجم السيدة تاكاكو دوي زعيمة الحزب الاشتراكي الياباني اثر الفوز الكبير الذي حققه حزبها في مواجهة الحزب الديمقراطي الحر الحاكم خلال انتخابات مجلس المستشارين التابع لمجلس الشيوخ الياباني والتي جرت يوم امس الاول، حيث حصل مندوبو حزبها على ٤٦ مقعدا مقابل ٣٦ مقعدا للحزب الديمقراطي الذي فقد اثرها الاغلبية التي تمسك بها منذ عام ١٩٥٥.

واستفادت دوي من «الاصوات النسائية، لتحقق نقلة مهمة في تقدم المرأة اليابانية في التجربة الديمقراطية الجديدة»، ولتؤكد على انها لا تقل عن مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية او كورازون اكينو رئيسة الفلبين او بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان.

ودعت دوي فور اعلان انتصار حزبها الى الاسراع بنقل السلطة الى احزاب المعارضة، وشرعت في محادثات سياسية مع رؤساء تلك الاحزاب لاقناعهم بالاشتراك في تشكيل حكومة ائتلافية معلنة ان حزبها مستعد لتشكيل تلك الحكومة من جبهة المعارضة وهي دعوة تطمح فيها دوي الى تجميع اكبر عدد ممكن من الاصوات داخل المجلس وتشكيل اغلبية اكبر للاطاحة نهائيا بالثقل الذي كان يمارسه الحزب الديمقراطي.

واضافت ان «سياسة الحزب تعطي الاولوية للتعاون مع الاحزاب المعارضة لازالة الفروق السياسية فيما بينها بغية تشكيل الحكومة الائتلافية تلك»، واذا تم لها الامر فان ترشيحها لرئاسة الوزارة سيكون في حكم المؤكد.

والسيد تاكاكو دوي استاذة للحقوق

(التتمة على ص٢)

(راجع صفحتي الدوليات)

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٣٠٠ مليم ● المغرب ٣ دراهم ● الجزائر ٣ دينار ● السودان ١٫٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: ... Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 230Drs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500L • Luxembourg 35LFr • Malta 45C ...

سحب ودائع في بيروت بعد شائعات وحادثة سطو

بوش التقى نوابا لبنانيين في باريس

باريس ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط»: كشفت مصادر مطلعة في باريس لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس الامريكي جورج بوش التقى خلال زيارته لباريس اربعة نواب لبنانيين ينتمون الى طوائف مختلفة وذلك بمبادرة من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران. ومن جانب آخر ظلت بيروت امس اسيرة التصعيد العسكري اليومي في الوقت الذي اعلن فيه في طهران عن توقيع اتفاق جديد بين حركة «امل» و«حزب الله» لتطبيع العلاقات بينهما والعمل على اقامة نظام جديد في لبنان.

ففي باريس قالت مصادر مطلعة ان الرئيس بوش الذي كان يشارك في القمة الصناعية استقبل غداة احتفالات ١٤ يوليو (تموز) اربعة نواب لبنانيين هم: زكي مزبودي (سني) ورينيه معوض (ماروني) وعبد اللطيف الزين (شيعي) وخاتشيك بابكيان (ارمني).

واضافت المصادر ان الرئيس الامريكي استمع خلال اللقاء الذي كان موجزا الى وجهة نظر النواب الذين دعوا الولايات المتحدة الى بذل الجهود لدعم اللجنة العربية الثلاثية العليا وزيادة الضغوط الدولية على اسرائيل لسحب قواتها من لبنان لكي يتمكن لبنان من استعادة سيادته والتفاهم على الاصلاح بين اللبنانيين انفسهم.

واعرب النواب عن املهم في فصل ازمة لبنان عن ازمة الشرق الاوسط وناشدوا الرئيس الامريكي تقديم اقصى دعم ممكن للجنة العربية الثلاثية التي قطعت شوطا كبيرا على طريق بلورة المبادىء الاساسية للحل السياسي في لبنان وتصطدم جهودها بالعقدة الاسرائيلية.

وقالت المصادر ان الرئيس بوش اصغى باهتمام الى مطالب النواب اللبنانيين واكد في ختام اللقاء ان لبنان سيعود سليما معافى والى ما كان عليه وان اللجنة الثلاثية، وبدعم دولي لها، ستنجح في وقف اطلاق النار وضمان عودة سيادة لبنان على كامل اراضيه وكذلك استعادة حريته.

وفي بيروت استمر التوتر الامني. ونقلت وكالة «الانباء الفرنسية» عن الشرطة ان المناطق الشرقية الخاضعة لسيطرة حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون تعرضت فجر امس للقصف انطلاقا من المناطق التي تنتشر فيها القوات السورية مما اسفر عن سقوط قتيلين.

وتميز نهار امس بتهافت اللبنانيين على سحب اموالهم من المصارف بعد شائعات عن افلاس مصرف لبناني في باريس. وناشدت اذاعات محلية المواطنين عدم سحب اموالهم محذرة من خطورة ذلك على القطاع المصرفي.

وتضاعف قلق اللبنانيين بعد اقدام لصوص ملثمين على اقتحام بنك في بيروت الغربية هو بنك التجارة المحلي واستيلائهم على ٤٠ الف دولار.

روما: لا علاقة بين «الميج» الليبية والطائرة الايطالية

روما ـ كونا: اجمعت تقارير قضائية وصلت الى نيابة روما على عدم وجود اية علاقة لحادث سقوط طائرة عسكرية ليبية من طراز ميج عام ١٩٨٠ في اراضي محافظة كالتنزارو الجنوبية بحادث سقوط طائرة الركاب المدنية الايطالية في مياه جزيرة اوستيكا الجنوبية في ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٨٠.

واشارت هذه التقارير من مختلف اجهزة النيابة التي حققت في الحادث ان الطائرة العسكرية الليبية سقطت في المكان الآنف الذكر بعد ٢١ يوما بالضبط من سقوط الطائرة المدنية الايطالية.

واوضحت ان مجموعة خبراء كانت تحقق في حادث الطائرة المدنية ربطت لاسباب مجهولة بين سقوط الطائرتين وربما لاغراض شخصية بمعنى مساعدة الشركة المالكة للطائرة المدنية آنذاك وهي شركة ايتافيا حتى لا يؤثر الحادث على السمعة التجارية للشركة وعدم صلاحية طائراتها للطيران.

نشاط سياسي للأمير سلمان

تتمة المنشور ص ١

استقبال حافل في مدينة «بالتيمور» من قبل السيد وليامز شيفر حاكم الولاية، وكبار المسؤولين، ثم عقد الجانبان اجتماعا قصيرا، تبادلا بعدها الكلمات الترحيبية، واعقب ذلك توقيع الجانبين على اتفاقية للتعاون التجاري بين مدينة الرياض وولاية ميريلاند. وحضر حفل التوقيع عدد كبير من رجال الاعمال السعوديين والامريكيين.

وقال الامير سلمان: «ان زيارتنا لولاية ميريلاند ولمدينة «بلتيمور» على وجه التحديد، ما هي الا حلقة من حلقات تمتين علاقات الصداقة والتعاون بين المملكة والولايات المتحدة».

واضاف: «ان العلاقات التجارية المتميزة مع ولاية ميريلاند ما هي الا انموذج للعلاقات مع الولايات الاخرى».

ونوه الامير سلمان بما لقيه في الولاية من ترحيب وحفاوة.

وفي اعقاب توقيع الاتفاقية التجارية قال حاكم الولاية في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط»: ان الاتفاقية التجارية التي وقعها الجانبان تتيح الفرصة الواسعة ليس فقط امام الشركات الكبيرة، وانما ايضا امام الشركات الصغيرة والمتوسطة من كلا الجانبين للدخول في الميدان التجاري الدولي.

واضاف: بالرغم من البنود القليلة للاتفاقية فانها تسعى الى تعزيز التعاون المشترك في المجالات التجارية والثقافية والتعليمية اضافة الى مجالات التكنولوجيا المتطورة.

واشاد حاكم الولاية بالامير سلمان وحرصه على تنفيذ ما وقع الجانبان عليه. وقال: لقد خرجت بانطباع رائع عن الامير ولمست لديه اهتماما بالغا في تعزيز التعاون المشترك.

وحول معرض «السعودية بين الأمس واليوم» قال السيد وليامز شيفر: انني اتطلع لحضور هذا المعرض للاطلاع على ما سمعته عما يتضمنه من جوانب ثقافية وحضارية بالغة الاهمية.

وفي ما يلي نص اتفاقية التعاون المشترك بين ولاية ميريلاند في الولايات المتحدة ومنطقة الرياض في المملكة العربية السعودية:

● ان منطقة الرياض في المملكة العربية السعودية وولاية ميريلاند في الولايات المتحدة الامريكية، من اجل توسيع علاقات الصداقة وتشجيع الروابط الدائمة تعقدان اتفاقية للتعاون المشترك بينهما.

● تعتبر كل من منطقة الرياض وولاية ميريلاند مواطنيهما هم اعظم ثرواتهما الطبيعية. وان تحقيق الرخاء والرفاهية هو هدف مشترك، وسوف تسعيان الى تعزيز التفاهم والتعاون في المجالات ذات المصلحة المشتركة، ويعتقد الطرفان اعتقادا راسخا ان هذه الاتفاقية بين منطقة الرياض وولاية ميريلاند ستوفر ليس فقط الفرص السانحة المستمرة لتوثيق الروابط بين شعبيهما في جميع مجالات التعاون فحسب، بل تساعد على تشجيع التفاهم بين شعبي المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة.

قائد الدفاع الجوي السعودي يزور قاعدة جوية فرنسية

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ من رفقي الطيب:

يزور اللواء الركن الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، قائد قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي صباح اليوم قاعدة «مون دومرسان» الجوية العسكرية الفرنسية والتي يعود تاريخها الى عام ١٩١٢، عندما كانت ميدانا للعروض الجوية التي قدمها آنذاك الطياران لابوشيه ولافارج بطائرات سريعة العطب انطلاقا من ميدان مخصص اساسا لسباق الخيل ثم تحولت الى معسكر لاستقبال الطيارين للتدريب فيه قبل ذهابهم الى الجبهة خلال الحرب العالمية الاولى واتخذتها هيئة اركان القوات الجوية الفرنسية مركزا للتجارب الجوية لاختبار جميع المعدات التي تستخدم ضمن القوات الجوية الفرنسية من طائرات ورادارات ومعدات اتصالات وتجهيزات ومعدات الخدمات العامة ومكافحة الحرائق والعربات ذات الاستعمالات الخاصة وطرق صيانتها.

وتاتي زيارة المسؤول السعودي للقاعدة في نطاق زيارته الرسمية لفرنسا بدعوة من جان بيار شيفنمان وزير الدفاع الفرنسي.

وسيشاهد قائد قوات الدفاع الجوي السعودي، تقديما للقاعدة الجوية رقم ١١٨ وهي احدى اهم الوحدات في قاعدة «مون دومارسان»، وتضم مركزا للالتقاط والسيطرة الذي تؤمن راداراته الحراسة الجوية للمجال الوطني لمربع الجنوب الغربي لفرنسا.. وقد اقيم ضمنها مركز التدريب على السيطرة والدفاع الجوي (CDC) الذي يؤمن تدريب جميع المراقبين الجويين العسكريين وكذلك مراقبين لطيران الجيش التابع للقوات البرية.

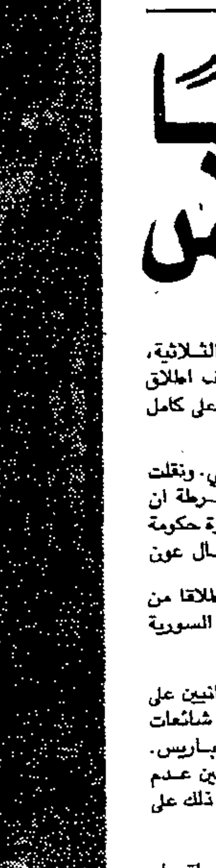
كما يشاهد عرضا حركيا للمفهوم الفرنسي للدفاع المضاد جوا وعرضا آخر للخلية التكتيكية وعرضا لتمرين هجوم جوي ويستمع في ختام هذه العروض الى استخلاص للنتائج حولها.

ومن المقرر، ان يتم صباح اليوم برعاية الشيخ جميل الحجيلان سفير السعودية لدى فرنسا في مدينة بريست بمقاطعة بريتانيا الى الشمال الغربي من فرنسا، تخريج الدفعة الخامسة والاخيرة من ضباط القوات البحرية الملكية السعودية وعددهم ٢١ ضابطا بعدما تم تخريج اربع دفعات في فترات سابقة وذلك في اطار مشروع السواري لتطوير وتحديث هذا السلاح المهم في القوات الملكية السعودية.

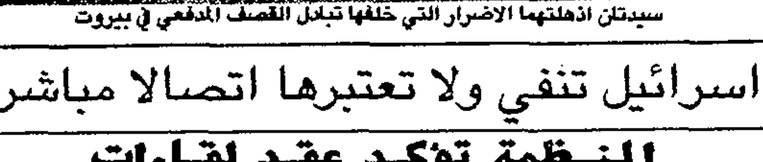
وابلغ مصدر عسكري كبير في قيادة قوات الدفاع الجوي السعودي، ان تخريج ١٦ ضابطا في كلية سان سير العسكرية امس الاول، يعتبر حدثا مهما على صعيد هذه الكلية العريقة منذ تأسيسها بمبادرة من نابوليون بونابرت في عام ١٨٠٢ ولم يحدث ان تخرج منها مثل هذا العدد من غير الفرنسيين، مشيرا في هذا الخصوص الى ان تخريج هذه الدفعة الاولى هو جزء من عقد «الثاقب»، الذي يتم بمقتضاه تدريب مجموعة من طلبة الدفاع الجوي الملكي السعودي في هذه الكلية على خمس دفعات، وتضم الكلية في الوقت الحاضر الدفعتين الثانية والثالثة، كما تتابع الدفعتان الرابعة والخامسة الدراسة في مركز التدريب التابع للأسلحة المشتركة (روشفور) حيث يتلقون دورة مدتها سنتان ونصف لاكتساب المعارف الضرورية في اللغة والمواد العلمية والعسكرية والرياضية.

واوضح انه بمقتضى «عقد الواحة ٥» سيتم تدريب دفعات جديدة من الطلبة الضباط تتألف كل دفعة من عشرين طالبا، وذلك ابتداء من اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

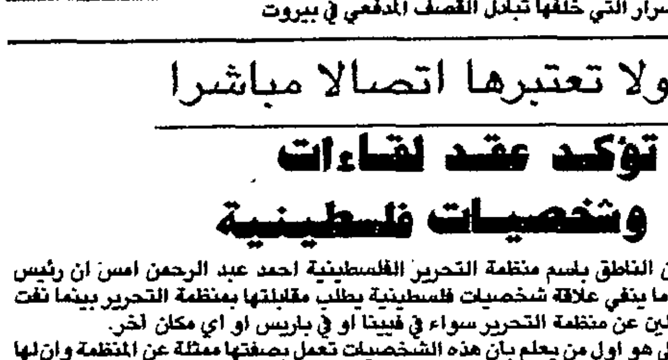
الجدير بالذكر ان الدفعة الاولى السعودية التي تخرجت من كلية سان سير العسكرية تضم ١٦ ضابطا برتبة ملازم



سيدتان اذهلتهما الاضرار التي خلفها تبادل القصف المدفعي في بيروت



اسرائيل تنفي ولا تعتبرها اتصالا مباشرا



المنظمة تؤكد عقد لقاءات بين شامير وشخصيات فلسطينية

تونس ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلن الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية احمد عبد الرحمن امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير يخدع نفسه عندما ينفي علاقة شخصيات فلسطينية يطلب مقابلتها بمنظمة التحرير بينما نفت اسرائيل مجددا امس انها اجرت اتصالات مع ممثلين عن منظمة التحرير سواء في فيينا او في باريس او في اي مكان آخر.

واعتبر عبد الرحمن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي هو اول من يعلم بان هذه الشخصيات تعمل بصفتها ممثلة عن المنظمة وان لها صلات مع القيادة الفلسطينية. واضاف ان محيط شامير واولئك الذين ينظمون هذه الاتصالات داخل الاراضي المحتلة او خارجها يعرفون جيدا مع من يتفاوضون ولماذا؟

وفي حديث لصحيفة «الميساجيرو» الايطالية نشر اليوم اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان هذه الاتصالات جرت بناء على طلب من شامير وان المحادثات عقدت في فيينا وليس في باريس مضيفا ان اتصالات اخرى جرت سابقا في الاراضي المحتلة.

وكان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي اول من اشار الى مثل هذه الاتصالات. وفي مداخلة امام الكونجرس الامريكي منذ عشرة ايام اوضح ان اتصالات سرية جرت بين اسرائيل والمنظمة. ونفت اسرائيل نفيا قاطعا المعلومات في حين اكدت منظمة التحرير وجود اتصالات بين ممثلين فلسطينيين ومسؤولين اسرائيليين اعضاء في تكتل الليكود واحزاب اخرى.

ومن جانبه قال السيد بسام ابو شريف مستشار السيد عرفات ان الاسرائيلي الذي شارك في محادثات فيينا هو ايلي هالالي احد كبار مساعدي شامير.

وقيل ان الاجتماع عقد منذ اكثر من شهر. لكن هالالي نفى نبأ الاجتماع.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان ممثل المنظمة في الاجتماع كان السيد عبد الرازق اليحيى عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة المختص بشؤون التعليم والاقتصاد.

. واضاف السيد ابو شريف ان الاجتماع بين شامير والمنظمة عقد في اسرائيل في ١٢ يوليو (تموز) في اطار مشاورات شامير مع زعماء فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بشأن اقتراحه الخاص باجراء انتخابات هناك.

واضاف قوله ان الرجل الذي التقى بشامير ليس عضوا في المنظمة الا ان شامير يعلم انه حصل على موافقة المنظمة وانه كان سيقدم تقريرا اليها فور الانتهاء من الاجتماع.

وقال السيد ابو شريف ان هدف شامير من اجراء محادثات مع المنظمة هو ارضاء الولايات المتحدة دون الاعتراف علانية بالمنظمة. وعلى اية حال فان مضمون المحادثات اظهر ان شامير عازم على التمسك بالاراضي المحتلة وانه من الواضح ان شامير لا يرغب في التنازل عن بوصة واحدة من الارض وانه يرفض صراحة القرار رقم ٢٤٢ وبالرغم من ذلك فنحن نأمل ان يكشف المستقبل القريب عن زعيم شجاع في اسرائيل يعمل من اجل السلام».

واضاف السيد ابو شريف ان العروض التي قدمها شامير وهالالي كانت ساذجة للغاية وكل هذه الخطوات هي مجرد مناورات.

واكدت امس مصادر فلسطينية واسرائيلية من اسرائيل نفسها ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اجرى محادثات سرية مع مؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية من بينهم عضو في المجلس الوطني الفلسطيني لتعزيز اقتراحه باجراء انتخابات في الاراضي العربية المحتلة.

وقالت المصادر ان شامير اجتمع مع فلسطينيين بارزين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين خلال الاسبوعين الماضيين وان كل واحد منهم قدم تقريرا لمنظمة التحرير عن مضمون المحادثات.

والفلسطينيون هم جميل طريفي وهو محام من رام الله ومؤيد لحركة «فتح» ويتمتع بنفوذ كبير وعز الدين العريان رئيس جماعة الهلال الاحمر في الضفة الغربية والعضو المخضرم في المجلس الوطني الفلسطيني ومنصور الشوا كبير عائلة تجارية في قطاع غزة.

وقال يوسي اهيمئير مدير مكتب شامير انه على الرغم من ان العرب الذين اجتمعوا مع رئيس الوزراء ربما ينقلون ما لديهم من معلومات لمنظمة التحرير فان ذلك لا يعني ان اتصالا مباشرا قد جرى بين اسرائيل والمنظمة.

رغم ذلك قال المستشار الصحفي لرئيس الوزراء الاسرائيلي افي بازنر امس ان اسرائيل لم تجر ابدا اتصالات مع ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية لا في فيينا ولا في باريس ولا في اي مكان آخر.

ونفى بازنر بذلك التصريحات التي ادلى بها رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات لصحيفة «الميساجيرو» امس.

واضاف بازنر ان ياسر عرفات يقول عكس الحقيقة وتساءل ما الذي يدفعه الى التصرف بهذا الشكل. لم تحصل ابدا اتصالات مع ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية سواء في فيينا او باريس او في اي مكان آخر ولا نقترح اجراء ذلك في المستقبل.

من جانب آخر رفضت شخصيات الاراضي المحتلة تأكيدات الحكومة الاسرائيلية على تمسكها بخطتها الاصلية للسلام ووصفت هذه الخطوة بانها مناورة سياسية وقالت ان الحكومة عليها ان تستجيب لشروط المنظمة لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

وقال رجل الاعمال سعيد كنعان من مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة: لقد وافقوا على العودة الى مبادرة شامير وهكذا عدنا ادراجنا الى ما كنا فيه قبل اجتماع الليكود ونحن نعلم انهم غير مخلصين.

قتيل في هجوم على بلدية غزة

القدس المحتلة ـ ر: فتح فلسطينيون ملثمون النار على مبنى بلدية غزة امس مما اسفر عن قتل موظف فلسطيني واصابة آخر بجروح خطرة.

وقال شهود ان الشبان الملثمين فتحوا النيران على بعض العاملين عند مدخل مبنى البلدية الواقع في وسط قطاع غزة المحتل.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان ضحيتي هذا الحادث كانا داخل سيارة.

ايطاليا تؤكد ثبات سياستها حيال الوضع في الشرق الاوسط

روما ـ «الشرق الاوسط» من عرفان رشيد:

اكد وزير الخارجية الايطالي الجديد جاني دي ميكيليس من الحزب الاشتراكي بان لا تغيير في سياسة ايطاليا الخارجية تجاه الشرق الاوسط. وقال دي ميكيليس في اول تصريح رسمي له: «ان السياسة الخارجية الايطالية الخاصة بالشرق الاوسط ستظل كما هي وينبغي التاكيد عليها». واضاف ان هذه السياسة هي السياسة ذاتها التي كان يتبعها اندريوتي والتي خطا بتينو كراكسي خطواتها الاولى ابان حكومته التي دامت زهاء اربعة اعوام.

وكان جوليو اندريوتي رئيس الحكومة الايطالية قد اكد في وقت سابق بان وزير خارجيته جاني دي ميكيليس سياسي صاحب خبرة واسعة في مجال الدبلوماسية الدولية، وله علاقات واسعة.

البكوش في اديس ابابا

جدة ـ وكالات الانباء: وصل امس رئيس الوزراء التونسي الهادي البكوش الى اديس ابابا قادما من جدة للمشاركة في اعمال القمة الافريقية.

ويذكر ان البكوش ادى مناسك العمرة خلال زيارته للمملكة العربية السعودية وكان في وداعه نائب امير منطقة مكة المكرمة الامير سعود بن عبد المحسن وعدد من المسؤولين.

يابانية تتقهقر لقيادة المعارضة

تتمة المنشور ص ١

سابقا انتخبت عام ١٩٨٦ رئيسة للحزب في ما شكل مفاجأة عامة بعد ان فشلت اجنحة الحزب المختلفة في الاتفاق على مرشح مناسب.

واستطاعت دوي خلال الاعوام الثلاثة الماضية من اعادة الحياة الى حزبها ووحدته بعد ان عانى من انقسامات وصراعات حادة، وحولته في فترة قياسية الى حزب المعارضة الرئيسي للبلاد والمنافس الاشد للحزب الديمقراطي الذي ظل يتمتع بالاغلبية منذ ٤٤ عاما.

ورغم انشغال دوي بالشؤون السياسية الا ان ذلك لم يمنعها من الاهتمام بقضايا المراة، وهي ترى ان المشكلات الاجتماعية والمحلية للمراة اليابانية هي «نتيجة واضحة لسياسة الحزب الحاكم».

ومن جهة اخرى اعلن رئيس الوزراء الياباني سوسوكي اونو استقالته من منصبه معلنا ان المسؤولية كاملة (في هزيمة الحزب) تقع على كاهله وقال: ان الشعب اصدر حكمه ويجب ان نلتزم في تواضع بما يقول.

وكان اونو قد انتخب رئيسا للحزب الليبرالي الديمقراطي واصبح بالتالي رئيسا للحكومة في ٢ يونيو (حزيران) الماضي وسط ازمة سياسية خلفا لرئيس الوزراء نوبورو تاكيشيتا الذي اجبر على الاستقالة اثر فضيحة «ركروت» السياسية المالية.

وتعرض اونو هو الاخر الى ازمة اخرى كانت واحدة من اسباب هزيمته وحزبه تمثلت في اتهامه باقامة علاقة غير شريفة مع احدى فتيات الجيش.

نجاح الثلاثية في لبنان

تتمة المنشور ص ١

وقعت في مكة المكرمة.. هذا بالاضافة الى مئات البيانات الرسمية الصادرة من المنظمات والمراكز والجمعيات والهيئات الاسلامية والوسائل الاعلامية في مختلف العالم».

واضاف: «ولا يفوتني ان اشير بالشكر العميق الى ما اعربت عنه قيادات وحكومات الدول الغربية الصديقة من استياء وتنديد بالاعمال العدوانية المشينة في البلد الحرام وفي الاشهر الحرام».

وعلى الصعيد المحلي ناقش خادم الحرمين الشريفين مع المجلس بعض الامور المحلية ومنها ما يتعلق بالطلبة من حيث نسب الالتحاق ومستوى الكفاءة في جميع مراحل التعليم.

وشدد الملك فهد على ضرورة تركيز الاهتمام بالمعاهد الدينية والنواحي الثقافية عموما قائلا: «اود ان تكون لدينا طاقات بشرية ممتازة في ميادين العمل والانتاج والبناء وفي مختلف المجالات.. وهذا يتطلب النظر في رفع مستوى الكفاءات العلمية لمواكبة متطلبات النهضة الشاملة المتطورة في شتى الميادين».

واثنى على الجهود المبذولة من الجهات المختصة في توجيه وتوعية الشباب السعودي والفتيات السعوديات ولكل ما فيه صلاح دينهم ودنياهم متطلعا الى المزيد من مضاعفة العناية والاهتمام بهذا الجيل وتنشئته على الطريق المستقيم».

مبارك التقى قرنق

تتمة المنشور ص ١

الاعمال ايضا القضية الفلسطينية والشرق الاوسط وقضية ناميبيا والفصل العنصري في جنوب افريقيا.

وذكرت مصادر مقربة من المؤتمر امس ان المرشحين لمنصب الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية وهما عيدي عمر (النيجر) الذي يتولى هذا المنصب حاليا ووزير الدفاع التنزاني سليم احمد سليم اتفقا على ان يتنازل من يحصل منهما على عدد اقل من الاصوات بعد اقتراعين لصالح الآخر في حالة عدم حصول اي منهما على غالبية الثلثين.

وجاء هذا الاتفاق اثر العديد من الاتصالات غير الرسمية وتدخل مصر وبصفة خاصة الرئيس مبارك الذي استقبل المرشحين امس الاول.

وينبغي ان ينتخب الامين العام للمنظمة الافريقية (٥٠ عضوا) بغالبية الثلثين. ويبدو ان التنافس شديد بين عيدي عمر الذي ينتمي الى دولة ناطقة بالفرنسية وسليم احمد سليم الذي يمثل دولة ناطقة بالانجليزية. والاتفاق يتيح بالتالي تجنب ازمة جديدة.

حلبة

ميشال ابو جوده

فرنجيه الرئيس (١) الأمل بالثلاثية

الرئيس الاسبق سليمان فرنجيه لايزال كما كان دائما. يحكي بصراحة وبلا توريات. فهو قبل كل شيء رجل صراحة. ولديه الكثير للقول عن الحرب التي اندلعت في عهده ولم تنته بعد.

● بالنسبة الى لبنان، هل من خلاص من هذه المراوحة؟

ـ حتى انعقاد مؤتمر الدار البيضاء لم يكن في وجهي سوى حائط اسود. واليوم اصبح عندي بصيص نور. واكرر بصيص. واللجنة التي تألفت لدرس القضية اللبنانية ومداولاتها اضع فيها كل ثقتي اكان الملك فهد ام الملك الحسن. ولسوء حظي انني لا اعرف الرئيس الشاذلي شخصيا لكنني اعرف ان علاقة لبنان مع الجزائر لا يعلى عليها. انما اؤكد لكم ان الملك فهد شخصيا يضحي بكل شيء لاجل خلاص لبنان.

● هل هناك مجرى سياسي تنطلق منه اللجنة للوصول الى الهدف؟

ـ من المؤكد ان هناك مجاري وليس مجرى واحدا تسير به اللجنة لترى ايا منها هو الأفضل للجميع.

● كيف يمكن للجنة ان تصل الى نتيجة في ظل عدم اعتراف المسؤولين ببعضهم؟

ـ حبيبي اللجنة حرة لا علاقة لها باي طرف من الاطراف. فعندما اقول ان هذا الحائط ابيض يفهم العاقل الذي يريد مصلحة بلده، بعد ان ينظر اليه، بانه ابيض. اما اذا كان الرفض لكل شيء يمكن ان يطرح فهذا شيء آخر. هذا تخريب اعتدنا عليه.

● ما هو مدى استعداداتك لتحمل المسؤولية؟

ـ حبيبي جربت اسعى الى تحمل المسؤولية فلم اتمكن. واليوم اعلن ان المسالة تتطلب شيئا من التفكير العميق.

● هناك مجموعة كبيرة من اللبنانيين تقول ليتنا انتخبنا الرئيس فرنجيه وتوقفت الاوضاع المتردية؟

ـ كلمة «يا ريت ما بتعمر بيت».

● وماذا تقول للذين يسألون عن تسفير اولادهم الى الخارج؟

ـ انا اقول «خليهم هون». فقد يكلف الولد في فرنسا ٢٠ الف دولار على الاقل. اظن ان ٤ او ٥ آلاف دولار اذا كانوا اربعة او خمسة اولاد، يمكن ان يؤمنوا للطلاب علومهم في الشمال. يستاجرون منزلا وخادمة وغشية... والمدارس عندنا من كل الانواع الفرنسي والانكليزي اضافة الى الجامعة... عندنا جامعتان: جامعة الكسليك... البلمند، وجامعة الحقوق. ولا ينقصنا اشيء. وبعد الظهر لا عمل لديهم فيذهبون لرؤية اولادهم الذين يظلون يعيشون في جو دراسة.

● العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع يصدران بيانات تبدو كان القصة ستنتهي غدا؟

ـ على المواطن ان يقرا البيان وينتظر غدا، فاذا انتهت يقول لهما «ميرسي» واذا لم تنته لا يعود يصدق البيان الثاني.

● ما هو موقف فخامتك منهما؟

ـ والله الاثنان لا اعرفهما. شايفهن عالتلفزيون مؤكد... لكن لا اعرفهما ولا اعرف عقليتهما وتفكيرهما.

● هل تعتبر ان هناك عقبات تعترض اللجنة الثلاثية؟

ـ قد تكون هناك مئة عقبة... لا اعرف. لكن العقبات موجودة.

● كيف ترى العودة الى «الوثيقة الدستورية» التي وضعتها؟

ـ انا عملت وثيقتين. الاولى «الوثيقة الدستورية» عام ١٩٧٦، وهي وثيقة مختصرة، والاخرى عام ١٩٨٥ كانت اوسع. وتمنيت على كل قارىء لديه اعتراض ان يتصل بي لابحث معه فيها واذا اقتنعت اغير رايي. فلم يتصل بي احد. هناك ناس يعتقدون انفسهم ابطالا فاذا وجد الحل يعودون الى حجمهم الطبيعي. ونادرون الذين يقبلون بطيبة خاطر ان يكونوا عمالقة ثم نعود فنراهم في حجمهم الطبيعي «بسيطات».

● وما هو موقف الرئيس الاسد؟

ـ تستطيع ان تكتب باحرف حمراء ان الرئيس الاسد ابحث معه كلما اراد منذ اربع سنوات حتى اليوم، في القضية اللبنانية، فيقول لي: سليمان انت وانا اللي منعرفوا ما بيرضي البقية. شو بدن انا راسا اتبناه وانفذه». منرجع عابيتنا ونكلف صديقا مشتركا: اسأل الخواجه (الرئيس امين الجميل) شو بدو ينفذ بعد اسبوع؟ ولا مرة جاوب.

(وهنا وصل الى اهدن الوزير السابق هنري طربيه والعميد انطوان بركات وادخلت القهوة مرة ثانية)

● الا يمكن ان نعتبر ان الرئيس امين الجميل سعى الى الحل طول عهده؟

ـ سعى!

● الى الحل؟

ـ سعى؟! العكس هو الصحيح... هو الذي خرب... حبيبي كيف تريد ان يسعى الى عمل خير لبلده، وقالوا له عندما «جابوه»: «بدك تنفذ اوامرنا كما تصدر عنا... ما جابوه تايعمروا البلد... جابوه تايخربوا البلد... وخربوها.

● وما هو رايك في البيان الذي صدر في طهران عن قيادات لبنانية وفلسطينية؟

ـ هول... اتمنى ما تحاكيني فيهن يرحم موتاك.

● وماذا يمكننا ان نعمل لتوجيه الناس الى انتخاب رئيس؟

ـ ليس هناك ما يخلص البلد سوى انتخاب الرئيس. هلق نحن جسم بلا راس. ومش ممكن نستمر في هذه الحالة ومش ممكن نعود الى وضع طبيعي الا عندما ينتخب رئيس.

● يتكاثر الحديث عن صواريخ «الفروغ»؟

ـ الخوف قائم. فالمدفع يخرق الحائط ويدخل. لم يكتفوا به والآن فالصاروخ يدمر حيا بكامله اذا سقط في احد الاحياء. ثم ان التهجير يؤدي الى خراب.

● هذا ما كان يقوله دين براون؟

ـ نعم... كان يقول حاضرين لنؤمن كل النقليات البحرية والجوية. وبقي واحد من الذين سمعوها منه الله يرحمهم هو الاباتي شربل قسيس.

● قلت في ٥ ايلول ١٩٧٦ «مش حرام يا ميشال يقسموا لبنان؟» وكانت امامك ملفات؟

ـ انكر ذلك جيدا. وهناك ذنب كبير علينا... ومؤكد.. مؤكد... اراد عدوي ان ياخذ مني بلدي فهل انفذ له كل ارادته.

● الاوضاع الاقتصادية؟

ـ حبيبي يرحم موتاك ما يعرف ما هو الاقتصاد. الآن يبشرني وديني لا اعرف ماذا في جيبي. هناك مال لكن لا اعرف المبلغ.

● هل فاتحوا النواب في عقد المجلس في الخارج ام انها فكرة عابرة؟

ـ انا اقول يجب ان يجتمعوا في الخارج او في الداخل.

(وهنا وصل عدد من الزوار وقدمت القهوة مرة ثالثة)

● ما رايك في تسلم العماد ميشال عون رئاسة الحكومة في اللحظة الاخيرة؟

ـ خطة...

● يقول انه فوجيء وليست خطة!

ـ يجوز انه فوجيء شخصيا لكن الخطة موجودة.

● وما هي العلاقة بين الجيش في الشمال والقيادة؟

ـ ها هو الجنرال (بركات) اسالوه؟ وقال العميد بركات: «فخامته قال يومذاك لنعيم فرح (قائد موقع الشمال، وهو عقيد) كل شيء تقسيمي ترميه خارجا. اذا كان الامر لصالح لبنان ككل تنفذه واذا كان لصالح فئة ضد اخرى لا تفعل شيئا. وطلبوه الى الاجتماع عند اللواء الخطيب والى الاجتماع عند العماد عون فلم يذهب لا الى هنا ولا الى هناك. وكل شيء يقرب اللبنانيين ويوحدهم ينفذه وكل ما يقسم يرفضه».

ثم دار حديث بين الحضور عن ارتفاع عدد المهاجرين فقال الرئيس فرنجيه: «انتم تنشرون اعداد المسافرين من جونيه بالآلاف... هذا يعني انهم مسيحيون ويقابلهم عدد آخر من دمشق من المسلمين وقد يكون اكثر. وفي فرنسا نحو ٨٠ الف لبناني ينتظرون الفرج. وهذا العدد يزيد اذا تركت للبناني حرية الحصول على «فيزا للعمل».

واضاف: «مضى علينا شهر ونحن لا نسمع الا بالحصار. لا احد يخالف معكم... لكن هذه المنطقة التي تدعى الشمال مضى عليها ١١ عاما وهي محاصرة. فلا نستطيع الذهاب الى بيروت الا من طريق زحلة والشوف وبيروت وهذا يتطلب ٦ ساعات. وفي الشتاء نتوجه الى حمص ومنها الى بيروت... عندهن اعلام صهيوني لا يعلى عليه وعم يعملوا غسل دماغ اللبناني المسكين. يقولون له «لا إله» فيصدق.

● من خلال تجربتك في الحكم، اين ترى نقطة الضعف التي يجب الانصل اليها لئلا تنهار الدولة؟

ـ يا ترى، هل هناك دولة الآن؟ هناك مع الاسف دولتان. وعندما تكون هناك دولتان يكون الانهيار حاصلا.

● لكن الناس بدات تعاني من نقص في المواد المعيشية؟

ـ عندما لا استطيع ان انقل منتجات منطقتي الى منطقة اخرى فلماذا افعل. تتكدس المنتجات. هناك بائع سمك يملك مركبا للصيد ويصطاد في شكا. اصبح يملأ المركب نعناعا وبقدونسا وخيارا وكوسى وبندورة. يشتري باقة النعناع بخمسين ليرة مثلا والخيار بستين ليرة... الى ما هنالك. ويأخذ الخضر الى جبيل في البحر فيبيع ما اشتراه بخمسين بمئة وخمسين والشاري يبيعه بالف وخمسماية. ولو اصطاد حوتا وزنه عشرة اطنان لما ربح فيه هذا الربح.

● علقت اهمية كبيرة على اللجنة الثلاثية. فما هو تعليقك على ذلك؟

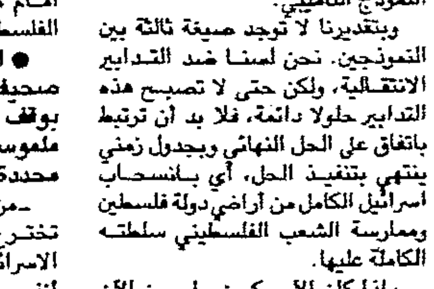
ـ انا املي مئة في المئة بهذه اللجنة التي اذا فشلت، لا سمح الله، فالعوض بسلامتك وخطة كيسينجر ستنفذ الف في المئة.

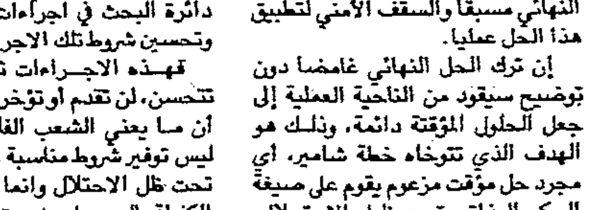
ياسر عبد ربه لـ «الشرق الأوسط»

الحوار الأمريكي - الفلسطيني يرتكز على اتفاق استوكهولم وواشنطن تحاور المنظمة كحكومة مؤقتة لدولة فلسطين

تونس - «الشرق الأوسط» - من زكي موسى:
كشف السيد ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الوفد الفلسطيني في الحوار مع الولايات المتحدة، ان من بين شروط الاتفاق الذي وقع بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير في استوكهولم ما ينص على ان أمريكا تحاور اللجنة التنفيذية للمنظمة باعتبارها تمثل الحكومة المؤقتة لدولة فلسطين. كذلك يتضمن الاتفاق التزاما بأن دولة فلسطين الديمقراطية حسب التعبير الذي اقترحه الامريكيون انفسهم ستتعايش بسلام مع جيرانها بمن فيهم اسرائيل، اضافة إلى تأييد الولايات المتحدة لفكرة عقد المؤتمر الدولي.


ياسر عبد ربه





وتناول السيد عبد ربه في حديثه لـ «الشرق الأوسط» في مكتبه بالعاصمة التونسية جوانب أخرى من التطورات الأخيرة لاسيما تلك التي اعقبت توضيح اسحق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية لمفهومه للانتخابات في الاراضي المحتلة خلال اجتماعات اللجنة المركزية لتكتل ليكود، وتوجهات المنظمة في المرحلة المقبلة. وهنا نص الحوار:

● إلى اي مدى يمكن القول إن موقف شامير في مؤتمر الليكود فاجأكم في المنظمة، وما هو انعكاس ذلك على توجهاتكم السلمية؟

- القرارات التي صدرت عن الليكود كان لها قيمة من زاوية واحدة وهي انها أوضحت وبشكل عملي الاهداف التي كانت متضمنة في خطة الحكومة الاسرائيلية وهو ما أوردناه في أسباب الرفض لتلك الخطة باعتبار ان هدفها هو ضرب الانتفاضة والتمثيل الفلسطيني وكسب الوقت وصرف أنظار الرأي العام العالمي بعد المد الذي تحقق لصالح مبادرة السلام الفلسطينية.

إن قرارات الليكود جاءت لتؤكد أقوالنا وتبين أن كل المحاولات الامريكية لتزيين خطة الحكومة الاسرائيلية لم تكن تستند إلى اي أساس واقعي، ويبدو الآن أن المبادرة في ثوبها الجديد تهدف إلى جعل خطة شامير الأصلية وكأنها هدف نسعى إلى التمسك به والغاء التعديلات التي أقرها الليكود.

نحن نرفض الخطة الاصلية أساسا وفي هذا السياق، فاننا نفرق بين خطة شامير وبين فكرة الانتخابات، فالمنظمة لم ترفض الانتخابات من حيث المبدأ، لكن ينبغي تحديد الهدف السياسي من هذه الانتخابات، هل هو من أجل فرض صيغة الحكم الذاتي الاداري والالتفاف على وحدانية تمثيل شعبنا من خلال منظمة التحرير أم أن الانتخابات هي جزء من عملية سياسية لتشكيل السلطة الفلسطينية الجديدة التي ستحل مكان الاحتلال الاسرائيلي بعد انسحابه.

وبتعبير آخر، هل ستكون الانتخابات من أجل تشكيل «بانتستونات» اي محمية ذات حكم ذاتي تحت هيمنة جنوب افريقيا أم ستكون الانتخابات على غرار النموذج الناميبي.

وبتقديرنا لا توجد صيغة ثالثة بين النموذجين. نحن لسنا ضد التدابير الانتقالية، ولكن حتى لا تصبح هذه التدابير حلولا دائمة، فلا بد أن ترتبط باتفاق على الحل النهائي وبجدول زمني ينتهي بتنفيذ الحل، أي بانسحاب اسرائيل الكامل من أراضي دولة فلسطين وممارسة الشعب الفلسطيني سلطته الكاملة عليها.

وإذا كان الامريكيون يطرحون الآن فكرة الربط بين الانتخابات وبين مفاوضات الحل النهائي، فان مثل هذه الفكرة لا تعني اكثر من ايجاد رابط شكلي يتمثل بالمفاوضات التي قد تستمر إلى الابد من أجل الوصول إلى الحل النهائي، وذلك اذا لم تتحدد ماهية الحل النهائي مسبقا والسقف الامني لتطبيق هذا الحل عمليا.

إن ترك الحل النهائي غامضا دون توضيح سيقود من الناحية العملية إلى جعل الحلول المؤقتة دائمة، وذلك هو الهدف الذي تتوخاه خطة شامير، اي مجرد حل مؤقت مزعوم يقوم على صيغة الحكم الذاتي تحت ظل الاحتلال، وتجري المفاوضات غير محددة الهدف للوصول إلى ما يدعى تقرير الوضع النهائي الذي ينبغي أن توافق عليه جميع الاطراف المعنية بما فيها اسرائيل، وذلك لا يحتاج إلى الكثير من الخيال والشرح حتى نستنتج أن المقصود هو تحقيق الأهداف بادامة الاحتلال واعطائه الشرعية تحت ستار من الحكم الذاتي.

● ما هو تقييمك لردود الفعل الأمريكية على الأمر لاسيما بعد تبنيهم لمسألة الانتخابات؟

- لاحظنا باهتمام تصريحات جيمس بيكر بعد صدور قرارات الليكود، تلك التصريحات التي تحدثت عن امكانية الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي. إننا نأمل ان تكون تلك التصريحات ليست لغرض تكتيكي، وللضغط من اجل العودة إلى المشروع الأصلي للحكومة الاسرائيلية واعتبار هذا المشروع هو قاعدة البحث والحوار. وإذا كان الأمر كذلك، فان الادارة الأمريكية ستغلق سلفا الباب أمام مواصلة الحوار الامريكي - الفلسطيني.

● السيد ياسر عرفات في حوار مع صحيفة «نيويورك تايمز» أخيرا هدد بوقف الحوار اذا لم يؤد إلى نتائج ملموسة قريبا، فهل هناك مهلة زمنية محددة؟

- من المستغرب ان الادارة الامريكية تخترع ايجابيات لمبادرة الحكومة الاسرائيلية، حتى أن أصحاب المبادرة أنفسهم ينكرونها. وفي الوقت ذاته تتجاهل هذه الادارة مبادرة السلام الفلسطينية التي انطلق على اساسها الحوار الأمريكي - الفلسطيني. إن الأمريكيين يعرفون اننا لسنا على استعداد لحصر الحوار معهم ضمن الدائرة الضيقة التي اختاروها وهي دائرة البحث في اجراءات الانتخابات وتحسين شروط تلك الاجراءات.

فهذه الاجراءات تحسنت أم لم تتحسن، لن تقدم أو تؤخر شيئا، بمعنى أن ما يعني الشعب الفلسطيني الآن ليس توفير شروط مناسبة لحق الاقتراع تحت ظل الاحتلال وانما توفير الشروط الكفيلة بالحصول على حق تقرير المصير والخلاص من الاحتلال.

أما الاقتراع فهو يجري يوميا في شوارع الضفة وغزة والقدس المحتلة باعلان عن تأييد المنظمة والالتفاف حولها. ونحن نتساءل لماذا يصر الأمريكيون على تسمية أشخاص من الأرض المحتلة لبدء حوار مع الاسرائيليين؟.. إن هذا يعني سلفا استبعاد تمثيل المنظمة وتحقيق الهدف الاسرائيلي الدائم وهو ضرب وحدة التمثيل الفلسطيني والغاء المكاسب التي تحققت باعتراف اكثر من مائة دولة في العالم بدولة فلسطين والتعامل بالتالي مع شعبنا داخل أرض دولة فلسطين المحتلة وكأنه اقلية قومية ضمن اسرائيل الكبرى لا تتعدى حقوقها صيغة الحكم الذاتي.

إن الهدف الاسرائيلي الدائم هو تحويل القضية الفلسطينية من قضية اقليمية ودولية إلى مسألة محلية.

● عقدتم ثلاث جلسات حوار مع الجانب الأمريكي، ماذا حققتم من وراء ذلك حتى الآن؟

- لا بد من الاشارة أولا إلى أن المناقشة التي دارت حول مختلف جوانب الصراع والأفكار التي تم تبادلها، كل هذا يعني اعترافا واقعيا وعمليا من جانب الادارة الأمريكية بأن المنظمة هي الجهة التي تملك حق التحدث باسم الشعب الفلسطيني والتعبير عن امانيه. ولا ننسى أن هذا الحوار قد انطلق اساسا بعد الاعلان عن مبادرة السلام الفلسطينية وعلى قاعدة اتفاق استوكهولم الذي جرى مع الادارة الأمريكية بوساطة الحكومة السويدية.

في ذلك الاتفاق وافقت أمريكا على الحوار مع اللجنة التنفيذية للمنظمة باعتبارها تمثل الحكومة المؤقتة لدولة فلسطين، وهذا جزء من نصوص الاتفاق، وكذلك تضمن الاتفاق التزاما بأن دولة فلسطين الديمقراطية حسب التعبير الذي اقترحه الأمريكيون انفسهم ستتعايش بسلام مع جيرانها بمن فيهم اسرائيل، وهذا يكشف الجوانب الجوهرية والأسس التي قام عليها الحوار الأمريكي - الفلسطيني، بل أن من بين عناصر الاتفاق التعهد الامريكي بتأييد فكرة عقد المؤتمر الدولي، ولا بد من القول هنا إنه لم يوجد تطابق في تلك اللحظة بصدد شروط انعقاد المؤتمر وصلاحياته، ولكننا اعتبرنا الموافقة الأمريكية على أن المؤتمر هو الاطار في عملية الوصول إلى التسوية يمثل تقدما ايجابيا ملموسا ويتيح فرصة البحث اللاحق في توفير الشروط المناسبة لانعقاد المؤتمر.

ولذلك فان حشر الحوار في زاوية ضيقة اي في البحث في شروط العملية الانتخابية على قاعدة اهداف خطة شامير انما يتناقض مع الأسس المتفق عليها والتي انطلق الحوار منها. ومن هنا لا نتردد في القول الآن إن كل مناورة لابعاد الحوار عن أهدافه الحقيقية تدفعنا إلى التساؤل حول جدوى استمرار هذا الحوار، فنحن لا نقبل حوارا لكسب الوقت ولإبعاد الانظار عن أهداف التسوية الرئيسية ولادخال العملية السياسية في متاهات فرعية.

والحوار كما كان مفهوما هو جزء من عملية التحضير لمفاوضات السلام في اطار المؤتمر الدولي، وليس بديلا عنه أو عنصرا من عناصر تعطيله.

● في جلسة الحوار الماضية، قدمتم أسئلة إلى الوفد الأمريكي، ما هي، وماذا كانت أجوبة رئيسه روبرت بيللترو عليها؟

- لازلنا نتلقى أجوبة غامضة وذات اوجه متعددة وقابلة للتفسير باتجاهات مختلفة، سؤالنا الذي يتكرر هو لماذا لا يقوم الأمريكيون بتوضيح مفهوم الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني على أساس انها تعني حق تقرير المصير اسوة ببقية شعوب العالم، هذا جانب، وعندما يقول الأمريكيون إن صيغة الحل النهائي ستتحدد في داخل المفاوضات، فاننا لا نعرف مفاوضات تجري في عالمنا المعاصر ولا تكون الأطراف المشاركة فيها على معرفة بالهدف الذي تسعى للوصول إليه، حتى مفاوضات نزع الأسلحة النووية وغيرها بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، والتي ربما تكون من أعقد المفاوضات التي تدور حول أصعب قضية معاصرة، فان هدفها واضح من خلال أسمها ذاته، أي الوصول إلى تحقيق نزع السلاح الشامل حتى لو كانت هذه العملية ستمر باجراءات واتفاقات مرحلية وانتقالية. الأمر ذاته ينطبق على الوضع الفلسطيني أي أن يكون هدف المفاوضات الانسحاب وتقرير المصير والتعايش السلمي بين دول المنطقة، ويجري بعد ذلك البت في الخطوات والاجراءات العملية والتفصيلية.

● ما هي أهمية الدور السوفياتي والأدوار الأخرى كالأوروبي والافريقي في دفع عملية السلام بعد وصولها إلى طريق مسدود؟

- هناك تطابق بين الموقفين السوفياتي والأوروبي وهذا يوفر قوة دفع مهمة للضغط من أجل عقد المؤتمر الدولي والتحضير الجاد له.

وما ينقص في حقيقة الأمر هو دور عربي فاعل ومؤثر في نطاق مجموع العملية السياسية الجارية. اننا نتابع وبالحاح تطبيق قرارات قمة الدار البيضاء وخاصة تشكيل اللجنة العربية لدعم الانتفاضة والتي يفترض أن تضم عدة دول من المشرق والمغرب وعلى أن يتم تشكيلها بالتشاور بين عاهل المغرب الملك الحسن وبين الأخ أبو عمار رئيس دولة فلسطين، ونأمل أن لا يتأخر هذا الأمر اكثر مما مضى من الوقت. وكذلك نواصل الاتصالات مع الدول العربية المعنية لعقد اللقاء العربي الخماسي الذي يجب أن يضم وفق قرارات قمة الدار البيضاء دول المواجهة مصر والأردن وسورية وفلسطين ولبنان.

اسحق شامير واريل شارون خلال اجتماع قيادة تكتل ليكود

فكرة

مصطفى أمين

لأول مرة بدأ الشعب المصري يسمع كلاما جديدا لم يسمعه منذ سنوات طويلة. فقد قال الرئيس حسني مبارك في خطابه لمناسبة ذكرى ٢٣ يوليو «ليس هناك من يختلف على ان زعماء مصر، قبل ثورة يوليو وبعدها، ومنذ بدأ الشعب نضال الاستقلال واجلاء الاحتلال، اعطوا مصر اقصى طاقاتهم في اخلاص وايمان، أدى كل منهم دوره في حدود الظروف والامكانيات المتاحة.. وليس نضال الشعوب الا حلقات متصلة وكتابا متعدد الفصول وصلا واستمرارا، والحكم بعد ذلك للتاريخ».

وقد مكثنا سنوات وسنوات نحتفل بيوم ٢٣ يوليو باهالة التراب على كل الرجال والابطال الذين قادوا الثورات قبل ٢٣ يوليو، نشكك في وطنيتهم، ونهزأ من كفاحهم، ونسخر من تضحياتهم، ونوهم الناس ان مصر لم تعرف الابطال الا من يوم ٢٣ يوليو. حتى جاء وقت تصورت فيه اجيال من الشباب ان الذي بنى الاهرامات الثلاثة ليس خوفو وخفرع ومنقرع، وانما الذي بناها هي ثورة ٢٣ يوليو.

ولا يمكن ان ينكر احد ما حدث يوم ٢٣ يوليو. ولكن لا يمكن في الوقت نفسه ان ننكر فضل محمد علي وعمر مكرم واحمد عرابي وجمال الدين الافغاني ومحمد عبده ومصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول ومصطفى النحاس وبعض هؤلاء اختلفنا معهم، وانتقدناهم، ولكن لا نستطيع ان نجحد دورهم الوطني في معارك صراع الامة من اجل الاستقلال. نحن لا نستطيع ان ننسى الشهداء الذين قتلوا وهم يهتفون بحياة مصر، ولا الابطال الذين وقفوا تحت المشانق يهتفون بحياة مصر، ولا الرجال الذين نفوا الى سيلان ومالطة وسيشيل وجبل طارق، ولا الالوف الذين دخلوا السجون بتهمة المطالبة بجلاء الانجليز عن بلادنا. كل واحد من هؤلاء هو جزء من ثورة ٢٣ يوليو. وهو احد الذين مهدوا لقيامها، وهم الذين اعدوا وقودها، واشعلوا نارها واحترقوا في هذه النار.

ونحن لا ننكر دور الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس انور السادات في هذه الثورة، ولكننا نعتقد انه لولا ثورة عرابي لما قامت حركة مصطفى كامل، ولولا حركة مصطفى كامل لما قامت ثورة ١٩١٩ ولولا ثورة ١٩١٩ لما قامت ثورة ٢٣ يوليو.

وتكريم ثورة ٢٣ يوليو لا يكون بالتهوين من اخطائها، او بالتستر على سلبياتها، بل بالاعتراف بهذه الاخطاء حتى لا تتكرر مرة اخرى، ونحن نرى اننا لسنا في حاجة الى ان نعيش في الماضي بل يجب ان ننطلق الى المستقبل، ناخذ العبرة من اخطاء من سبقونا، وفي الوقت نفسه لا نجحد فضلهم ولا ننسى دورهم.

منظمة التحرير تتحرك لعقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اكدت مصادر فلسطينية عليمة في القاهرة ان منظمة التحرير الفلسطينية تجري حاليا اتصالات مكثفة مع العديد من الدول العربية بشأن الدعوة إلى عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب لبحث التطورات الاخيرة بشأن الموقف الاسرائيلي وتصعيد أعمال القمع ضد الانتفاضة الفلسطينية والتصريحات الاسرائيلية بشأن الدعوة إلى اغتيال الرئيس الفلسطيني عرفات والقيادات الفلسطينية.

وذكرت تلك المصادر أن ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين أجرى اتصالات وبعث برسائل إلى عدد من قادة الدول العربية شملت السعودية ومصر والأردن والامارات والمغرب والجزائر بشأن الموقف الاسرائيلي والضغوط التي تمارس حاليا على الادارة الأمريكية لفرض قيود على الحوار الأمريكي - الفلسطيني.

واضافت المصادر ان اسرائيل تقدمت مؤخرا بطلب إلى الادارة الأمريكية بضرورة الضغط على منظمة التحرير الفلسطينية لوقف أعمال الانتفاضة داخل الأراضي المحتلة وعدم استئناف جلسات الحوار الأمريكي - الفلسطيني إلا بعد استجابة المنظمة وصدور تعليمات صريحة منها للقيادات الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة الموالية لها لوقف الانتفاضة.

واشارت إلى أن الموقف الاسرائيلي كان محل اتفاق الائتلاف الحاكم بين الليكود والعمل وأن الخطة الاسرائيلية تضمنت ضرورة تحريك اللوبي اليهودي في الكونجرس للتقدم بالقانون الخاص لفرض قيود على اتصال الولايات المتحدة بالمنظمة والقيادات الفلسطينية.

وتوقعت تلك المصادر أن تقوم الادارة الأمريكية في المرحلة الحالية بتجميد الاتصالات الأمريكية - الفلسطينية مؤقتا لحين التوصل إلى اتفاق مع اسرائيل وقيادات اللوبي اليهودي في الكونجرس كسحب هذا القانون والالتزام بعدم رفع مستوى الحوار بين الجانبين أو عقد أي لقاءات بين مسؤولين أمريكيين وقيادات من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وأن يبقى الحوار بين السفير الأمريكي في تونس وممثل المنظمة بها.

تونس تحتفل بالعيد الوطني الثاني والثلاثين
تصالح وطني واهتمام بالوضع الاقتصادي والاجتماعي

تونس - «الشرق الاوسط»:

تحتفل تونس اليوم بالذكرى الثانية والثلاثين لانشاء اول جمهورية تونسية. ويوجه الرئيس زين العابدين بن علي بالمناسبة خطابا مهما للشعب التونسي يخصصه للحديث عن الاوضاع التي تمر بها البلاد و آفاق مستقبلها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي خصوصا بعد التغيير الذي حصل في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ والذي تسلم خلاله بن علي رئاسة الجمهورية خلفا للرئيس الحبيب بورقيبة الذي كان اول رئيس جمهورية لتونس المستقلة.

ويعتبر الرئيس زين العابدين بن علي الذي تم انتخابه باغلبية ساحقة لرئاسة الجمهورية يوم الثاني من ابريل (نيسان) الماضي، اثناء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة، ولمدة ٥ سنوات قابلة للتجديد مرتين اخريين، ثاني رئيس للجمهورية التونسية منذ استقلالها التام يوم ٢٠ مارس (اذار) ١٩٥٦.

والنظام الجمهوري في تونس هو نظام رئاسي، ويعتمد على دستور يفرق بين السلطات الثلاث، ويقر استقلالية القضاء، ويضبط بدقة العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، كما يضمن - طبقا للتحويرات التي ادخلت اخيرا على الدستور - الحريات العامة والفردية، والتعددية السياسية والاجتماعية والفكرية، ويمنع الرئاسة مدى الحياة التي خولها الدستور للرئيس السابق الحبيب بورقيبة، كما يمنع الخلافة الآلية لرئيس الدولة من طرف الوزير الاول عند فراغ المنصب.

ويتميز الاحتفال بذكرى انشاء الجمهورية التونسية، هذا العام، بخلو السجون من المعارضين السياسيين كافة من أي صنف كان، خصوصا بعد صدور قانون العفو العام الذي دخل حيز التنفيذ هذا الاسبوع بعد نشره في الجريدة الرسمية، وأعاد الاعتبار والحقوق السياسية والمدنية لنحو ٦ الاف شخص فضلا عن آلاف آخرين تمتعوا بعفو رئاسي خاص، والذين يبلغ مجموعهم قرابة ١٦ الف شخص، تعرضوا في العهد السابق لانواع مختلفة من العسف والعقوبات المعنوية والبدنية والمالية.

والميزة التي تطبع الجو السياسي العام في البلاد، هي التصالح بين مختلف الاتجاهات السياسية والفكرية، والوفاق الوطني في كنف حسن التعامل بين مختلف الفئات الاجتماعية واحترام الرأي والرأي المخالف.

والى جانب هذا الاطمئنان النفسي والاستقرار السياسي الذي يسود البلاد، تجابه البلاد ظروفا اقتصادية صعبة نتيجة لتوالي الجفاف مدة سنتين متواليتين، رغم الجهود الكبيرة التي بذلت لتنشيط الدورة الاقتصادية بصفة عامة، وتوفير العديد من الحوافز الادارية والمالية، لتحريك قطاعات الانتاج والاستثمار.

وقام حزب التجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم) بنشاط مكثف خلال الايام الاخيرة ونظم ملتقيات كبرى برجال الاقتصاد والمال والاعمال بحضور عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في الادارات العمومية، لرفع العراقيل الادارية وتسهيل مهام القطاع الخاص على انجاز مشاريعهم التنموية وتحقيق مبادراتهم. وتم انشاء خلايا تنسيق في الوزارات المعنية والبنك المركزي، تكون مهمتها درس ملفات المستثمرين ومساعدتهم على انجاز اعمالهم في احسن الظروف واسرعها.

والى جانب الاهتمام بالقطاع الاقتصادي، تنصرف العناية الى بقية القطاعات الاجتماعية والثقافية والتربوية والشباب والطفولة، خصوصا وان نتائج الموسم الدراسي في اهم مراحله، لم تكن في المستوى المطلوب، مما حمل رئيس الدولة في يوم العلم، على التاكيد على ضرورة ضبط اصلاح عام للتربية والتعليم اعتمادا على استشارة وطنية واسعة وعلى الدراسات والمناقشات التي تجريها اللجان المختصة مع المسؤولين التربويين، لتكون اساسا لهذا الاصلاح المرتقب.

والدعوة التي لم يفتأ يؤكدها الرئيس بن علي منذ اضطلاعه بمهام رئاسة الدولة، انما هي اعادة الاعتبار للعمل كقيمة حضارية اساسية، وكمدخل جوهري لبناء المجتمع التونسي الجديد الذي لا مخلص له من رواسب التخلف، الا بالعمل ولا شيء الا بالعمل المثمر.

ومن جهة اخرى دخل قانون العفو التشريعي العام الذي صادق عليه مجلس النواب التونسي في ٢٧ يونيو (حزيران) الماضي حيز التنفيذ بداية من يوم ١٢ يوليو (تموز) الجاري اي بعد يوم واحد من نشره في الجريدة الرسمية.

وبذلك يستعيد زهاء ٥٤١٦ شخصا لحقوقهم السياسية والمدنية وقد شملهم الفصلان الاول والثالث من قانون العفو، اذ ان الفصل الاول منح العفو للاشخاص الذين حوكموا أو هم محل تتبع قضائي سواء لدى التحقيق او لدى المحاكم على اختلاف درجاتها واصنافها بما في ذلك محكمة التعقيب من اجل جريمة ارتكبت قبل ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ وتتعلق بالاعتداء على امن الدولة ما عدا الجرائم التي تتعلق بالتنكر للوطن والخيانة العظمى وخرق احكام النصوص الخاصة بالصحافة وما يتعلق بالحياة الخاصة للاشخاص وتجاوز الاحكام الخاصة بالاجتماعات العامة والمظاهرات والتجمهر وخرق قوانين العمل وبالاضراب غير الشرعي والتعرض لحرية العمل والاعتصام بأماكن العمل والفرار من السجن او اخفاء مسجون واجتياز الحدود بدون رخصة ان كانت للجريمة دوافع سياسية او نقابية..

اما الفصل الثالث فقد تضمن نص العفو عن كل المحكوم عليهم من اجل الجرائم المرتكبة في نطاق الخلاف حول مدى جدوى الاتفاقيات المتعلقة بالاستقلال الداخلي للبلاد التونسية وهكذا يأتي العفو ليشمل الاموات فيعيد لهم اعتبارهم.

وتضمن الفصل الثاني استثناء اذا ان العفو لا يشمل الاشخاص المحكوم عليهم بتهم الارتشاء او الحصول على منفعة بوجه غير قانوني او الاستيلاء على اموال عمومية او التصرف فيها بوجه غير شرعي او بارتكاب جريمة قتل او جريمة اعتداء بالعنف الشديد ولو لم ينجر عنه تشويه او موت.

ويرتكز هذا الاستثناء على نظرة تعطي الاموال العمومية اهمية حتى لا تكون عرضة للنهب او التسيب. كما ان المقصود منه ترسيخ قواعد حضارية للنضال السياسي تكون بعيدة عن المواجهات والاعتداءات ومظاهر العنف التي لا تخدم التوجه الديمقراطي الذي يسعى العهد الجديد الى ترسيخه واقامته بين كل الفعاليات السياسية.

وبالنسبة للرجوع الى العمل فان القانون الجديد لا ينجر عنه وجوبا الرجوع الى المهنة المأجورة اعتمادا على قاعدة قانونية تتمثل في ان العفو العام لا يمس بحقوق الغير خاصة اذا كان هذا الغير مؤجرا ينتمي الى القطاع الخاص.

تونس تستعد لاستضافة وزراء الاعلام العرب

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
تجري الاستعدادات حثيثة في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية لعقد الدورة الجديدة لمجلس وزراء الاعلام العرب يوم ٢٤ اغسطس (آب) المقبل في تونس.

ورأى مصدر عربي مطلع أن هذه الدورة الجديدة لمجلس وزراء الاعلام العرب تكتسي اهمية خاصة بالنظر لاهمية المواضيع التي سيتضمنها جدول الأعمال الذي تم الاتفاق على نقاطه الرئيسية، بشأن التحرك الاعلامي العربي على الساحتين العربية والعالمية، سواء لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني، أو لتطوير أساليب التعاون الاعلامي العربي خصوصا بين الاجهزة المسموعة والمرئية، وما يوفره القمر الصناعي العربي (عرب سات) من مجالات تقنية واسعة في هذا المجال.

والناحية الثانية التي تبرز أهمية هذا اللقاء الاعلامي العربي، هي عودة مصر إلى الجامعة بعد عشر سنوات من الغياب. وتأكد في هذا الصدد أن السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري سيرأس وفد بلاده إلى اجتماع تونس. وقد زار تونس اخيرا مستشاره الخاص السيد حمدي عزام الذي عقد جلسة عمل مع السيد المنصف الماي مستشار الأمين العام للجامعة ورئيس الادارة العامة للاعلام، واستعرض معه القضايا المطروحة على جدول الأعمال، واتضح من خلال النقاش انها موضع اهتمام خاص لوزارة الاعلام المصرية.

وقد رحب السيد المنصف الماي بعودة مصر إلى مكانها الطبيعي في أجهزة الجامعة العربية، وباسهاماتها البارزة في دعم العمل العربي المشترك واثرائه.

وعلمت «الشرق الأوسط» من جهة أخرى، أن الأمانة العامة للجامعة، الادارة العامة للاعلام، اتصلت بما يؤكد أن وزراء الاعلام العرب سيرأسون وفود بلدانهم إلى هذه الدورة.

وقد وردت حتى الآن رسائل تأكيد الحضور الشخصي في هذه الدورة، من السادة الحبيب بولعراس وزير الثقافة والاعلام التونسي، وعلي الشاعر وزير الاعلام للمملكة العربية السعودية، وطارق المؤيد وزير الاعلام لدولة البحرين، وناصر المجالي وزير الاعلام الأردني.

استقالة أونو بعد هزيمة "ساحقة" لحزبه في الانتخابات البرلمانية

زعيمة الاشتراكيين تطالب بسرعة نقل السلطة وتشكيل حكومة ائتلافية

طوكيو – وكالات الانباء: اعتبر رئيس وزراء اليابان سوسوكي اونو الذي قدم استقالته امس مقضيا عليه سياسيا بعد فترة قصيرة من توليه منصبه وذلك بسبب مزاعم عن علاقات اخلاقية اقامها مع احدى فتيات الجيشا.

وشكلت الهزيمة الساحقة التي مني بها الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في انتخابات مجلس المستشارين امس الاول الضربة القاضية له ولحزبه وقال محللون سياسيون ان استقالة اونو كانت تعتبر امرا لا بد منه سيجري خلال مدة قصيرة وانه قرر بعد الانتخابات ان من الافضل الاستعجال.

وسيستمر اونو الذي تولى منصبه الشهر الماضي في رئاسة الوزراء الى ان يجري اختيار خليفة له. وقد يستغرق ذلك بضعة اسابيع اخرى.

وعوضا عن ان يذكر الناس عمله الفعال عندما كان يتولى وزارة الخارجية فهم سيتذكرونه الان من خلال غرامياته المزعومة والمدة القصيرة التي امضاها في رئاسة الحكومة وهي من اقصر الفترات في التاريخ السياسي الياباني.

واصبح اونو رئيسا للحكومة في وقت مبكر من يونيو (حزيران) الماضي لأن سمعته لم تلطخها فضيحة «ريكورت» التي قدمت الشركة فيها اسهما لسياسيين مقابل الحصول على خدمات منهم. وادت الفضيحة الى سقوط سلفه نوبورو تاكيشيتا.

وسرعان ما وجد اونو نفسه وسط مزاعم تحدثت عن اقامته علاقات اخلاقية غير لائقة. ولم يستطع الاشتراك بصورة فعالة في الحملة الانتخابية لاختيار اعضاء في مجلس الاستشاريين خوفا من انعكاس سلبي لاشتراكه فيها ومن رد فعل «الاصوات النسائية».

وحاول التقليل من الاضرار بحضوره مؤتمر قمة باريس للدول الصناعية الرئيسية غير الشيوعية في وقت سابق من هذا الشهر، الا ان الناخبين ركزوا اهتمامهم على المسائل الداخلية عوضا عن تركيزهم على صورة اليابان في العالم.

وواجه معارضة هائلة حتى قبل اختياره رئيسا للوزراء بسبب علاقاته الوثيقة برئيس الوزراء السابق ياسوهيرو ناكاسوني الذي خرج من السلطة ملطخ السمعة.

وعارض عدد من كبار سياسيي الحزب الديمقراطي الحر المتقاعدين وبينهم رئيسا الوزراء السابقان تاكيو فوكودا وزنكو سوزوكي تسميته رئيسا للحكومة بحجة انه دمية يحركها ناكاسوني.

ولاحظ المحللون السياسيون ان الحزب الحاكم فشل في الحفاظ على اغلبيته بمجلس المستشارين لاول مرة منذ العام ١٩٥٥ الامر الذي سبب ارتباكا كبيرا في المسرح السياسي الياباني.

وقد تردد ان نائب رئيس الوزارة السابق شن كانيمارو او وزير الدولة السابق توشيو كوموتو او وزير الخارجية الاسبق ماسايوشي ايتو او السكرتير العام للحزب الحاكم ريوتارو هشيموتو ربما يدعى لتقلد رئاسة الحزب والوزارة خلفا لاونو.

ومهما يكن فان قيادة حزب المحافظين ستواجه اوقاتا عصيبة خلال الايام المقبلة في المهمة العسيرة للبحث عن زعيم جديد.

وسيكون من الصعب على الحكومة معالجة امور «الدايت» البرلمان لدى المناقشات في المجلس الاعلى بعد ان تمر مشاريع القوانين من مجلس النواب وحين يعين البرلمان رئيسا للوزارة.

وقد احتفلت زعيمة الحزب الاشتراكي الآنسة تاكاكو دوي بانتصار حزبها الباهر وتقدم المرأة في التجربة الديمقراطية الجديدة.

كما اظهرت نتائج الانتخابات فوز منظمة العمال «رنجو» التي نجح جميع مرشحيها وينتظر ان ينضموا الى الحزب الاشتراكي او احزاب المعارضة الاخرى.

يضاف الى ذلك ان المزارعين قد تحدوا حزب الحكومة وصوتوا لمرشحي المعارضة الاشتراكية.

وبالرغم من تقدم عدد كبير من المرشحين عن الحزب الشيوعي الياباني فان الحزب لم يحرز نتيجة تستحق الذكر.

وقد تلقت دوائر المال والاعمال اليابانية صدمة كبيرة لنتائج الانتخابات المذهلة وبادرت الى حث حزب الحكومة على وجوب النظر بشكل جدي الى الموقف السياسي الجديد.

واعتبر التجار هزيمة حزب المحافظين بانها اخطر ازمة تواجه النظام الاقتصادي الحر وطالب كثيرون منهم الحكومة بان تصلح الفساد السياسي.

ولم يحرز الحزب الحاكم سوى ٣٤ مقعدا من مجموع ١٢٦ مقعدا جرى التصويت لملئها وباضافة المقاعد الحالية يصبح للحزب ١١٠ مقاعد من مجموع ٢٥٢ مقعدا يتكون منها المجلس الاعلى اي مجلس المستشارين.

وفوجئت غالبية الصحف اليابانية الصادرة صباح امس ليس بهزيمة الحزب الحاكم فحسب بل بمدى ضخامتها وعنونت على الشكل التالي «هزيمة تاريخية» وسحق الحزب الليبرالي الديموقراطي».

ورأى البروفسور تاكاشي انوجوشي خبير شؤون السياسة اليابانية في جامعة طوكيو ان ازمة الحزب الليبرالي الديموقراطي الذي لا يزال يحتفظ بالغالبية في مجلس النواب «يعتبر المركز الحقيقي للسلطة» هي من الخطورة بمكان الى درجة ان فرص الحزب ضئيلة لايجاد زعيم يتمتع بمصداقية لدى الرأي العام في المستقبل القريب.

وجند اونو وهو ابن لرجل كان يعمل في مجال صنع نوع من شراب الارز قرب بحيرة بيوا في غرب اليابان في الجيش الياباني سنة ١٩٤٣ واسرته القوات السوفياتية في شمال كوريا بعد دخولها الحرب العالمية الثانية من الايام الاخيرة من هذه الحرب.

ونشر سنة ١٩٤٨ كتابه الذي حمل اسم «داموا طوكيو» اي «العودة الى طوكيو» والذي تناول موضوع اسرى الحرب اليابانيين في سيبيريا وحول الكتاب بعد ثلاث سنوات الى فيلم سينمائي.

وفاز اونو بمقعد في مجلس النواب في اول انتخابات عامة خاضها عام ١٩٦٠ وكان عمره ٣٨ سنة وذلك بعد ان انتخب مرتين في مجلس ولاية محلي.

وفي فترة مبكرة من الستينات اسهم في وضع الاسس الضرورية لاعادة العلاقات بين اليابان وكوريا الجنوبية الى وضعها العادي. وفي السبعينات كسب شهرة جعلته يصبح احد كبار الخبراء الماليين في الحزب الديمقراطي الحر.

واكتسب اونو خبرة كبيرة في المفاوضات مع الولايات المتحدة واستطاع كوزير للدولة لشؤون العلوم والتكنولوجيا في منتصف السبعينات ان يساعد في استكمال المراحل النهائية لاتفاق في موضوع الطاقة الذرية بين الولايات المتحدة واليابان.

وتولى مناصب عديدة اخرى منها منصب الوزير المسؤول عن الادارة الحكومية في ١٩٧٦ – ١٩٧٧ ورئاسة وكالة الدفاع سنة ١٩٧٤ كما شغل مناصب اخرى.

ونشر اونو باسم مستعار هو «رايشي» الذي يعني «ابن المحراث» مجموعتين شعريتين كما نشرت له سلسلة مقالات وابحاث منها ابحاث تاريخية عن المنطقة التي تقع فيها بلدته موريياما.

وحثت رئيسة الحزب الاشتراكي الياباني تاكاكو دوي الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم امس على تسليم السلطة لاحزاب المعارضة.

وجاءت دعوة دوي هذه في لقاء مع الصحفيين بمناسبة احتفال حزبها بانتصاره على حزب المحافظين في انتخابات المجلس الاعلى قائلة ان النتائج (تستدعي نقل السلطة).

وقالت الزعيمة الاشتراكية ان حزبها مستعد لتشكيل حكومة انتقالية من جبهة المعارضة ومن واجب حزب الحكومة ان يحل المجلس النيابي حيث مازالت فيه اغلبية الثلثين.

واضافت ان حزبها يعطي اولوية للتعاون مع احزاب المعارضة لازالة الفروق السياسية فيما بينها بغية تشكيل حكومة ائتلافية.

واثبتت دوي التي تترأس الحزب الاشتراكي الياباني منذ ثلاث سنوات للمنتقصين منها بمن فيهم بعض محازبيها المتشككين ازاءها انها لا تقل عن مارجريت ثاتشر او كوراسون اكينو في شيء.

وما من احد تقريبا كان يعرفها في ١٩٨٦ لدى انتخابها على راس الحزب الاشتراكي «في ما شكل مفاجأة عامة» بعد ان فشلت اجنحة الحزب المختلفة في الاتفاق على مرشح.

وخلال ثلاث سنوات نجحت استاذة الحقوق السابقة في اختبار قوة فعلي.. اعادة احياء حزب متحجر ومنقسم بصراعات حادة وتحويله الى حزب المعارضة القادر على منافسة الحزب الليبرالي الديموقراطي الحاكم منذ نهاية الحرب.

ولم يمنعها شيء من الاهتمام بشكل خاص بقضايا النساء. لكنها تعترف بانها «في كل مرة تهتم بالمشكلات الاجتماعية او المشكلات المحلية كانت تعرف ان النساء اللواتي هن اول المعنيات كن الضحايا الرئيسية لسياسة الحزب الحاكم».


تاكاكو دوي زعيمة الحزب الاشتراكي الياباني والسكرتير العام للحزب تسورو ياماجوشي يحتفلان بالفوز في الانتخابات التي جرت امس.

هذا العالم

طوكيو تقلد روما

البرلمان الياباني ليس برلمانا كما هو مالوف في الغرب. ولذا فان التحول الرهيب الذي جرى امس في مصير الحزب الديموقراطي الليبرالي الحاكم ليس ايضا من النوع المالوف. وقد يؤدي الانتصار الذي احرزه الاشتراكيون في مجلس الشيوخ الى انتخابات برلمانية جديدة، لكن من الممكن ايضا ان يظل الديموقراطيون في الحكم وفوق رؤوسهم سيف اشتراكي للمرة الاولى منذ اربعة عقود.

اذا، اليابان ليست ساعة «كوارتز» لا تتغير ولا تتوقف ولا تتقدم ولا تؤخر.

«حين تكون في روما» يقول المثل، «افعل ما يفعله اهلها». ومنذ ان دخلت اليابان ذلك النظام الغربي بعد الحرب، اخذت تفعل مثل اهله. لكن ليس تماما. اذ بالامس فقط اعلنت ايطاليا تشكيل الحكومة التاسعة والاربعين منذ الحرب.

والرجل الذي شكل الحكومة هو السنيور جوليو اندريوتي، ومنذ ان افتح على قراءة الصحف وجوليو اندريوتي يشكل الحكومات الايطالية. ولذا فالسؤال ليس لماذا يعود بل لماذا يذهب، غير ان ايطاليا اعتادت تغيير الحكومات كما اعتادت اليابان الاستمرارية: اربعون عاما لحزب واحد. وهو امر لم يحدث لدى اي من حليفاتها الست في نادي الدول الاكثر تصنيعا: اميركا، كندا، بريطانيا، فرنسا، المانيا الغربية، وايطاليا.

ففي اميركا يتناوب الديموقراطيون والجمهوريون على الحكم. وفي كندا استمر الليبراليون فترة طويلة مع ترودو لكن المحافظين عادوا فجاءوا الى تلة البرلمان في اوتاوا. وفي بريطانيا جاء العمال مرات عدة وكذلك المحافظون. وفي فرنسا وصل الاشتراكيون الى السلطة مع بداية هذا العقد. وفي المانيا الغربية بلغت الاحزاب الصغيرة دائرة الائتلاف الحكومي منذ اواخر الستينات وفي ايطاليا آه، في ايطاليا ايطاليا.

في اليابان ظل الحزب الديموقراطي الليبرالي حاكما. وهو بالمناسبة اشبه بناد مغلق، يذهب اهله الى جامعات معينة ومدارس معينة مثل نادي الديغوليين في فرنسا. وقد اعتادت اليابان العيش في هذا النادي كما اعتادت العيش في قلب الساعة. وها هي الدولة الاكثر رأسمالية في العالم والاكثر كثافة صناعية تتقلب الان وتتجه الى عالم مجهول بالنسبة اليها هو الاشتراكية.

وقد حدث مرة في السويد ان فاز الديموقراطيون بالحكم بعد ثمانين عاما من الحكم الاشتراكي فتخلخل الحكم وتزعزعت الدولة. وبعد اشهر قليلة من الفوضى اضطرت السويد الى اجراء انتخابات جديدة لكي تعود الى الدائرة الاشتراكية.

والامر نفسه يتكرر في اليابان، حيث كل شيء معكوس: من تقاليد الامبراطور الى تقاليد صباح الخير! لذلك يبدو الفوز الاشتراكي الساحق امس نوعا من الانقلاب الداخلي. والاسباب معروفة طبعا، وهي كثرة الفضائح التي احاطت برؤساء الحكومات الليبرالية في الآونة الاخيرة.

كل شيء نسبي بالتاكيد. وفضيحة فتاة «الغيشا» التي يمكن ان تسقط حكومة في اليابان لا تستطيع ان تفعل الشيء نفسه في فرنسا، او في اليونان، او في ايطاليا. حيث تسقط الحكومات من دون اي سبب احيانا سوى الرغبة في السقوط ولذة التغيير.

بالعكس. حين تكون هناك فضائح كبرت فان الحكومات الايطالية يطول عمرها... لكي تجري التحقيقات اللازمة.

سمير عطا الله

مدغشقر: اعتقال ستة مسلحين استولوا على الاذاعة

تناناريف – ر: قالت حكومة مدغشقر انها تسيطر على البلاد سيطرة كاملة في اعقاب استيلاء ستة مسلحين على اذاعة الدولة لفترة قصيرة في وقت مبكر من صباح امس واعلانهم وقوع انقلاب.

وقال السيد بيير سيمون وزير الاعلام انه تم القاء القبض على المسلحين. غير ان مسؤولين قالوا في وقت لاحق انه لا يمكنهم تاكيد ذلك.

وقال سكان في الجزيرة الواقعة بالمحيط الهندي انهم لم يسمعوا اي طلقات نارية خلال الليل او في الساعات الاولى من صباح امس وانهم لم يلاحظوا اي وجود غير عادي لرجال الشرطة او الجيش.

ويوجد رئيس مدغشقر ديديه راتسيراكا في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا للاشتراك في مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية.

تقرير اخباري خاص بـ الشرق الأوسط من بيشاور

وفد من المجاهدين الأفغان يتوجه إلى واشنطن لحضها على الاعتراف بالحكومة المؤقتة

بيشاور - «الشرق الاوسط» - من احمد زيدان:

توجه يوم اول من امس وفد من وزارة خارجية حكومة المجاهدين الافغان الانتقالية الى واشنطن للالتقاء بالمسؤولين الامريكيين هناك وبحث تطورات القضية الافغانية قبيل انعقاد الاجتماع الامريكي - السوفياتي في العاصمة السويدية استوكهولم يوم ٣١ يوليو (تموز) الجاري والذي خصص جانب كبير من القضية الافغانية.

اكد ذلك لـ «الشرق الاوسط» السيد نواب سليم عضو الوفد وقال ان «مهمته الاولى هي التاكيد على رفض المجاهدين الافغان اي وصاية دولية على قضيتهم». وان «الولايات المتحدة وروسيا ليستا بأوصياء على افغانستان ليعقدا مثل هذا المؤتمر في استوكهولم».

ويضم الوفد شخصيات افغانية تمثل معظم الاحزاب وهي الدكتور حليم كريم رئيسا للوفد والذي شغل منصب مندوب الحزب الاسلامي في ايران والمانيا الغربية والسيد مير حيات الله رئيس جامعة الدعوة والجهاد التابعة للاتحاد الاسلامي «الشيخ سياف» والسيد سلطان محمد منياد احد مسؤولي الجمعية الاسلامية التي يترأسها الاستاذ برهان الدين رباني بالاضافة الى الدكتور بار كزي مساعد وزير الصحة في حكومة المجاهدين.

ومن القضايا المتوقع طرحها في اجتماع استوكهولم العرض السوفياتي لايقاف تزويد جميع الاطراف الافغانية بالسلاح الامر الذي يرفضه المجاهدون نظرا للكميات الهائلة التي زود بها السوفيات حلفائهم في كابل ولصعوبة التحقق من تنفيذ اتفاق كهذا لطول الحدود بين افغانستان والاتحاد السوفياتي بينما يقتصر تزويد المجاهدون الافغان بالاسلحة على الصواريخ القصيرة المدى واغلبها صينية «سكر ٢٠» ومصرية «صقر» بالاضافة الى السلاح الخفيف والذخيرة وتؤكد مصادر المجاهدين في بيشاور ان كميات الاسلحة انخفضت بشكل حاد عنهم منذ اكثر من ستة شهور خصوصا صواريخ «ستينجر» وكانوا قد طالبوا الولايات المتحدة بتزويدهم بصواريخ حديثة تطال الطائرات التي تقصف من ارتفاعات عالية وذلك عندما قابل وزير الدفاع في حكومة المجاهدين مولوي محمد نبيه محمد المبعوث الامريكي لدى المجاهدين بيتر تومسن اخيرا في بيشاور.

وقال السيد نواب سليم ان الوفد سيعرض على الكونجرس الامريكي الوضع السياسي والعسكري وحاجة المجاهدين الافغان الماسة لاستمرار الدعم، واضاف انهم سيطالبون الكونجرس بحث الحكومة الامريكية على الاعتراف بحكومة المجاهدين وقال ان مدة الزيارة ستستغرق اسبوعان وتشمل لقاءات مع وسائل الاعلام الامريكية والجامعات والهيئات المؤيدة للجهاد.

ويذكر ان وزير خارجية حكومة المجاهدين الافغان الشيخ قلبدين حكمتيار وامير الحزب الاسلامي رفض مقابلة المبعوث الامريكي لدى المجاهدين بيتر تومسن اثناء زيارته الاخيرة للباكستان بحجة عدم اعتراف الولايات المتحدة بحكومة المجاهدين، كما لم يسبق لحكمتيار لقاء اي من الرسميين الامريكيين من قبل الامر الذي ادى الى نفور متبادل بين جماعته والحكومة الامريكية.

المجاهدون الافغان يدكون كابل بصواريخهم وراجماتهم

اورتيجا يدعو واشنطن للتعاون في مجال مكافحة المخدرات

ماناجوا - ا.ف.ب : دعا رئيس نيكاراجوا دانيال اورتيجا الولايات المتحدة الى التعاون مع دول امريكا الوسطى الخمس وخاصة نيكاراجوا لمكافحة تهريب المخدرات.

وذكر اورتيجا بان ماناجوا كانت قد اقترحت في فبراير (شباط) الماضي خطة عمل لمكافحة التهريب تنص على مشاركة الدول الخمس في المنطقة والولايات المتحدة. وقال «حتى الان لم نتلق اي جواب من جانب حكومة الولايات المتحدة، بخلاف العواصم الاخرى التي قبلت».

واشار اورتيجا الى ان الولايات المتحدة ترفض قيام ادنى علاقة مع ماناجوا. وقال منتقدا ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش انه «من غير المقبول بالنسبة لهم من وجهة نظر سياسية قيام علاقة مع ماناجوا».

من ناحية ثانية دعا اورتيجا واشنطن الى اجراء «تحقيق معمق» بشأن عدد من موظفي ادارة الرئيس السابق رونالد ريجان بينهم الكولونيل اوليفر نورث. وذكر ان اسماء هؤلاء وردت في تقرير نشره البرلمان في كورستاريكا يؤكد انهم متورطون في شبكة دولية لتهريب المخدرات تعمل بالتنسيق مع شبكة لمساعدة الكونترا (رجال حرب العصابات المعادية للساندينيين) في نيكاراجوا.

جورباتشوف امام مجلس السوفيات الاعلى: اضراب عمال مناجم الفحم «امتحان صعب»

موسكو - وكالات الانباء : افتتح الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس نقاشا حول اضراب عمال مناجم الفحم في مجلس السوفيات الاعلى نقله التلفزيون واصفا هذا النزاع بانه «الامتحان الاصعب» الذي تواجهه عملية اعادة البناء (البيريسترويكا).

وقال جورباتشوف: انه ربما كان الامتحان الاصعب للبيريسترويكا. كان هناك تشيرنوبيل (١٩٨٦) واحداث اخرى خطيرة لكن هذا هو الاصعب. واضاف: يلزم تحرك اكثر حزما في مجال الاصلاحات الاقتصادية واقامة حوار دائم مع العمال.

واكد: اذا استمر الاضراب فان الفروع الاخرى ستجد نفسها في وضع صعب يفهمه عمال المناجم. لقد تحركوا بطريقة مفاجئة لكنها بناءة في الوقت نفسه. واشار الى حوضين فقط لايزالان متوقفين جزئيا هما دونباس في اوكرانيا وفوركوتا في الشمال في حين استانفت المناجم الاخرى في كوزباس وكاراجاندا وروستوف على نهر الدون العمل.

واقترح الرئيس السوفياتي ان يتبنى البرلمان «توصية لعقد سوفياتات العمال (جمعيات محلية) في جميع المناطق لبحث عمل مسؤولي اللجان التنفيذية».

ونوه الزعيم السوفياتي الى قلق عمال دانتسك ازاء (ضمانات تنفيذ الاتفاقات). التي توصلوا اليها مع اللجنة الحكومية بشأن تنفيذ مطالبهم مؤكدا ان «كل ما تم الاتفاق عليه سوف يدرس بمسؤولية وبمشاركة عمال المناجم انفسهم».

واضاف: ان ما تم التوصل اليهم من اتفاق بين اللجنة الحكومية الخاصة برئاسة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي يوري سلينكوف وعمال المناجم في منطقة كيميروفا سوف يعمم على مناطق المناجم الاخرى.

وشدد جورباتشوف على ضرورة: تغيير كل شيء في البلاد بصورة جذرية على نهج البيريسترويكا وتحسين حياة الناس، موضحا بان جميع مجالات الاقتصاد والحياة الاجتماعية للشعب السوفياتي تعاني وبنفس الحدة من القضايا التي طرحها عمال المناجم.

ومن جهة ثانية صرح الزعيم السوفياتي ان الوضع «متدهور في تبليسي» عاصمة جيورجيا حيث «توقفت حركة المواصلات».

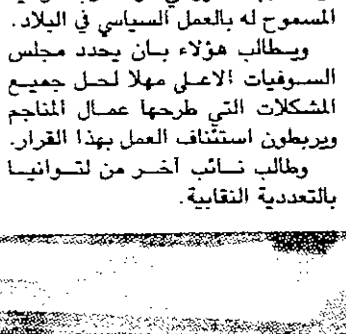
وكان عدد من الزعماء الجيورجيين القوميين قد دعوا الى تنفيذ اضرابات وذلك في اعقاب مواجهات اثنية دامية في جمهورية ابخازيا التي تتمتع باستقلال ذاتي (على البحر الاسود) والتابعة لوصاية جيورجيا.

واكد رئيس الدولة ان «الوضع سيتحسن في ابخازيا وان حوارا بدأ بين الجيورجيين والابخاز» فصرخ احد النواب في القاعة ان «هذا غير صحيح». ورد الزعيم السوفياتي «في امكانك اخذ الكلام لاحقا».

وتحدث بعد ذلك العديد من النواب بينهم نواب عن مناطق الاحواض المنجمية. واعلن نائب عن منطقة فوركوتا ان عمال المناجم في هذه المنطقة لديهم ايضا قائمة اصلاحات سياسية. وفي هذه القائمة مراجعة مؤتمر نواب الشعب للدستور في دورة الخريف مع انتخاب رئيس للدولة بالاقتراع العام والغاء المادة السادسة التي تنص على ان الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد المسموح له بالعمل السياسي في البلاد.

ويطالب هؤلاء بان يحدد مجلس السوفيات الاعلى مهلا لحل جميع المشكلات التي طرحها عمال المناجم ويربطون استئناف العمل بهذا القرار.

وطالب نائب آخر من لتوانيا بالتعددية النقابية.





الرئيس ميخائيل جورباتشوف يسلجل مجموعة من ممثلي الجمهوريات في مجلس السوفيات الأعلى خلال الاجتماعات الطارئة لمناقشة اضرابات عمال مناجم الفحم والصدامات العرقية في اذربيجان.

استقالة ١٠٦ من اعضاء البرلمان الهندي

نيودلهي - كونا : تقدم ١٠٦ اعضاء في مجلس النواب بالبرلمان الهندي ينتمون الى ١٢ حزبا معارضا بخطابات استقالاتهم امس لدعم طلبهم باستقالة رئيس الوزراء راجيف غاندي بسبب تمرير صفقة سلاح مثيرة للجدل.

وكان نواب احزاب المعارضة في البرلمان الهندي قد قرروا الاستقالة من مجلس النواب بسبب رفض غاندي الاستقالة من منصبه برغم توضيح مدقق الحسابات العام دور حكومته في تمرير صفقة بوفور التي تبلغ قيمتها ١,٤ بليون دولار.

وكان غاندي موجودا في مجلس النواب عندما نهض نواب المعارضة الواحد تلو الاخر وقدموا استقالاتهم برغم صيحات نواب حزب المؤتمر الحاكم بان ما يحدث هو امر لا يمت للديمقراطية بشيء.

وذكر زعماء المعارضة انهم اضطروا الى اتخاذ هذه الخطوة التي لم يسبق لها مثيل لان الحكومة الحالية فقدت حقها في الحكم ولرفض رئيس الوزراء القبول بمطلبهم الشرعي بالاستقالة وان مجلس النواب لم يعد يمثل ارادة الشعب.

وذكر حزب المؤتمر من جانبه ان استقالة نواب المعارضة من المجلس مجرد تبرير لتجنب النقاش حول الاجراءات التقدمية التي بداها رئيس الوزراء.

واشار الى ان المعارضة غير قادرة على تقبل الاجراءات التقدمية التي شرع فيها غاندي فيما يتعلق بالنساء والشباب العاطل عن العمل والفلاحين والاقليات.

وكان قد ذكر ان مسؤولين هنود كبارا قد تلقوا رشاوى لقاء تمرير صفقة الاسلحة.

ويسيطر حزب المؤتمر الذي يتزعمه غاندي على ٣٩٧ مقعدا من عدد مقاعد مجلس النواب الـ ٥٤٢.

كولومبو ترفع قانون مراقبة المطبوعات اثر اغتيال رئيس الرقابة

كولومبو - كونا : رفعت الحكومة السيريلانكية امس قانون مراقبة المطبوعات الذي لم يزد عمره عن الثلاثة اسابيع والذي كان قد فرض على الاخبار المحلية والخارجية الا انها اكدت للصحفيين على ضرورة تدريب انفسهم على المراقبة الذاتية لجميع الاخبار.

ودعا وزير الخارجية ونائب وزير الدفاع رنجان وجيراتن المحررين في احدى الصحف المحلية لدى اجتماعه بهم الى ضرورة ان يكونوا اكثر مسؤولية ورقابة على جميع نشاطاتهم الصحفية خاصة ما يتعلق بقضية الهند والقضايا الرئيسية الاخرى.

وناشدهم ايضا بمعالجة الامور بموضوعية وعدم تضخيمها بشكل كبير الامر الذي يمكن ان يثير الفزع والخوف بين الناس وخاصة بالنسبة لبعض القضايا التي تهمهم.

وجاء امر رفع القانون المذكور بعد ٢٤ ساعة من مقتل رئيس الرقابة نيفس جوروج على يد مجهولين في كولومبو الا ان البوليس اتهم المتطرفين السنهال بارتكاب هذا الحادث.

وكانت الحكومة السيريلانكية قد فرضت قانون المطبوعات على الاخبار المحلية في السادس من يوليو الجاري وفي اليوم التالي عمم القانون ليشمل جميع الاخبار الخارجية بعد ازدياد الاضطرابات من جانب المتطرفين.

وابلغ وجيراتن صحفيين محليين بان قانون المطبوعات المحلية رفع بعد طلب قدم الى البرلمان يوم الجمعة الماضي.

اعتراف سوفياتي رسمي بوجود معاهدة سرية بين هتلر وستالين

اعترف الاتحاد السوفياتي رسميا لاول مرة بوجود معاهدة سرية بين هتلر وستالين بشأن تقسيم اوروبا وذلك في برنامج للقناة الثانية للتلفزيون الالماني الغربي سيذاع في الاتحاد السوفياتي في اول اغسطس (اب) المقبل.

فقد اعترف فالنتين فالين رئيس قسم الشؤون الدولية باللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي خلال اسئلة وجهت اليه في موسكو بوجود هذا الاتفاق على تقسيم اوروبا الشرقية الى دائرتي مصالح: غرب بولندا ووسط المانيا لهتلر وشرقي بولندا ودول الخليج البلطيق: استونيا وليتونيا وليتوانيا وفنلندا ومنطقة بيسارابيا - ملدوفيا للاتحاد السوفياتي.

وفي اليوم نفسه نقلت صحيفة «فيلت ام سونتاج» عن فالين الذي كان سفيرا في بون تصريحات تحت عنوان «لا شك في وجود بروتوكول إضافي سري».

ويتسم اعتراف موسكو بهذا البروتوكول السري بأهمية، بالنسبة الى السياسة السوفياتية الداخلية لان دول البلطيق الثلاث التي فقدت استقلالها سنة ١٩٤٠ تطالب حاليا بالغائه.

وقد رفضت موسكو طويلا الاعتراف بوجود هذه المعاهدة التي فتحت السبيل امام غزو المانيا النازية لبولندا سنة ١٩٣٩ ثم ضم الاتحاد السوفياتي لدول البلطيق الثلاث.

وكان صحفي ومؤرخ سوفياتي يدعى ليف بيسيمنسكي قد اعلن في بداية شهر يونيو (حزيران) الماضي انه يعتزم العمل على نشر صور من هذه المعاهدة حصلت عليها السلطات السوفياتية من حكومة المانيا الغربية.

وقد اعلن في بون «يجب ان ننشر هذه الوثيقة فالماضي له اهمية بالنسبة للمستقبل».

ولا تحتفظ سلطات المانيا الغربية سوى باشرطة ميكروفيلم عن هذا البروتوكول. وقد تم اتلاف الوثيقة الاصلية في برلين سنة ١٩٤٥.

هتلر

ستالين

توقعات بريطانية بقرب الافراج عن الرهائن

قالت صحيفة «ديلي اكسبرس» ان خلافا نشب بين حراس الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان وبين مسؤوليهم وانه تطور الى قتال استخدم خلاله السلاح. ونسبت الصحيفة النبأ الى مصادر استخبارية في لبنان.

وقالت ان القتال اسفر عن وقوع اصابات لكن لم يعرف حجم هذه الاصابات.

ويوجد قيد الاحتجاز لدى المسلحين في لبنان اربعة بريطانيين هم القس تيري ويت وجون مكارثي وبريان كينان وجاك مان.

ومن جهة اخرى قالت صحيفة «تايمز» ان زعماء لبنانيين عادوا حديثا من زيارات مطولة لايران، مقتنعون الآن بان تغييرا ما سيحصل في لبنان يستفيد منه الرهائن المحتجزون في البلد العربي.

ونسبت المصادر قولها انه يمكن ان يفضي هذا التغيير في السياسات الايرانية حيال لبنان الى اطلاق سراح الرهائن الغربيين المحتجزين في البلد العربي بعد وقت قصير من اجراء انتخابات الرئاسة في ايران في نهاية هذا الشهر. واشارت الى ان مصادر اخرى تقول ان التغيير قد يحتاج الى سنة حتى يتم الشعور به.

ومن جهتها رفضت وزارة الخارجية البريطانية التعليق على الخبرين واصفة اياهما بانهما مجرد تكهنات.

«ديلي اكسبرس»

اتفاق مقايضة «مشبوه» بين بريطانيا وفيتنام

ذكر تقرير صحافي ان الحكومة البريطانية ستدفع مبلغ ٦٠٠ جنيه استرليني لفيتنام مقابل كل لاجيء فيتنامي تعيده اليها وذلك حسب اتفاق سري جديد بين البلدين.

وقال تقرير نشرته صحيفة «ديلي ميرور» ان حوالي ٥٠٠٠ لاجيء فيتنامي كانوا قد هربوا من فيتنام الى هونج كونج بواسطة السفن ستتم اعادتهم الى هانوي خلال بضعة ايام بعد ما تم التوصل الى اتفاق بهذا الخصوص بين وزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو وبين نظيره الفيتنامي نغوين تاشي.

وانتقدت الصحيفة الاتفاق المذكور واطلقت عليه اسم اتفاق النقود الدموية التي ستدفع من قبل بريطانيا الى فيتنام.

ونسبت الى ناطق باسم الخارجية البريطانية تاكيده بان المبلغ المدفوع مقابل ترحيل كل لاجيء هو ٦٠٠ جنيه استرليني وان هناك الآن ٢٢ لاجئا ينتظرون ترحيلهم واعادتهم لفيتنام.

وانتقد الناطق باسم الشؤون الخارجية للمعارضة العمالية جورج روبرتسون الاتفاق المذكور ووصفه بانه قذر.

واوضحت الصحيفة ان لاجئين فيتناميين من الذين حضروا لفيتنام بواسطة السفن يخشون العودة لبلادهم بسبب مخاطر الحرب ويقولون ان بريطانيا خرقت عهدا قطعته للامم المتحدة الشهر الماضي بخصوص اعادة اللاجئين لبلادهم وفق اسس اختيارية وليست قصرية.

«ديلي ميرور»

خطوة جديدة في طريق الانفتاح السوفياتي على الغرب

ذكر وزير في مقابلة مع صحيفة «دي فيلت» ان اتحادا ماليا المانياغربيا يتفاوض مع الاتحاد السوفياتي في شأن ترميم فندق يرجع الى عهد ما قبل الحرب في مدينة كالينينجراد عاصمة اقليم شرق بروسيا الالماني الاسبق.

وذكر اوتفرايد هيننج وزير الدولة للعلاقات بين الالمانيتين لصحيفة «دي فيلت» ان المشروع يتضمن تجديد فندق اولد بارك الذي كان يستخدمه الاتحاد السوفياتي حتى وقت قريب مركزا اداريا.

وقد وقع الميناء البلطيقي كالينينجراد - الذي كان يعرف باسم كونجيسبرج قبل ١٩٥٤ - في يد الاتحاد السوفياتي اثناء الحرب العالمية الثانية.

وقال هيننج «ان الاتحاد السوفياتي يدرس تحويل المنطقة المحيطة بميل بالقرب من مدينة كالينينجراد الى منطقة تجارية حرة» واضاف يقول «وصلت المفاوضات الى مرحلة متقدمة».



اقتصاديات سريعة

فراغ سياسي

● عبر قطاع الاعمال الياباني عن مخاوفه من حالة الاضطراب السياسي الذي تعيشه موسكو منذ فترة وزاد حدة بهزيمة حزب الاحرار الديمقراطيين الحاكم.

وأصدر عدد من قادة قطاع الاعمال بيانا حذروا فيه من نشوء فراغ سياسي في البلاد ينعكس باثاره السيئة على مستوى الاداء الاقتصادي.

سيارات

● سجل انتاج اليابان من المركبات باربع عجلات رقما قياسيا خلال النصف الاول من عام ١٩٨٩.

فقد بلغ الانتاج ٦٦٠١٢١٤ وحدة بصعود نسبته ٤ في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

ومع ذلك فقد بقي حجم الصادرات عند مستواه السابق تقريبا، الامر الذي يعني ان الفائض اتجه اساسا الى السوق الداخلية.

طيران

● تعتزم شركة «يونيتد ايرلاينز» الامريكية تسيير رحلات جوية بين اربع مدن امريكية والقارة الاوروبية.

فقد تقدمت ثاني اكبر شركات الطيران في الولايات المتحدة بطلب الى وزارة النقل الامريكية للبدء بتسيير رحلاتها الى اوروبا اعتبارا من الربيع المقبل.

علاقات تجارية

● عبرت موسكو عن رغبتها في التعجيل بعملية التطبيع للعلاقات التجارية مع اوروبا الغربية.

جاء ذلك اثناء مفاوضات الجولة الاولى من مباحثات التعاون الاقتصادي بين اوروبا والاتحاد السوفياتي، وهي الجولة التي ناقشت الاهداف العامة لاتفاق محتمل بين الطرفين يشمل قضايا التبادل التجاري، والاستثمارات، والتعاون.

والمقرر ان تعقد الجولة الثانية بين الطرفين خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

تطور «مثير» في أزمة المديونية العالمية

اتفاق المكسيك والبنوك على خفض الديون علامة طريق حاسمة في استراتيجية برادي

لندن - «الشرق الاوسط» - مكسيكوسيتي - وكالات الانباء:

في تطور بالغ الاهمية يبشر بحلحلة ذات شأن لأزمة المديونية العالمية توصلت المكسيك ومجموعة من الدول الدائنة الى اتفاق يرى المراقبون انه بمثابة علامة طريق مميزة وحاسمة في سبيل وضع استراتيجية برادي موضع التنفيذ.. الاتفاق المهم بين المكسيك والبنوك يقضي بخفض ٣٥ في المائة من الديون المتوسطة والطويلة الاجل وهو الاول من نوعه الذي تقر فيه بنوك دولية بمبدأ خفض الديون المستحقة كجزء لا يتجزأ في اطار التفاوض من اجل اعادة الجدولة لديون العالم الثالث الفقيرة في معظمها. وهي الديون البالغة ١,٣ تريليون دولار تشكل قنبلة موقوتة تهدد بالانفجار في اي لحظة وتعرض للخطر واقع الاستقرار السياسي لدى البلدان المدينة.. ويذكر في هذا الصدد ان خطة الوزير الامريكي نيكولاس برادي وضعت بعد احداث الشغب الواسعة النطاق التي شهدتها فنزويلا اخيرا، ومعها خشيت الادارة الامريكية من تفاقم آثار ازمة المديونية بالشكل الذي قد تتداعى معه الديموقراطيات الحديثة العهد في امريكا اللاتينية ومواقع اخرى من العالم.

فقد توصلت المكسيك والبنوك الدائنة لها ليلة امس الى اتفاق بالغ الاهمية يعد اول تطبيق لخطة وزير الخزانة الامريكي نيكولاس برادي لحل ازمة الديون.

وكان الاتفاق اقل مما طلبت المكسيك في بادىء الامر لكن هذه اول مرة تقر فيها بنوك دولية بأن يكون خفض الديون عنصرا لا يتجزأ من مفاوضات اعادة جدولة الديون مع بلدان العالم الثالث.

وقال الرئيس كارلوس ساليناس دي جورتاري في كلمة اذاعها التلفزيون ان المكسيك يمكنها الان ان تطرح الديون وراء ظهرها في هذه اللحظة المهمة للمكسيكيين.

وبعد نحو ثلاثة اشهر من المفاوضات الصعبة في اغلب الاحيان توصل الطرفان الى اتفاق يشمل خفض ٣٥ في المائة من ديون المكسيك المتوسطة والطويلة الاجل للبنوك التجارية.

وكانت المكسيك في بادىء الامر قد طلبت تخفيضا ٥٥ في المائة في حين عرضت اللجنة الاستشارية للبنوك الدائنة المؤلفة من ١٥ بنكا ١٥ في المائة.

وفي واشنطن قال برادي ان الولايات المتحدة ستساعد في تدبير تمويل مؤقت تصل قيمته الى ملياري دولار لمساعدة الاقتصاد المكسيكي حتى يبدأ تنفيذ اتفاق الديون.

وأشاد برادي باتفاق التمويل لخفض ديون المكسيك للبنوك التجارية وقال في بيان ان الاتفاق «خطوة كبيرة الى الامام في تنفيذ استراتيجية الديون».

وقال الرئيس ساليناس ان الاتفاق يشمل ايضا سعر فائدة يقل ٤٠ في المائة عن اسعار السوق الحالية وكذلك خيار تقديم قروض جديدة.

وأضاف الرئيس ساليناس قوله ان الاتفاق سيمكن المكسيك من تحقيق نمو اقتصادي تشتد الحاجة اليه بتقليل صافي تدفقات رأس المال الى الخارج التي تفوق حاليا ستة في المائة من اجمالي الناتج القومي.

لكنه حذر المكسيكيين من الافراط في التفاؤل وقال انه يجب تقديم تضحيات كبيرة.

والاتفاق الذي لم تقبله رسميا بعد البنوك الدائنة للمكسيك وعددها ٤٥٠ بنكا هو رابع اتفاق بشأن ديون القطاع العام تتوصل اليه المكسيك منذ اغسطس (آب) عام ١٩٨٢ حين كانت البلاد تعلن امتناعها عن الوفاء بالديون.

البنك الدولي الخاص

وكان الرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس قد اعلن ليلة امس أن اتفاقا تم التوصل اليه بين المكسيك وممثلي البنك الدولي الخاص يقضي بخفض ٣٥ في المائة من مجمل ديون المكسيك.

وفي رسالة وجهت عبر التلفزيون الى الشعب اوضح ساليناس انه عدا هذا التخفيض على الديون التي تبلغ ٥٣ مليار دولار فان المصارف قد تلجأ الى خفض بحوالي ٤٠ في المائة من نسبة الفوائد او الاستمرار في تمويل تنمية البلاد بمال جديد.

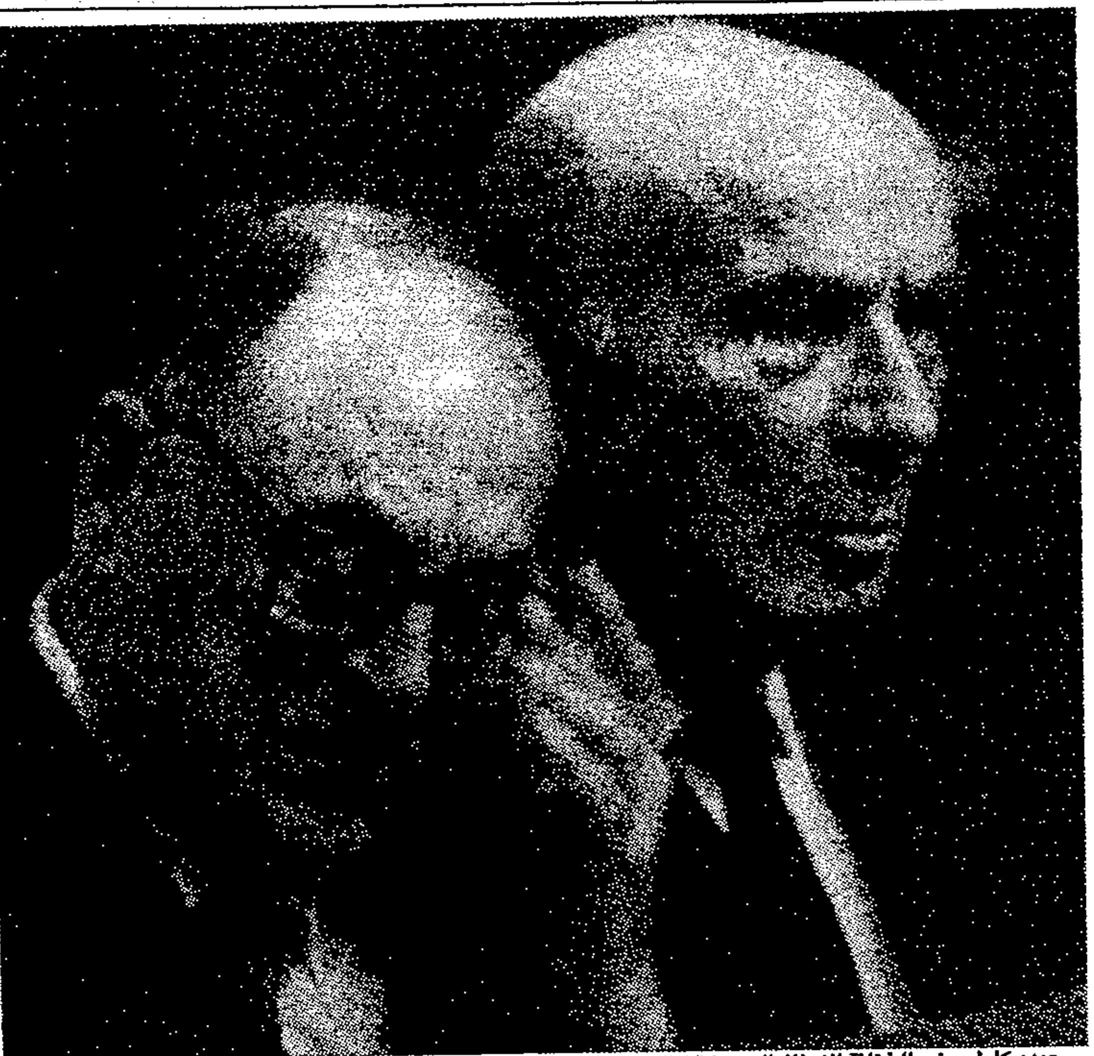
وقال ان المكسيك تكون بذلك قد وجدت تسوية لمشكلة «الوزن الزائد» لديونها. واضاف ان التحويلات التي كانت مخصصة الى الخارج ستخصص الان للاستثمار والتنمية وتوفير فرص العمل.

واعتبر ساليناس ان الديون المتعاقد عليها مع المصرف التجاري ارتفعت الى ٥٣ مليار دولار اي اقل من نصف مجموع الديون الخارجية للمكسيك التي تبلغ ١٠٠,٣ مليار دولار حسب ارقام لوزارة المالية نشرت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وتشكل الديون الخارجية للمكسيك أكبر ديون العالم الثالث بعد ديون البرازيل.

وعرض رئيس الجمهورية المراحل المتلاحقة لاعادة المفاوضات التي بدأت منذ سبعة اشهر مع اعلان مشروع برادي لتخفيض الديون والاتفاقات مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والبنك الامريكي للتنمية واخيرا مع المصرف التجاري.

وقال: «ان هذه المرحلة هي الاصعب والاكثر تعقيدا لان الامر كان يتعلق للمرة الاولى في التاريخ بتخفيض الديون التي تربط حكومة باكثر من ٥٠٠ مصرف».

وأكد ان المكسيك فتحت بذلك امام دول مدينة امكانيات لشكل جديد من اعادة المفاوضات حول الديون. ويرى المحللون ان بامكان البرازيل والارجنتين وفنزويلا في امريكا اللاتينية الاستفادة من تلك.



جيدو كارلي، وزير الخزانة الايطالي الجديد (إلى اليمين) وزميله رينو فورمايكا، وزير المالية، عقب تأديتهما اليمين الدستورية ليلة امس بعد تعيينهما في حكومة جيليو اندريوتي الائتلافية.

كارلي عضو مجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي المسيحي، عمل محافظا لبنك ايطاليا بين عامي ٦٠ و١٩٧٥. اما فورمايكا الاشتراكي فكان وزيرا للعمل في حكومة تشيريكو دي ميتا السابقة.

الصندوق الدولي يكشر عن انيابه:

لن نقبل بدور «كبش الفداء» ونقول للمدينين: دبروا امركم

نيويورك - وكالات الانباء: رفض المدير العام لصندوق النقد الدولي، ميشيل كامديسوس، ما اسماه بأن يكون الصندوق بمثابة «كبش الفداء» لما تسفر عنه مطالباته للدول المقترضة بتنفيذ سياسات تقشف تسفر في نهاية المطاف عن انفجار اعمال الشغب.

كان كامديسوس يتحدث في مقابلة مع مجلة «تايم» الامريكية الاسبوعية الصادرة امس وقال ان الصندوق لا يجب عليه ان يقبل بعد الان بأن يكون «كبش فداء» عندما تنفذ سياسات تقشف في بعض البلدان.

وقال كامديسوس الذي اعتاد التحفظ عندما يخاطب اجهزة الاعلام «طالما وافقنا على ان نصبح كبش فداء لحكومات تعهدت لنا بتنفيذ برامج تقشف اقتصادي، ونعتقد انها بذلك تجد حجة تعزز موقفها عندما تقول لشعوبها انها ليست غلطتها بل غلطة صندوق النقد الدولي.. والان اعتبر اننا كنا مخطئين».

واستطرد كامديسوس قائلا ان الرأي العام يمكن ان يوافق على تضحيات ولكن اذا نظر الى التعديلات الاقتصادية، على انها مفروضة من الخارج فمقابل ذلك ستتعرض الحكومات لمزيد من الضغوط الداخلية لمنع اجراء هذه التعديلات.

واوضح ان المفاوضات مع البرازيل بشأن اعادة جدولة ديونها البالغة ١٢٠ مليار دولار تعثرت لأن صندوق النقد الدولي اتهم «بالشيطانية». وقال: اليوم نقول للحكومات.. لستم مضطرين لان تلجأوا الينا. ولكن اذا فعلتم فلتخبروا شعبكم عن السبب.

وقال كامديسوس ايضا ان الدول الدائنة مسؤولة جزئيا عن ازمة الديون ولكن المديونية تفترض وجود شريكين هما «من اقترض واساء استخدام النقود ومن دفع النقود لهذه الدول بلا تبصر حتى في بداية الثمانينات عندما اتضح بجلاء ان قنبلة الديون ستنفجر ذات يوم».

قصور اجهزة الائتمان وراء مشاكل الزراعة العربية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اوضح الدكتور حسن فهمي جمعة مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية ان الحركة التعاونية في الدول العربية تواجه العديد من المشاكل.

واشار في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» الى ان هذه المشاكل التي تواجه الحركة التعاونية ترجع الى اعتماد الحركة بالكامل على مؤسسات واجهزة الدول موضحا ان قصور اجهزة الائتمان الزراعي وراء تدهور الزراعة العربية مما ادى الى ارتفاع تكلفة القروض وتعقد اجراءاتها وصعوبة شروطها.

وفي الوقت نفسه اشار تقرير لمنظمة العمل الدولية. الى انه مازال هناك نقص في القوى العاملة والكوادر الفنية المدربة والمتخصصة في مجال استخدام وصيانة الآلات والمعدات الزراعية في الدول العربية.

واوضح تقرير المنظمة ان نقص الكوادر المدربة يعد عائقا امام تقدم الزراعة العربية الى جانب انخفاض معدل الوعي والخبرة لدى معظم المزارعين خاصة فيما يتعلق بالاساليب الحديثة في الانتاج الزراعي.

كما اكدت تقارير منظمة الاغذية والزراعة ان ٨٠٪ من مساحة الاراضي الزراعية العربية تعتمد على الري بالامطار مما يعرض الانتاج الزراعي العربي للتقلبات الحادة ويعوق استخدام الاساليب الحديثة في الزراعة.

واوضح التقرير ان معظم المراعي الطبيعية يقع في المناطق الصحراوية التي يقل فيها معدل سقوط الامطار عن ١٠٠ ملم سنويا بينما تبلغ طاقتها الرعوية الحيوانية من ١٠٠ الى ٢٠٠٠ هكتار لكل وحدة حيوانية فقط.

وزراء مالية التعاون العربي يجتمعون في بغداد

بغداد - ق.ن.ا: تبدأ في بغداد غدا اجتماعات وزراء مالية دول مجلس التعاون العربي.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن السيد حكمت عمر وزير المالية العراقي قوله انه سيتم خلال الاجتماعات لوزراء مالية دول المجلس تبادل الاراء حول السياسة المالية والاقتصادية لدول المجلس اضافة الى بحث العلاقات المالية والاقتصادية الدولية وتأثيرها على مجلس التعاون العربي.

دورة تدريبية عن جدوى المشروعات

الدوحة - ق.ن.ا: تنظم منظمة الخليج للاستشارات الصناعية خلال الفترة من ١٦ الى ٢٨ سبتمبر (ايلول) القادم في الرياض دورة تدريبية حول دراسات جدوى المشروعات الصناعية في دول الخليج العربي وذلك بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية بالمملكة العربية السعودية.

الرهان المغربي الكبير في سبيل الاكتفاء الغذائي

كسب معركة السدود من اجل توفير الاحتياجات من المياه والطاقة الكهربائية قبل عام ألفين

الرباط - أ.ف.ب: يخوض المغرب منذ سنوات طويلة معركة صعبة لتوفير حاجاته من المياه من الآن وحتى العام الفين وتعتبر معركته هذه اكبر تحد يواجهه على طريق تحقيق هدفه المنشود بالتوصل الى الاكتفاء الغذائي. وهو الهدف الذي حدده العاهل المغربي الملك الحسن الثاني واحدا من الاولويات.

وأخذت سياسة التعبئة على صعيد الموارد المائية انطلاقتها الحقيقية في عام ١٩٦٧ مع قرار المباشرة بتنفيذ مشروعات اقامة ستة سدود كبرى تشكل المرحلة الاولى من مشروع كبير وطموح يهدف الى ري مساحة تفوق المليون هكتار حتى العام ٢٠٠٠.

وتم حتى الآن توفير المياه لري نحو ٧٠٠ الف هكتار بواسطة اربعة سدود تبلغ سعتها الاجمالية نحو ١٠ مليارات متر مكعب اقيمت في مناطق مختلفة من المملكة.

واشار الجفاف الخطير خلال السنوات ما بين ١٩٨١ و١٩٨٥ قلق السلطات المغربية اذ ادى بالاضافة الى انعكاساته على الصعيد الزراعي الى انخفاض كبير في انتاج الكهرباء في محطات الكهرباء الهيدروليكية واضطرت الحكومة الى زيادة الواردات من الفحم وزيوت الوقود لتوفير الطاقة الضرورية للقطاع الصناعي. ولحقت ايضا اضرار كبيرة بالزراعة المغربية التي يعمل فيها اكثر من خمسة ملايين من سكان الارياف يمثلون ٤٠ في المائة من السكان العاملين وخمس مجمل السكان تقريبا.

ازاء هذا الوضع اتخذ الملك الحسن الثاني قرارا بان يقام ابتداء من العام ١٩٨٧ سد واحد كل عام وحتى العام الفين واقامة ٥٠٠ سد من السدود الصغيرة على التلال. وتعتبر هذه السدود الاخيرة من السدود الشديدة الفعالية اذ تسمح بالافادة من المياه السطحية الناتجة عن سيول الامطار وتخزينها مما يشكل خدمة كبرى لسكان الارياف.

ومن اصل المشروعات الكبرى الاربعة والعشرين التي لم تنجز بعد يجري الآن العمل على تنفيذ واحد فيما اصبح ١٣ مشروعا آخر جاهزا للتنفيذ ولاتزال عشرة مشروعات في طور الدراسة.

عقود

ووقع المغرب اخيرا عقودا مع دول اخرى ومؤسسات مالية دولية ولاسيما منها المؤسسات العربية لبناء سد معجرة وهو احد اكبر السدود في العالم وثاني اهم سد في افريقيا بعد السد العالي في مصر.

ومن المتوقع ان تبدأ اعمال انشاء هذا السد في بداية عام ١٩٩٠ وان تصل سعته الى ٣,٨ مليارات متر مكعب. وسيوفر امكانية ري ١٠٠ الف هكتار من الاراضي المغربية وانتاج كمية من الطاقة تبلغ ٤٠٠ كيلوواط في السنة كما سيؤمن حماية المنطقة من الفيضانات المدمرة.

وتشير التقديرات الى ان تكاليف «معجرة» الكهرمائي ستبلغ مليار دولار. ومن المتوقع ان ترتفع مجمل الاستثمارات الى ٣ مليارات دولار لتنفيذ مشروعات اخرى ترتبط به

وتمنى الملك الحسن خلال الاجتماع السنوي للمجلس الاعلى للمياه الذي انشىء في العام ١٩٨١ الا تقتصر الافادة من هذا السد على شمالي البلاد بل تشمل ايضا جنوبها.

ويتوقع ان يواجه المغرب في العام ٢٠٠٠ التقلب المناخي المتكرر كل عشرين عاما والذي يؤدي الى ظهور فترة جفاف لسنوات عدة. وقد تكون فترة الجفاف المقبلة اشد وطأة

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٧٥٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٣٠٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٤٥
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٣٨٠
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٥٠
السعودي البريطاني	١٤	١٥,٢٥٨	٤٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٧٦
القاهرة السعودي	١	٤,٠٠٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	١٩٠
العربي الوطني	-	-	-	-	-	٨٩٧
السعودي الامريكي	٦	٦٩٢	٦٧٠	٦٢٤	٦٥٦	٦٤٩
التجاري المتحد	١٠	٤٣	٣٥٠	٣٤٠	٣٤٧	٣١٢
الراجحي المصرفية	٦٢	٢,٠٠٧	٧٥٠	٦٠٠	٦٨٢	٦٥٨
سابك	٢٢	٥,٥٧٠	٢٣٠	٢٢٠	٢٢٥	٢٢٣
الاسمدة (سافكو)	٢	٣١٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٥٥
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٥٠
للخزف السعودي	-	-	-	-	-	٢٣٠
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٤٢٨
التصنيع الوطنية	١٠	٢,٧٠٠	٧٨	٧٤	٧٨	٧٦
الدوائية	١٠	١,٠٣٠	٢٤٠	٢٢٨	٢٣٤	٢٣٠
الغاز والتصنيع	-	-	-	-	-	١٣٥
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٣٠
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	[illegible]
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	٨٥
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٣٥
اسمنت القصيم	٥	٢٥٠	١٥٢	١٤٥	١٤٩	١٥٠
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	٢١٠
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	١٣٠
السعودي البحريني	١	١,٠٢٥	٩٢	٩٢	٩٢	٧٥
السعودي الكويتي	١	٢,٠٠٠	٨٠	٨٠	٨٠	٧٧
الفنادق	٢	١,١١١	٩٢	٩٢	٩١	٩١
العقارية	-	-	-	-	-	[illegible]
النقل البحري (قديم)	٦	٢,٠٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٧
النقل البحري (جديد)	١	٣٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٧
النقل الجماعي	٨	٢,١١٧	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٩٩
خدمات السيارات	-	-	-	-	-	٥٠
المواشي	٢	١٩	٥٧	٥٧	٥٧	٦٠
تهامة	-	-	-	-	-	[illegible]
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	[illegible]
	٥٨	٣,٧٨٠	٣٣	٣٦	٣٦	٣٧
كهرباء الوسطى	١	٨٩	١٢٠	١٢٠	١٢٠	[illegible]
كهرباء الغربية	١	١٨٣	١١٨	١١٨	١١٨	[illegible]
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	[illegible]
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	[illegible]
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	[illegible]
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	[illegible]
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	[illegible]
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	[illegible]
كهرباء حائل	-	-	-	-	-	[illegible]
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	[illegible]
نادك	١١	٩٥٤	١٧٣	١٦٦	١٧٢	[illegible]
القصيم الزراعية	٢	٧٣٣	٥٤	٥٤	٥٤	[illegible]
حائل الزراعية	-	-	-	-	-	[illegible]
تبوك الزراعية	-	-	-	-	-	[illegible]
الاسماك	٥	١١٨	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	[illegible]
الشرقية الزراعية	-	-	-	-	-	[illegible]

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٤٦,٠١٤) سهما وتمثل (٣٢) شركة
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١١,١٣٦,٦٨٤) ريالا
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٢٤١) صفقة.

بعد هزيمة الحزب الحاكم

اليابان لا تغير سياستها التجارية

طوكيو - ق.ن.ا: اعلن مسؤول حكومي ياباني كبير امس انه لن يطرأ اي تغيير على السياسات التجارية والصناعية اليابانية نتيجة هزيمة الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم في انتخابات مجلس الشيوخ.

ونسبت وكالة الانباء اليابانية (كيودو) الى نائب وزير التجارة الدولية والصناعة يوكيهارو كوداما القول في بيان صحفي ادلى به في اعقاب اعلان رئيس الوزراء سوزوكي اونو عزمه على الاستقالة ان وزارته ستواصل سياساتها الحالية استنادا الى فهم وتأييد الاحزاب المعارضة كما كان حالها في السابق وانها ستواصل عملها بغض النظر عن نتائج الانتخابات.

واشارت الوكالة الى ان مصادر في وزارة التجارة الدولية والصناعية كانت قد توقعت خلال الاسبوع الماضي تعثر جهود اليابان لكي تصبح اكبر دولة مصدرة في العالم في حال تراجع سيطرة الحزب الليبرالي الديمقراطي على مجلس النواب.

فزع في الولايات المتحدة من هجمة الاستثمارات المستوردة

«أمريكا للبيع» - ١٥٠٠ مليار دولار حجم الملكية الخارجية لوائح جديدة تستهدف محاصرة المستملك الأجنبي

لندن - «الشرق الاوسط»:
اربعة من كل خمسة امريكيين يحبذون صدور قانون يضيق النطاق امام الاستثمارات الاجنبية في قطاع الاعمال الامريكي. ذلك ان المواطن في الولايات المتحدة لا بد ان يساوره القلق حين يعلم ان ١٥,٧ في المائة من اجمالي الناتج القومي الامريكي لعام ١٩٨٨ يخرجه مستثمرون اجانب، وان ٧,٧ في المائة من اجمالي الاصول الامريكية مملوكة لهؤلاء المستثمرين الاجانب.. هذه الحقائق باتت موضع اهتمام الساسة في الولايات المتحدة في مواجهة ظاهرة «امريكا للبيع» التي تدور حولها حاليا المناظرات المتعلقة بمشروع قانون يستوجب الكشف عن بيانات الملكية الاجنبية في الولايات المتحدة.

هكذا يقول مراسل الـ «صنداي تايمز» في واشنطن، ايروين ستلزر، موضحا ان لجنة التجارة التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي عقدت في وقت سابق هذا الشهر جلسة استماع حول «مشروع قانون كشف بيانات الملكية الاجنبية لعام ١٩٨٩»، وهو المشروع الذي يستهدف في ظاهره الحصول على معلومات عن حجم الاستثمارات الاجنبية في الولايات المتحدة.

لكن ذلك يتعلق فقط بالظاهر، فالغرض الحقيقي هو الحد من المد الصاعد للاستثمارات الاجنبية.

وينقل المراسل عن السيناتور الجمهوري، لاري بريسلر قوله لزملائه ان الامريكي لا بد ان يساوره القلق حين يعلم ان المستثمرين الاجانب يمتلكون ٧,٧ في المائة من الاصول الامريكية واليهم تعود نسبة ١٥,٧ في المائة من اجمالي الناتج القومي. ودلل بريسلر على هذا الواقع بولايته هو، جنوب داكوتا، التي اصدرت قانونا يحظر على الاجنبي غير المقيم تملك اكثر من ١٦٠ فدانا من الارض الزراعية.

ويذكر المراسل جملة من الاحصاءات وراء انزعاج المواطن الامريكي على النحو التالي:

● يبلغ اجمالي الاستثمارات الاجنبية المباشرة في المصانع والاراضي في الولايات المتحدة ٣٤٣ مليار دولار، وتأتي بريطانيا في المقدمة باستثمارات تبلغ ١١١ مليار دولار، تليها اليابان التي تبلغ استثماراتها ٥٥ مليار دولار.

● واذا اضيف للاجمالي السابق اجمالي حيازات الاوراق المالية والودائع البنكية للاجانب، قفز الاجمالي الجديد الى ما يزيد عن ١٥٠٠ مليار دولار.

● تتحكم الاستثمارات الاجنبية في ٣٩ بالمائة من عقارات واطيان هيوستون، و٤٠ في المائة من العقارات والاطيان في لوس انجيليس، و٣٢ بالمائة من العقارات والاطيان في العاصمة واشنطن.

● تمتلك الجهات الاجنبية ٢٥ بالمائة من مصافي النفط الامريكية، و٥٠ بالمائة من صناعة الاسمنت الامريكية و٢٠ بالمائة من اصول البنوك الامريكية.

وينقل مراسل الـ «صنداي تايمز» عن جون بريانت، عضو الكونجرس الديمقراطي عن تكساس ايجازه لحالة الخوف لدى المواطن الامريكي تجاه الاستثمار الاجنبي قائلا ان مثل هذه الاستثمارات تمول في حقيقة الامر جولة استدانة قياسية، تلك الجولة التي تحولت بالولايات المتحدة من دولة بين اضخم دول العالم الدائنة، الى اكبر دول العالم مديونية. وثانيا تتنازل الولايات المتحدة بهذا الشكل عن سيادتها، ذلك ان عملية صناعة قرارات حيوية تمس واقع الوظائف والرفاهية الامريكية اخذت تنتقل الى ما وراء البحار. واخيرا تهدد الاستثمارات الاجنبية الامن القومي الامريكي بامتلاكها صناعات التكنولوجيا المتطورة والطاقة والصناعات ذات الصلة بالانتاج العسكري.

الفيروس الاجنبي

ويرى المراسل ان القانون الذي صدر خلال العام الماضي باسم «تعديل اكسون فلوريو» ليس الدواء الفعال بالقدر الكافي في مواجهة الفيروس الاجنبي. ذلك ان هذا التعديل يخول الرئيس الامريكي صلاحية حظر اي استملاك اجنبي يعرض الامن القومي للخطر. وحتى الآن بلغ عدد حالات الاستملاك التي احيلت الى المراجعة عملا بهذا القانون عشرين حالة. ومن هذه الحالات العشرين تعرضت حالتان فقط لمتاعب.

ذلك ان مؤسسة «هولز» الالمانية الغربية كان عليها ان تعدل شروط استملاكها لشركة «مونسانتو» للصناعات الكيماوية، بالموافقة على ان تجري عمليات البحوث والتطوير داخل الولايات المتحدة، وان تحافظ على سرية اي معلومات تحصل عليها من خلال المشاركة في مشاريع مختلطة تتعلق بتطوير صناعة اشباه الموصلات، اضافة الى موافقتها على الحد من نقل التكنولوجيا.

كذلك طبقت احكام «تعديل اكسون - فلوريو» على محاولة شركة مينوركو (الجنوب افريقية) استملاك «شركة حقول الذهب المتحدة» البريطانية، وهي الشركة التي تمتلك ٤٩ في المائة من شركة «نيومونت للتعدين» الامريكية فقد طلب محامو «حقول الذهب» من الرئيس الامريكي، رونالد ريجان، آنذاك، التدخل لوقف العطاء المعادي بحجة ان نجاح الاستملاك من شأنه ان يعرض للخطر سد الولايات المتحدة لاحتياجاتها من معادن استراتيجية مثل الزيركون والروتايل.

في هذا الاطار اقترح مكتب الاستثمار الدولي لدى وزارة الخزانة الامريكية خلال الاسبوع الماضي مجموعة من اللوائح بشأن تنفيذ «تعديل اكسون - فلوريو». وتقضي هذه اللوائح على المستملكين الاجانب بالتقدم «طواعية» بتفاصيل تتعلق باستملاكاتهم ما لم تكن للانتاج الكامل للشركة المطلوب استملاكها او كل خدماتها او كليهما معا علاقة خاصة وواضحة مع الامن القومي الامريكي، - على سبيل المثال، لعب الاطفال والمنتجات الغذائية والمطاعم والفنادق والخدمات القانونية.

وثمة مخاطر واضحة هنا على المستملكين الاجانب. فاللوائح لا تحدد المقصود بالامن القومي ولا تشتمل على قائمة ذات شأن بالاعفاءات، وبالتالي فقد يقع تحت طائلتها اي مستثمر اجنبي.

ردة فعل عفوية من تاجرة عملة في بورصة طوكيو بعد هزيمة الحزب الحاكم

البنك الدولي يبحث تمويل مشروعات «تكامل» للمغرب العربي

الرباط - ا.ف.ب : يبحث البنك الدولي في الوقت الحاضر امكانية تمويل عدد من المشروعات التي تستفيد منها دول المغرب العربي، الجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا.

اعلن ذلك مسؤول في البنك في حديث اذاعته ليلة امس وكالة الانباء المغربية.

واوضح السيد كمال درفيس مدير قسم المغرب العربي في البنك الدولي ان هذه المشروعات تتسم «بتكامل يعود بالنفع» على هذه الدول وذكر على سبيل المثال مجالي شبكات الطاقة والكهرباء ومجال تصنيع المنتجات الزراعية.

وتجدر الاشارة الى ان المغرب والجزائر وقعتا في فبراير (شباط) الماضي اتفاقا لانشاء شركة مختلطة لبناء خط انابيب للغاز يصل بين الجزائر واوروبا مرورا بالمغرب. وسيزود هذا الخط المملكة المغربية ايضا بالغاز الطبيعي الجزائري. ومن المقرر ان يبدأ استغلاله سنة ١٩٩٥.

واشار درفيس الى ان دول المغرب العربي تكمل كل منها الاخرى في الموارد وقال: هناك فائض من الطاقة في الجزائر وليبيا وتوجد نسبيا صناعة ثقيلة في الجزائر اما في المغرب فهناك قطاع زراعي وتصنيع للمنتجات الزراعية على نطاق واسع.

واوضح ان المغرب لديه ايضا صناعة خفيفة متطورة نسبيا. واضاف: ان تونس لديها خبرة كبيرة في مجال التجارة الدولية ولديها صناعات خفيفة لا يستهان بها وفي موريتانيا موارد ومساحات لا ينقصها سوى الاستغلال والتنمية.

واوضح درفيس انه فيما يتعلق بالمغرب والجزائر يبحث البنك الدولي من خلال بنكين آخرين (الصندوق الوطني المغربي للائتمان الزراعي والبنك الجزائري للتنمية الزراعية الاقليمية) منح قروض لتمويل مشروعات متكاملة لتصنيع المنتجات الزراعية.

وقال: انه في هذا العصر الذي تم فيه انشاء وترسيخ تجمعات اقتصادية كبرى مثل السوق الاوروبية المشتركة والمنطقة الحرة بين كندا والولايات المتحدة.. الخ.. فان محاولة دول مثل دول المغرب العربي تجمع بينها وشائج التاريخ واللغة والدين انشاء سوق مشتركة امر طبيعي وايجابي. ومما يذكر ان درفيس يرافق رئيس البنك الدولي باربر كونابل في جولة في المنطقة.

استقرار هابط لليرة اللبنانية

بيروت - ا.ف.ب: بلغ سعر الدولار لدى اقفال سوق القطع في بيروت امس ٥٢٥ ليرة لبنانية (٥٢٤,٥٠ ليرة للمبيع و٥٢٥,٥٠ ليرة للشراء) وهو السعر نفسه الذي كان عليه يوم الجمعة الماضي.

٢٧٣ مليون دولار قرض البنك الدولي للمغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
حصلت الحكومة المغربية على قرض من البنك الدولي يبلغ ٢٧٣ مليون دولار وسيخصص هذا القرض لتحسين التعليم في الوسط القروي وتمويل القطاع الزراعي.

وقد تم توقيع اتفاقية هذا القرض خلال الزيارة التي قام بها للمغرب كونابل رئيس البنك الدولي.

أسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك المالي غربي	١,٩٠٦٢	٣,٠٩٥٠
ين	١٤٢,٤٧٠٠	٢٣١,٣٥٧٠
استرليني	١,٦٢٣٩	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٤٤٠	٢,٦٦٩٧
فرنك فرنسي	٦,٤٦٦٠	١٠,٥٠٠١
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,٠٩٠٤
دينار كويتي	٠,٢٩٥٠	٠,٤٧٩١
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٩٦٣٨
دينار اردني	٠,٥٦٧٠	٠,٩٢٠٨
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦١٢٢
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٩١٢٦
درهم مغربي	٨,٤٨٠٠	١٣,٧٧٠٧
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٢٥٢

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,١٣٠٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,١٦١٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٢٩٩	نيويورك
بن	٨٦,٣٤	نيويورك
سكر	١٤,٢٦	نيويورك
قطن	٧٣,٥٧	نيويورك
قمح	٣٥٩	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٧١,٧٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,١٨	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٩٣,٦٥	دولار
النحاس (طن)	١,٥٤٧	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٧٤٤	دولار
النيكل (طن)	١٢,٠٠٠	دولار
الزنك (طن)	١,٧٠٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٣٧	لندن
برنت	١٧,٩٢	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٥٧	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩	٨,٩٣٧٥	٨,٨١٢٥	٨,٦٢٥٠	٨,٥٠٠٠	٨,٤٣٧٥
استرليني	١٣,٨١٢٥	١٣,٨٧٥٠	١٣,٥٦٢٥	١٣,٥٦٢٥	١٣,٤٣٧٥	١٣,٣٧٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٨٩٩,٤٣	٣٣٦٦٤,٨٧	٠,٧٠	٣٤٢٦٦,٧٥	٣١٢١٧
ان تي تي	١٤٦٠	١٤٦٠	٠,٠٠	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٧٨٠	٣٦٥٠	٣,٥٦	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٨٠	٣٥٣٠	١,٤٢	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٢٢٠	٣١٨٠	١,٢٦	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٧٥٠	٤٦٤٠	٢,٣٧	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٠٧,٣٦٠	٢٥٧٥,٤٩	١,٢٤	٢٠١٧,٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٤,١٢٥	١١٢,٧٥	١,٢٢	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٦,٧٥٠	٤٥,٧٥	٢,١٩	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٦,٨٧٥	٥٥,٧٥	٢,٠٢	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٤,٨٧٥	٤٣,٣٧٥	٣,٤٦	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٥,٧٥٠	١١٥,٢٥	٠,٤٣	١١٢,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفينانشيل تايمز للاسهم	٢٢٦١,٦٠	٢٢٨١	٠,٨٥-	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٧	٢٥٩	٠,٧٧-	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣٠٧	٣٠٧	٠,٠٠	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٩٧	١٤١٠	٠,٩٢-	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٥٣	١٢٥٥	٠,١٦-	١٢٣٢	٩٤٧
شل	٤٣٠	٤٣٣	٠,٦٩-	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٣٨,٨٨	٦٣٥,١١	٠,٥٩	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٤٨	٧٥١	٠,٤٠-	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٦٠٧,٥٠	٦٢١	٠,٧٤-	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٥٥	٢١٧٥	٠,٩٢-	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٥٨	٦٦٠	٠,٣٠-	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٢,٨٠	٢٩٦	١,٠٨-	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٦٣٢,١٠	٦٢٩	٠,٤٩	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٨٧٠	٧٨١٥	٠,٧٠	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	د.ت	د.د	—	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٣٣٥	٤٢٩٥	٠,٩٣	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٢١٠٠	١٢٢٥٠	١,٢٢-	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٨٨٠	٣٧٩٠	٢,٣٧	٣٥١٠	٢٨٣٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٩١,٨٠	٤٩١,٨	٠,٠٠	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥١٣	٥١٢	٠,٢٠	٤٧٨,٥٠	٣٢٠,٠٠
تومسون	٢١١	٢١٤,٥	١,٦٣-	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦١٥	٦١٧	٠,٣٢-	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩٢٥	١٨٢٢	٤٩,٢٣-	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٠,٥٠	١٧٩	٠,٨٤	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

تقرير «الشرق الاوسط» لحالة الأسواق أمس

حركة المعاملات تمتص في هدوء الهزة السياسية المروعة في طوكيو

لندن - «الشرق الاوسط»:
لم تحدث الهزة السياسية في اليابان اثرا ذا شان في معاملات المال او الاسهم بالنظر إلى انها لم تكن مفاجأة الامر الذي امتصته الاسواق على الفور. لكن البيان الذي ادلى به رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي الأمريكي يوم الخميس الماضي امام الكونجرس والذي أشار فيه إلى احتمال تخفيف ضوابط السياسة النقدية ما يزال يحدث آثاره في معاملات الدولار الذي جاء اداؤه مختلطا يميل إلى التراجع الهامشي امام عدد من العملات لدول الشركاء التجاريين، وبالمقابل سجلت أسعار الذهب في سوق المعادن النفيسة صعودا هامشيا ايضا يتناسب مع حجم التراجع الدولاري. لكن الصورة في اسواق النفط الأوروبية جاءت مختلفة إذ عادت الاسعار إلى التراجع الملموس دون المستوى الهابط اصلا.. وكان امس يوما غير مريح في بورصة لندن للاسهم حيث تراجع مؤشر الفينانشيال تايمز بمقدار ٢١,٣ نقطة عند الظهر بسبب القلق الذي اعترى المتعاملين حيال ما يمكن أن ياتي به البيان المنتظر غدا عن حالة الميزان التجاري البريطاني عن شهر يونيو (حزيران).

فقد استقال رئيس الحكومة اليابانية، سوزوكي اونو، امس عقب الهزيمة القاسية والساحقة التي مني بها حزبه (حزب الاحرار الديمقراطيين) الذي ضاعت منه السيطرة على مجلس الشيوخ لأول مرة منذ ٣٤ عاما.

الهزيمة المروعة التي مني بها الحزب الحاكم كانت منتظرة منذ أسابيع وسط حالة الاهتزاز السياسي الممتدة منذ شهور.

ولأن الهزيمة كانت متوقعة فقد امتصتها الأسواق سريعا. وصحيح أن معاملات الأسهم في طوكيو بدأت متراجعة لكنها سرعان ما استردت الثقة حين لاحظت الأسواق أن الين لم يتراجع أمام الدولار بل صعد أمامه.

في هذا الاطار، كان العامل الاهم في الحكم على اداء الدولار أمام العملات العالمية الأخرى هو الأثر المتبقي من أواخر الاسبوع الماضي للبيان الذي ادلى به رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي الأمريكي، آلان جرينسبان، الذي أبلغ الكونجرس في شهادة له قوله إن التطورات الاخيرة على صعيد الاقتصاد الامريكي توحي بأن مخاطر تصاعد التضخم ربما قد تراجعت بعض الشيء، وما نريد أن نتجنبه هو احداث انكماش مدمر وغير ضروري.

وتفسير كلام جرينسبان في هذا السياق يعني أن البنك المركزي الأمريكي بات ميالا لتخفيف القيود الائتمانية من ناحية، والقيود على المعروض الدولاري النقدي من ناحية ثانية.

وترجمة ذلك عمليا هي أن المعروض الدولاري (سواء ائتمانيا او نقديا) من شأنه أن يشهد وفرة نسبية.

هذا التوقع تحديدا كان العامل الاهم المؤثر في حركة المال أمس فقد أقدمت عدة بنوك على بيع جانب من مخزونها الدولاري، ليس دعما لعملات أخرى أمام الدولار كما يحدث في حالات التدخل المنسق في الأسواق، ولكن لأن البنوك تتوقع هبوطا للعملة الامريكية في ضوء بيان جرينسبان.

وهكذا، فقد تراجع الدولار هامشيا أمام العملات اليابانية والألمانية والسويسرية، وإن صعد هامشيا ايضا أمام الفرنسية والهولندية والايطالية، واستقر أمام البريطانية.

وكان الاداء على النحو التالي في مواقع مختارة امس:

- في طوكيو، اقفل الدولار المعاملات خاسرا ٠,٢٠ من الين عند ١٤١,٩٥ ين مقارنة بسعر اقفال الجمعة.

- في فرانكفورت، تراجع الدولار إلى ١,٩٠٤٩ مارك المالني عند الظهر من ١,٩٠٥٥ لاقفال الجمعة.

في باريس، صعدت القيمة إلى ٦,٤٥٦٦ فرنك فرنسي من ٦,٤٤٦٠.

● وجاء اداء الاسترليني مختلطا ايضا وإن تراجع أمام المارك الالماني وهو تراجع له اثره النفسي المهم بالنظر إلى ميل الأسواق إلى المقارنة بين اداء العملتين البريطانية والالمانية.

على أي حال، ما تزال العملة البريطانية محتفظة بقوتها التي استردتها خلال الاسابيع القليلة الماضية وكانت عاملا مشجعا على توقع خفض سعر الأساس للفائدة في وقت ما.

وكان اداء الاسترليني امام عملات مختارة امس على النحو التالي:

- استقرت القيمة امام الدولار عند الظهر على ١,٦٢١٥ دولار للاسترليني وهو سعر اقفال الجمعة.

- في فرانكفورت، تراجع الاسترليني إلى ٣,٠٨٩٦ مارك من ٣,٠٩٧٢.

- لكن الجنيه صعد امام العملة اليابانية إلى ٢٣١,٠٧ ين من ٢٣٠,٦٥.

- كما صعد امام الفرنك الفرنسي إلى ١٠,٤٧٩٨ فرنك من ١٠,٤٧٠٠.

الذهب

● في أسواق المعادن النفيسة كان السعر الموصى به لاوقية الذهب لفترة الضحى أمس ٣٧٢ دولارا، بصعود ٢٥ سنتا عن سعر اقفال الجمعة.

النفط

● في أسواق النفط الاوروبية عاد خام برنت البريطاني إلى التراجع عند ظهر أمس ١٧,٢٠ دولار للبرميل من عقود سبتمبر (ايلول) بخسارة ٣٠ سنتا من سعر الفترة ذاتها يوم الجمعة.

وكان الخام البريطاني قد اقفل معاملات الجمعة صاعدا عند ١٧,٥٥ ثم افتتح معاملات امس هابطا عند ١٧,٣٠ قبل مواصلة التراجع إلى ١٧,٢٠ دولار للبرميل.

في دراسة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة

السلطات الصهيونية تسعى لخنق قطاع التجارة بالاراضي المحتلة من خلال دعم السلع الإسرائيلية وتقييد الصادرات الفلسطينية

نيويورك ـ « الشرق الاوسط » ـ من خليل مطر:

ابرزت دراسة شاملة اجراها المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة التاثيرات السلبية للاحتلال الاسرائيلي على النشاطات التجارية في الضفة الغربية وقطاع غزة سواء من حيث تعرضها لمنافسة غير عادلة من السلع الاسرائيلية المعانة او ما تعانيه من قيود في التسويق والتصدير فرضتها سلطات الاحتلال بالاضافة للزيادة الهائلة في عجز الميزان التجاري في الضفة والقطاع. واشارت الدراسة الى ان ظروف الاحتلال قضت على حرية منتجي الضفة والقطاع في الاستيراد والتصدير بإجبارهم على القيام بذلك من خلال وكلاء اسرائيليين كما ان اغلاق المنافذ مع الاردن فرض ربط اقتصاد تلك المناطق مع اسرائيل حيث اصبحت ٤٦٪ من الصادرات الفلسطينية بعد ١٩٦٧ توجه الى اسرائيل، كما ياتي منها ٨٤٪ من الواردات مما ادى لعجز تجاري بلغ ٥٤ مليون دولار علم ١٩٧٠ ثم تضاعف عدة مرات ليصل حوالي ٥٢٣ مليون دولار ١٩٨٦ ثم الى ٦٠٠ مليون باضافة قيمة العجز مع بلدان العالم الاخرى.

ومن اجل تغطية العجز فقد تحول الفلسطينيون الى التركيز على تصدير اليد العاملة الى اسرائيل واستخدام الفائض الظاهر في التجارة مع الاردن والذي بلغ ٩٠ مليون دولار عام ١٩٨٦ اضافة الى التحويلات النقدية من المهاجرين الفلسطينيين الى الداخل.

تركيب الصادرات الفلسطينية

لئن كانت الزراعة لاتزال هي العمود الفقري لاقتصاد الاراضي المحتلة، فقد انخفضت قيمة صادراتها من ١٠٧ مليون دولار في ١٩٧٧ الى ٧٥ مليون دولار في ١٩٨٦. وهبطت حصة المنتجات الزراعية في مجموع الصادرات من ٤٢٪ في ١٩٧٧ الى ١٩٪ في ١٩٨٦. وكانت لهذا الهبوط في القدرة التصديرية لاكبر قطاع في الاقتصاد آثار خطيرة على دور التجارة المقبل في نمو وتنمية الاقتصاد الفلسطيني.

ويوضح التوزيع السوقي للصادرات الزراعية الدور التاريخي الذي يلعبه الاردن وغيره من البلدان العربية في استيعاب صادرات السلع الفلسطينية. ومنذ ١٩٨٠، توجه الى الاردن وعبره الى الاسواق العربية الاخرى متوسط سنوي بلغ ٥٤٪ من الصادرات الزراعية. ومع ذلك، فان قيمة الصادرات الزراعية الى الاردن وعبره اتجهت منذ ١٩٧٧ نحو الهبوط اتجاها تجلى في انخفاض الكميات والاسعار على السواء. ويمكن عزو الكثير من هذا الى الكساد الاقتصادي العام في المنطقة، والسياسات الهادفة الى دعم القطاعات الزراعية المحلية في البلدان العربية، وبدخول منافسين جدد في الاسواق التقليدية للصادرات الفلسطينية خاصة وان اسرائيل استوردت خلال الثمانينات، متوسطا سنويا بلغ ٤٤٪ (اي ٣٦ مليون دولار) من الصادرات الزراعية الفلسطينية.

ومن جهة اخرى، فقد زادت الواردات الزراعية من ٨٩ مليون دولار عام ١٩٧٧ الى ١٣٠ مليون عام ١٩٨٦ وهذا امر كان متوقعا لدى المتابعين لاوضاع الاراضي المحتلة لأنها لم تكن تتمتع باكتفاء ذاتي في العديد من السلع وعلى نحو خاص السلع الرئيسية.

وقد زادت الواردات الزراعية من ٨٩ مليون دولار في ١٩٧٧ الى ١٢٠ مليون دولار في ١٩٨٦. وهذا في حد ذاته ليس بالضرورة ظاهرة غير متوقعة، اذ اخذ في الاعتبار ان الاراضي لم تكن تتمتع باكتفاء ذاتي في العديد من السلع، وعلى نحو خاص السلع الرئيسية. وكان النمو في الواردات الغذائية من الارتفاع بحيث جعل الفائض في التجارة الزراعية الذي كانت تتمتع به الاراضي حتى ١٩٨٢ يتحول الى عجز كبير آخذ في التزايد، بلغ ٥٥ مليون دولار في ١٩٨٦، وتأتي جميع الواردات الغذائية تقريبا من اسرائيل، وهي غير مقيدة وتنافس الانتاج المحلي مباشرة.

وفي غضون ذلك، وبالرغم من هذا النمو في الواردات، تراكمت الفوائض في بعض انواع الانتاج الزراعي المحلي دون العثور على اسواق ملائمة لاستيعابها. وبسبب انعدام الارشاد الشامل والتوجيه السوقي، تبارى المزارعون في انتقاء المحاصيل وانتاجها، خصوصا المحاصيل التقليدية. وحققوا زيادات في انتاجية محاصيل معينة، ولكن حجم السوقين المحلي والخارجي على السواء لمحاصيل الاراضي لم يزد زيادة مطابقة، ومنعت القيود المفروضة على التسويق الزراعي الزراعة الفلسطينية من موازنة وترشيد الانتاج فيما بين الطلب المحلي والخارجي، بينما كانت في الوقت نفسه تسعى حثيثا الى تحقيق درجة اكبر من الاكتفاء الذاتي في مواد غذائية معينة.

وليست الحالة فيما يخص الصناعة مشجعة اكثر، على ما يبدو. فالمنتجات الصناعية تشكل جل صادرات الاراضي. وفي حين زادت الصادرات الصناعية زيادة ملحوظة على مدى العقد الماضي، وجهت معظم الزيادة صوب اسرائيل، التي استأثرت بأكثر من ٨٠٪ من مجموع الصادرات الصناعية في ١٩٨٦. ويتألف الكثير من هذا من سلع مصنوعة يتاجر بها بمقتضى ترتيبات تعاقد من الباطن للسلع شبه التامة بين الشركات الاسرائيلية والمنتجين الفلسطينيين. ويتألف رصيد مجموع الصادرات الصناعية من انتاج تقليدي (زيت الزيتون، والزيوت النباتية الاخرى ومنتجات الالبان والصابون ومواد البناء) واصلت الاردن استيعابه.

اثر مصادرة الاراضي

كما ذكرت الدراسة احد العوامل الرئيسية المساهمة في تدمير اقتصاد القطاعين المحتلين وهو سياسة مصادرة الاراضي التي تمارسها سلطات الاحتلال. فقد وضعت السلطات الاسرائيلية ما يزيد عن ٥٢٪ من الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة وبشكل تدريجي، تحت السيطرة الاسرائيلية المباشرة الامر الذي ادى الى تقليص المساحة المخصصة للزراعة البعلية وزراعة وانتاج الحبوب. وتجلى الانخفاض الحتمي في الزراعة البعلية، في المقام الاول، في هبوط انتاج الحبوب. وفي حين ازدادت المساحة المروية وانتاجيتها من خلال تحسين المدخلات والاساليب، فقد ظل الانتاج الاجمالي ثابتا نوعا ما طيلة العقد الماضي. وشكل ذلك عقبة مهمة امام توسيع التجارة الزراعية.

والماء ورأس المال هما العقبتان المهمتان اللتان اعاقتا توسيع وتكثيف المساحات المروية. ومن اصل امدادات سنوية اجمالية قدرها ٨٠٠ مليون متر مكعب من الماء لا يسمح للسكان الفلسطينيين الا باستعمال ١١٠ ملايين متر فقط بالرغم من النمو السكاني السريع، بينما تتاح الكمية المتبقية لتستخدمها اسرائيل ومستوطناتها في الاراضي المحتلة ولا يسمح للسكان الفلسطينيين باستغلال مواردهم المائية لتنمية اقتصادهم. ولا تحفر الآبار العميقة الا لمنفعة المستوطنين الاسرائيليين، مما يلحق الجفاف بالآبار الانبوبية الضحلة في القرى الفلسطينية المجاورة، ومن ناحية اخرى، فان ارتفاع كلفة الماء العذب اجبر المزارعين على مزج الماء الزعاق بالماء العذب من الينابيع التي كانت تستخدم بالفعل قبل ١٩٦٧. وأدى هذا ايضا الى زراعة محاصيل معينة على حساب غيرها من المحاصيل.

اما من ناحية القيود المالية، فقد شكلت ندرة الاسهم والرأسمال العامل قيودا اخرى على الزراعة والصناعة والتجارة الدولية اذ انه لا توجد مؤسسات مالية متخصصة مجهزة لتلبية الاحتياجات المالية للزراعة والصناعة فزاد التضخم وعدم التيقن من مناخ الاستثمارات في تعقيد المشاكل.

ويتعرض انتاج وتسويق السلع الزراعية والصناعية الفلسطينية للوائح صارمة تتراوح بين رخص وحصص وقيود ادارية عديدة. ويخضع دخول الانتاج الزراعي الفلسطيني الى اسرائيل والقدس الشرقية المحتلة الى قيود عديدة كما تفرض غرامات عالية على مزارعي الاراضي الذين يسعون الى ايجاد منفذ لسلعهم في القدس الشرقية في اسرائيل وتخضع الصادرات الفلسطينية لنظام الحصص من حيث النوع والكمية على السواء وتشمل المواد التي تكمل الانتاج المحلي الاسرائيلي اوتكون اعلى كلفة من ان تنتج محليا في اسرائيل او حتى ان تستورد من مكان آخر. وتستخدم الميزة المقارنة للأراضي المحتلة في خطوط الانتاج التقليدية والجديدة على السواء لخدمة الاقتصاد الاسرائيلي.

وتتم الاتصالات التجارية المباشرة بين الاراضي المحتلة وبقية العالم عدا الاردن وغيره من الدول العربية الى حد كبير من خلال الوكلاء التجاريين الاسرائيليين. ولا يسمح للفلسطينيين بتصدير او استيراد السلع مباشرة الى الاسواق الخارجية ومنها باستخدام الموانىء الاسرائيلية. وسمح لمنتجي قطاع غزة فقط بتصدير الموالح مباشرة عبر ميناء اشدود الاسرائيلي. وأدت صعوبة شروط المقايضة وعدم كفاية ترتيبات مناولة بضائع المرور في الستينات الى اقل من ١٠٪ من مستويات الانتاج الادنى بكثير لعام ١٩٨٧. ومع ان التقييد على التجارة المباشرة مع بقية العالم ربما وضع خبرة الوكلاء الاسرائيليين تحت تمرد المصدرين او المستوردين الفلسطينيين، فان ناحية المنافع والتكاليف لسياسة من هذا القبيل وآثارها على الاقتصاد الفلسطيني تستحق دراسة متأنية. ومنع هذا التقييد اصحاب المشاريع الفلسطينيين من اقامة اتصال مباشرة مع الاسواق الخارجية، ومن تعلم دينامية العرض والطلب في هذه الاسواق، ومن البحث عن منافذ جديدة والتركيز على طرائق ووسائل تخفيض الكلفة والحصول على اقصى قدر من المكاسب في التجارة مع بقية العالم. وفي اسواق معينة، مثل الاسواق في الجماعة الاقتصادية الاوروبية وفي امريكا الشمالية، فان المنتجات التي يتم استيرادها من الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ومن المستوطنات الاسرائيلية في هذه الاراضي يتم تسويقها بوصفها منتجات اسرائيلية تحمل علامات تجارية اسرائيلية. وذكرت التقارير ان لجنة المجتمعات الاوروبية اكدت ان هذه الممارسة لا تشكل انتهاكا للقانون الدولي فحسب بل وهي ايضا اساءة استعمال للمعاملة التفضيلية الممنوحة للمنتجات الاسرائيلية.

ان التجارة المحلية للأراضي المحتلة يتحكم فيها على نحو مماثل المنتجون والتجار الاسرائيليون. ويخضع تدفق المنتجات الزراعية بين الضفة الغربية وقطاع غزة وضمن الاراضي المحتلة نفسها لاذونات من السلطات الاسرائيلية ذات الصلة في منطقة المنشأ. وتحدد الاذونات نوع المنتج، والكمية، وتاريخ الدخول وطريق سير السيارات المتعلقة بذلك. ومن ناحية اخرى، فان الدخول الحر وغير المحدود للسلع الاسرائيلية المعاناة، الى جانب حملات التسويق القوية، واجهت المنتجين المحليين بمنافسة قوية. وكان من شأن انعدام الترتيبات المؤسسية مثل مراكز التسويق ومرافق الابحاث لتحسين النوعية والمحافظة عليها وتخفيض التكاليف، وسوء مرافق النقل، والعقبات الادارية العديدة المتعلقة بالاذونات والتعقيدات البيروقراطية، ودفع شتى الضرائب، كل ذلك كان من شأنه ان جعل التجارة المحلية اعلى كلفة واقل اغراء.

التجارة مع البلدان العربية

بعد عام ١٩٤٨، عزلت الضفة الغربية عن طرقها التجارية التقليدية المؤدية الى البحر الابيض المتوسط والبلدان الاوروبية. وكان لا بد من انشاء طرق جديدة عبر ميناء العقبة الاردني. واستفادت صادرات الضفة الغربية من نظامي الاردن الحرين في التجارة الخارجية والقطع الاجنبي ومنحت صناعاتها حماية ضد المنافسة غير العادلة. وحافظ الاردن على علاقاته التجارية مع الضفة الغربية بعد عام ١٩٦٧. وبدأ ايضا في علاقات تجارية مع قطاع غزة. وكانت نتيجة القيود الاسرائيلية على الواردات الى هذه الاراضي أن اصبحت التجارة مع الاردن بالفعل تدفقا باتجاه واحد من الاراضي الى الاردن وعبره، مما ادى الى فوائض استخدمت لسداد العجز التجاري المتزايد للأراضي المحتلة مع اسرائيل.

ومع ذلك، تدهور تدريجيا منذ السبعينات الوضع التصديري للأراضي المحتلة مع الاردن وغيره من البلدان العربية، مما ادى الى فوائض يتعذر تسويقها من الانتاج الزراعي والتي بدورها كانت بمثابة عوامل مثبطة للمزارعين الفلسطينيين. ويكمن جزء كبير من سبب هذا التطور في هبوط الطلب في وجهات التصدير التقليدية وفي السياسات والممارسات الاسرائيلية المذكورة اعلاه التي منعت المزارعين من المحافظة على تنافسيتهم، فضلا عن استمرار احتلال الاراضي وما ينطوي عليه هذا من اوجه عدم التيقن بالنسبة للمستقبل.

وانخفضت انخفاضا كبيرا بمرور الوقت التجارة مع معظم الاسواق التقليدية للأراضي المحتلة (اي ايران والجمهورية العربية السورية والعراق ولبنان والمملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية). وهذا ابقى الاردن اهم سوق خارجية للانتاج الزراعي للأراضي المحتلة. ويأتي هذا التطور في وقت يجد الاردن نفسه يجابه مشاغل حواجز متزايدة بشأن تسويق انتاجه الزراعي. وبالاضافة الى ذلك، فان تطبيق لوائح جامعة الدول العربية التي تقاطع السلع المنتجة في اسرائيل او المستوردة عبرها ادى الى تقييد الصادرات الصناعية الفلسطينية الى الاردن، وامتثالا للوائح المقاطعة هذه نفسها، تعتبر الصادرات الزراعية للأراضي المحتلة الى الاردن وعبره بوصفها عربية المنشأ ومن ثم فهي معفاة من المقاطعة. وفي حين سهل هذا صادرات الاراضي المحتلة الى الاردن وغيرها من البلدان العربية في المنطقة، فمن المحتمل ان تزيد نفقات اعادة التعبئة والمناولة في الاردن السعر النهائي مقارنة بالمنتجات المماثلة في الاردن. وتضاف الى هذا كلفة النقل من الاراضي المحتلة الى عمان وشتى الضرائب والرسوم التي تفرضها السلطات الاسرائيلية.

وعلى مدى سنوات الاحتلال الـ ٢١ الماضية، كان اقتصاد الاراضي المحتلة يعمل دون استراتيجية تحكمه دوافع خاصة كثيرا ما كانت غريبة عن مصالحه. وتحتاج الاراضي المحتلة، اكثر من اي وقت مضى، الى تزويدها بمؤسسات محلية مناسبة لتحديد هوية اقتصادية تعكس احتياجاتها وتوفر امكانيات لتنميتها في المستقبل. ويتعين في غياب استراتيجية انمائية شاملة، ان تركز الجهود الفورية على بعض تدابير السياسة العامة ترمي اساسا الى زيادة فرص العمل من اجل توفير الاعمال لذلك القطاع من قوة العمل الفلسطينية الذي يعمل في ظل ظروف متقلبة خارج الاقتصاد الوطني. ومن الضروري ارساء الاساس لاقامة اقتصاد فلسطيني محلي منتج وقابل للاستيراد. وهذا يتطلب اعادة تشكيل الاقتصاد مع توجيه الانتاج نحو السوق المحلية ونحو التصدير عن طريق اقامة علاقات تكامل مع الاقتصادات العربية واستغلال الفرص المتاحة في اسواق اخرى. وفي غياب سلطة مركزية محلية، اخذ دور اصحاب المشاريع والمؤسسات المحلية يصبح الآن دورا حاسما في هذه العملية.

وعلى الرغم من افتتاح اسواق جديدة امام المنتجات الفلسطينية، فان الاراضي المحتلة لم تتمكن من الاستفادة من هذه الفرص المتاحة استفادة كاملة بسبب التعنت الاسرائيلي. وثمة مثال واضح على ذلك هو الامتياز التجاري الذي منحته المجموعة الاوروبية للأراضي الفلسطينية المحتلة. ففي اجراء لتمكين الاراضي المحتلة من الاستفادة المباشرة من التجارة مع دول المجموعة، قام مجلس المجموعة الاوروبية خلال ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ بمنح الاراضي المحتلة امتيازات تجارية مماثلة لتلك التي تتمتع بها بلدان اخرى عديدة في المنطقة. وقبلت المجموعة غرف التجارة في الاراضي المحتلة باعتبارها السلطات المؤهلة لاصدار شهادات المنشأ ولضمان التعاون الاداري الضروري. وقد جرت اتصالات عديدة بين المجموعة والسلطات الاسرائيلية من اجل تمكين الصادرات من المرور عبر الاراضي الاسرائيلية، وهو ارخص طريق للتصدير الى اوروبا. وقد ارسلت بالفعل مؤخرا بعض الدفعات التجريبية من البضائع المصنوعة في الاراضي المحتلة بواسطة هذا الطريق. الا ان السلطات الاسرائيلية لم تسمح بعد للمنتجين الفلسطينيين بامكانية الوصول المباشر الى اسواق المجموعة الاقتصادية الاوروبية. وقد شددت الجماعة لاسرائيل تكرار على الاهمية التي تعلقها على التنفيذ الفعال للتدابير التجارية، دون وضع اية عقبات ادارية او عقبات اخرى امام المصدرين الفلسطينيين. وجادلت السلطات الاسرائيلية بقولها انه ينبغي لها ان تكون قادرة على تنسيق الصادرات الفلسطينية الى اوروبا لضمان الا تكون صادراتها هي الى هذه الاسواق خاضعة للمنافسة من المنتجات الفلسطينية المماثلة. ويذكر ان السلطات الاسرائيلية قد وافقت، في الآونة الاخيرة فقط، ومن حيث المبدأ، على فكرة السماح بتصدير المنتجات الزراعية الفلسطينية الى اوروبا مباشرة عن طريق اسرائيل. وينتظر المنتجون الفلسطينيون تنفيذ هذا الاتفاق في السنة الزراعية ١٩٨٨/ ١٩٨٩، وتجري مباحثات ترمي الى تذليل الصعوبات القائمة فيها يتعلق باجراءات التصدير.

وثمة خطوة مماثلة لدعم اقتصاد الاراضي المحتلة، اتخذت مؤخرا في الاجتماع الوزاري بشأن النظام الشامل للأفضليات التجارية فيما بين البلدان النامية الاعضاء في مجموعة الـ ٧٧. ويدعو القرار المعتمد الى منح امتيازات تجارية وتدابير تفضيلية ملموسة للصادرات الفلسطينية دون اشتراط المعاملة بالمثل ريثما تتم ازالة الاحتلال الاسرائيلي. ويدعو القرار ايضا الى معاملة الصادرات والواردات الفلسطينية عبر الموانىء ونقاط الخروج والدخول المجاورة على اساس المرور العابر. ومن شأن هذه الامتيازات ان تعزز الى حد بعيد دور القطاع الخاص الفلسطيني في توسيع الانتاج وترويج الصادرات مما يعزز مركز الاراضي المحتلة في الاسواق الدولية.

ومما له اهمية عظمى بالنسبة للزراعة الفلسطينية في الاراضي المحتلة ان تتمكن من الاستفادة بالكامل من هذه التدابير والامتيازات، ليس من اجل ايجاد اسواق لتصريف فوائضها فحسب، بل ايضا لكي تكون قادرة على استغلال وتنمية مزاياها التنافسية المحتملة. وفي القطاع الصناعي، تكمن امكانيات توسيع الصادرات اولا في السلع النمطية التي تحتاج الى قدر اقل من المهارات الفنية والادارية، والى تكلفة اقل لليد العاملة المتدنية الاجر، والى مواد خام ذات كلفة بديلة منخفضة. والأهم من ذلك ان بعض الفروع يمكن أن تدخل دورة انتاج كاملة خلاف ما هو سائد حاليا.

توصيات الأمم المتحدة

وبعدما تعرض الدراسة سلسلة من الاجراءات الاقتصادية والادارية التي يتوجب على سلطات الاحتلال اتخاذها من اجل تحسين الوضع الاقتصادي للتجارة والصناعة الفلسطينيتين، فأن الأمم المتحدة ترى انه لكي يكون للامتيازات الدولية الممنوحة للأراضي المحتلة اثر ايجابي فانه يلتزم اتخاذ اجراءات من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي والمجتمع الدولي لدعم الجهود الفلسطينية. وعلى سلطات الاحتلال الاسرائيلي مسؤولية تسهيل المساعدة الدولية لاتاحة وصولها الى الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. ويمكن للمجتمع الدولي، عن طريق ترتيبات ثنائية ومتعددة الاطراف، ان يحافظ على زخم مساعدته لهذه الاراضي من اجل تمكين الشعب الفلسطيني من ارساء الاساس لاقتصاد قوي وتعزيز نموه وتنميته المستقلين. وبالاضافة الى ذلك، يلزم تركيز المزيد من الاهتمام على المسائل المحددة التالية التي تهم بصورة فورية التجارة الخارجية للأراضي المحتلة.

● ريثما يتم انشاء مرفق تسويق فلسطيني، يمكن لمرافق التسويق الدولية ان تقدم مساعدتها للمنتجين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة عن طريق تشجيع بيع وتسويق منتجاتهم. ويمكن لهذه التدابير الفورية ان تشتمل على تسهيلات ائتمانية قصيرة الاجل، وعلى توفير مدخلات منها صناديق الورق المقوى وتسهيلات التعبئة، وانشطة ترويج المبيعات، فضلا عن برامج تدريبية وتوجيهية لتنمية كادر محلي. ومن شأن وضع ترتيبات مشاريع مشتركة لتجهيز المنتجات الاولية ان يسهم ايضا في هذه العملية مساهمة كبيرة.

● كما ان خبرة بعض منظمات الأمم المتحدة، مثل مركز التجارة الدولية المشترك بين مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية والاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة، في برامج ترويج الصادرات، يمكن ان تزود المنتجين الفلسطينيين والمؤسسات الفلسطينية بما يحتاجون اليه من مساعدة تقنية. ويمكن لدراية المركز وخبرته الواسعتين في انشاء مرافق ترويج الصادرات في العديد من البلدان النامية ان تعود بالفائدة على الاراضي المحتلة في تصميم برنامج شامل لترويج الصادرات، بما في ذلك انشاء منظمة التسويق الفلسطينية المقترحة.

● ويمكن للمصادر المتعددة الاطراف والثنائية ذات الصلة ان تسهم في اعادة افتتاح وتنمية الميناء التجاري في قطاع غزة وما يتصل به من مرافق الهياكل الاساسية. والى ان يحدث ذلك، يمكن ايلاء اعتبار لامكانيات وضع ترتيبات مرور عابر للصادرات الفلسطينية الى الاسواق الاقليمية والدولية.

ومع مراعاة احكام انظمة المقاطعة الصادرة عن جامعة الدول العربية، اعتمد المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية قرارات تحث الدول الاعضاء على تسهيل دخول المنتجات الزراعية والصناعية الفلسطينية الى اسواقها. الا ان امكانية وصول المنتجات الفلسطينية الى العديد من هذه الاسواق قد انخفضت في الواقع وذلك للأسباب الاقتصادية والادارية التي ذكرت.

ولذلك يلزم القيام بمحاولة جديدة لتنشيط الاسواق العربية التقليدية للمنتجات الزراعية والصناعية للأراضي المحتلة. وينبغي للأسواق العربية في المنطقة ان توفر احد افضل المنافذ لتصريف منتجات الاراضي المحتلة. وينبغي لأية محاولة للاستفادة من الاسواق العربية القائمة او الجديدة ان تركز على المجالات التي تعزز الميزة النسبية للأراضي المحتلة وتنمي اوجه التكامل مع شركائها التجاريين. وهذا يتطلب تحسين تنسيق السياسة والممارسات التي تؤثر على الانتاج الزراعي والصناعي. وكما لوحظ، فان ثمة شرطا اساسيا آخر لنجاح هذه الجهود يتمثل في تحسين نوعية السلع القابلة للتصدير وتوصيلها الى هذه الاسواق.

● وثمة جانب آخر تلزم معالجته بصورة عاجلة، خصوصا بالنظر الى لانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، وهو جانب يتمثل في استعراض اثر انظمة المقاطعة الصادرة عن جامعة الدول العربية على الصادرات الفلسطينية، وتنفيذ احكامها بطريقة تعطي زخما متزايدا للقدرة والاداء التصديريين الفلسطينيين. ويمكن للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية واتحاد غرف التجارة والصناعة العربية، في اطار جهودهم الرامية الى تحقيق الامن الغذائي الاقليمي وزيادة التجارة وتعزيز التكامل الاقتصادي في ما بين البلدان العربية في المنطقة، ان يضطلعوا بدور مهم في تعزيز وتوسيع الاسواق في هذه البلدان لتسويق منتجات الاراضي المحتلة.

احد مظاهر الازمة التي يعاني منها القطاع التجاري الفلسطيني يتمثل في كثرة ايام الاضرابات من ناحية وعمليات التخريب التي يقوم بها جنود الاحتلال من ناحية اخرى



الزراعة مازالت رغم النتائج السلبية للاحتلال هي النشاط الاقتصادي الرئيسي في الاراضي المحتلة

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR IN CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

حكومة شامير:
خلافات في الاخراج

كان على الحكومة الاسرائيلية ان تختار في اجتماعها امس الأول بين العودة إلى خطة اسحق شامير الاصلية للانتخابات وبين فرط الائتلاف الحكومي وفتح الباب لحكومة اقلية لن تكون سوى حكومة انتقالية بانتظار نتائج انتخابات مبكرة. لكن شامير لم يظهر رغبة في خوض اختبار قوة جديد مع الادارة الامريكية. ولم يبد حزب شيمون بيريز واثقا من العودة فائزا في مثل هذه الانتخابات في حال اجرائها.

وفي الوقت نفسه بدا واضحا ان حكومة شامير غير قادرة على السير بمشروع الانتخابات وفق قيود الليكود عليه لان تبنيها يعطل قدرة اسرائيل على المناورة. وكلام وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر كان واضحا فإما العودة إلى الصيغة الاصلية، وإما وضع الادارة الامريكية امام الحاجة إلى البحث جديا في خيار المؤتمر الدولي.

والواقع ان مشروع الانتخابات الذي طرحه شامير يهدف قبل كل شيء إلى كسر العزلة الاسرائيلية والالتفاف على فكرة المؤتمر الدولي، هذا عدا اهدافه الاخرى والمتمثلة في العودة إلى الرهان على فصل فلسطيني الداخل عن فلسطيني الخارج.

ولعل الاهم من ذلك كله هو ان الخلاف بين حزب العمل وتكتل ليكود هو خلاف على الاخراج تقريبا.

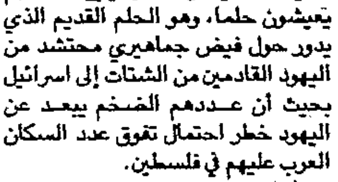
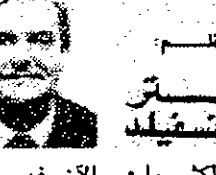
وشامير الذي يتهم حزب بيريز بالتنازل والتهاون لا يستطيع ان ينسى ان جنرالات حزب العمل هم الذين خاضوا كل حروب اسرائيل باستثناء غزو لبنان الذي انتهى بنتائج كارثية.

وبعد اسابيع من الحديث عن الأزمة الداخلية في اسرائيل يتجدد الجدل حول الانتخابات وحول هوية الفلسطينيين الذين اجتمع بهم شامير ومقدار تمثيلهم للمنظمة وافكارها. ويبقى عدم السقوط في الاوهام حول عمق الخلافات داخل المجتمع الاسرائيلي. لذلك يبدو الملح الآن هو التوصل إلى رد فلسطيني وعربي واضح على فكرة الانتخابات ومحاولات تسويقها.

« الشرق الاوسط »



آمال اسرائيل المعقودة على المهاجرين



بقلم: بيتر مانسفيلد

إن المرء ليندهش حين ينظر إلى مدى تقبل الراي العام الغربي لما تفعله اسرائيل بلا تساؤل حسب ظنها. غير أن الزمان الذي كان الغرب مستعدا فيه لقبول أي أمر يصدر عنها قد أخذ يقترب من نهايته، على الأقل في بريطانيا كما اعتقد.

في مقالة نشرها في صحيفة «التايمس» فايكل ايزاكس الذي يوصف بأنه منسق الحملة الخاصة بالمنظمة المدعوة بـ: ريفيوزنيك (أي الرافضين) وهي المعنية بشؤون اليهود السوفيات، قال ايزاكس إن الشهور القليلة المقبلة سترينا ما إذا كان جورباتشوف جاداً في اجراء تغيير جذري في موقف الكرملين تجاه حقوق الانسان أم أن موقفه هذا مجرد وهم يتلهى به الغرب. أما بقية المقالة فهي توضح بلا مواربة أن المحك والمحك الوحيد يستند على عدد اليهود الرافضين الذين يسمح لهم بمغادرة الاتحاد السوفياتي.

هناك أمران ملفتان للنظر في هذه المقالة. أولهما أنها لا تعنى أدنى عناية بالمواطنين السوفيات الذين هم ليسوا يهودا ولكنهم ربما يرغبون في الهجرة لأسباب معقولة، سواء أكانوا مسلمين أذربيجانيين أم من الارمن المسيحيين أم من التتار أم الأوكرانيين أم الاستونيين. فالامر هو كما لو أن اليهود بين المواطنين السوفيات كلهم هم وحدهم الذين يعانون من غمط حقوق الانسان.

أما الأمر الثاني في المقالة فهو أنها لا تذكر اسرائيل مطلقاً. ولهذا أهميته لأن العذر الوحيد لوضع اليهود السوفيات الذين يرغبون في الهجرة في تصنيف خاص هو أنهم يريدون الذهاب إلى اسرائيل للتعبير عن هويتهم الثقافية وهو التعبير الذي لم يستطيعوا ممارسته في الاتحاد السوفياتي، وهذا يميزهم عن الأرمن، مثلاً، لوجود جمهورية أرمنية تسودها الثقافة الأرمنية في الاتحاد السوفياتي. وكان اليهود الذين حصلوا في الماضي على السماح بالهجرة انما يعطون ذلك السماح على وجه التخصيص للذهاب إلى اسرائيل لا إلى أي مكان آخر.

نحن نعرف كلنا ما الذي حدث. إن نحواً من ٩٠ في المائة لا يذهبون إلى اسرائيل، بل يجدون وسائل للذهاب إلى أماكن أخرى. واليوم فان اغلبيتهم يمكثون في مدن صغيرة قرب روما حيث ينتظرون السماح لهم بالهجرة اما إلى الولايات المتحدة او إلى كندا. وإحدى هذه المدن الصغيرة هي لاديسلوبولي على الساحل حيث يشكل سكانها الايطاليون عددا يبلغ ١٥ الف نسمة يقابلهم عشرة الاف نسمة من اليهود الروس. وقد أخذ ذهابهم إلى الولايات المتحدة يزداد صعوبة لأن حكومتها لم تعد تمنحهم صفة اللاجئين على نحو تلقائي. وكلهم، سوى عدد ضئيل، يرفضون الذهاب إلى اسرائيل رغم حث الوكلاء الصهاينة الذين يأتون إلى ايطاليا بغية اقناعهم. فاذا ذهبوا إلى اسرائيل فسيفقدون تلقائيا حقهم بالادعاء بأنهم لاجئون سياسيون.

وعلى هذا يتضح مقدار الاشكال الذي يواجه اناسا مثل مايكل ايزاكس ومنظمته. فهو لا يستطيع الادعاء بأن كل اليهود السوفيات تواقون للذهاب إلى اسرائيل لأنه ما من أحد يصدقه. ولكنه اذا لم يدع ذلك فان حجته بأن اليهود السوفيات ينتمون إلى صنف مخصوص تصير اوهى فأوهى، والعالم سينظر إليهم على انهم لا يختلفون عن الملايين العديدة في البلدان الشيوعية، فيتناميين كانوا أم صينيين أم تشيكيين أم ألمانيين أم رومانيين، أي الذين يريدون حياة افضل في أماكن أخرى. ولكن علينا أن نتساءل ما الذي سيحدث لكل المجتمعات الغربية التي لاتزال تشن حملة لمصلحة اليهود السوفيات؟

يظل الكثير من الاسرائيليين انفسهم يعيشون حلما، وهو الحلم القديم الذي يدور حول فيض جماهيري محتشد من اليهود القادمين من الشتات إلى اسرائيل بحيث أن عددهم الضخم يبعد عن اليهود خطر احتمال تفوق عدد السكان العرب عليهم في فلسطين.

في اجتماع جرى اخيرا للوكالة اليهودية في القدس تكلم ديفيد ليفي نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير الاسكان، حول ضرورة اتخاذ خطوات عاجلة بالنظر للهجرة الكاسحة المتوقعة لليهود إلى فلسطين. وقد تحدث وزير المالية على غرار ذلك. من اين يأتي كل هؤلاء اليهود؟ يبدو أن آمالهما حفز عليها عاملان:

١ـ انهما يعتقدان أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سيتعاونان على ارغام اليهود السوفيات ان يطيروا مباشرة من موسكو إلى اسرائيل بلا فرصة للخروج عن هذا الخط في الطريق.

٢ـ ستبدأ الاضطرابات السياسية والاقتصادية في امريكا اللاتينية بالتعجيل في حركة جديدة تحث اليهود على مغادرة تلك القارة. ويبدو أن آمالا كبيرة معقودة بشكل خاص على الأرجنتين حيث أن المسموع عن رئيس الجمهورية منعم انه معاد لليهود، أما الجنرالات الذين يحتمل أن يأخذوا السلطة منه عندما تتردى الأوضاع هناك اكثر مما هي الآن، فهم معادون لليهود اكثر حتى منه.

لحسن الحظ أن وجد في مؤتمر القدس بعض الناس الذين كانوا مستعدين لسكب الماء البارد على هذه الأحلام. فايرين شابيرا وهي امرأة يهودية ناشطة جاءت من موسكو، اخبرت المؤتمر بلا مواربة قائلة: «وفقا لخبرتي فان غالبية اليهود الراغبين في مغادرة الاتحاد السوفياتي تريد الذهاب إلى أمريكا. وعلى أية حال فاذا لم تسنح لهم هذه الفرصة فهم يؤثرون البقاء في موسكو أو لينينجراد».

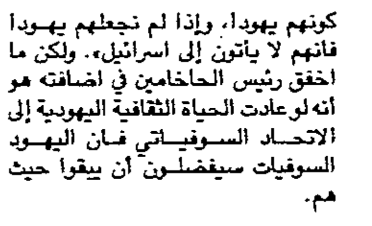
ولكن رئيس الحاخامين في بريطانيا اللورد ياكوفيتس هو الذي تكلم بأعظم ما يمكن من الصراحة. فقد توجه بنداء حار من أجل اثراء الحياة الثقافية اليهودية في الاتحاد السوفياتي. وقال إن شعار الإليا (أي الدعوة للهجرة) القائل «دعوا شعبي يغادر» قد اخفق خلال الحقبة الماضية لأنه بدلا من الذهاب إلى اسرائيل فان ٩٥ في المائة اختاروا الذهاب إلى الولايات المتحدة. وأضاف: «إن اليهود الروس لا يغادرون من أجل أن يصيروا يهوداً، بل هم يهربون من كونهم يهودا، وإذا لم نجعلهم يهودا فانهم لا يأتون إلى اسرائيل». ولكن ما اخفق رئيس الحاخامين في اضافته هو أنه لو عادت الحياة الثقافية اليهودية إلى الاتحاد السوفياتي فان اليهود السوفيات سيفضلون أن يبقوا حيث هم.

كما يحدث غالبا، فقد ترك الأمر للكاتب اليهودي البارز شايم بيرمانت ان يقدم أكثر التعليقات واقعية في زاويته من صحيفة «الجويش كرونيكل» فقد قال إنه صحيح أن يقال إن هناك ٣٠٠ الف يهودي في الأرجنتين و١٧٥ الف يهودي في البرازيل وبضعة آلاف آخرين منتشرين في أرجاء أمريكا اللاتينية

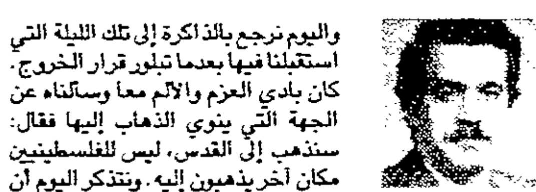
وكلهم يواجهون نوعا معينا من الاضطراب، فان عدداً قليلا منهم مع ذلك يريد أن يأتي إلى اسرائيل «التي لم تكن هادئة كل الهدوء بدورها، والناس يؤثرون الاضطراب الذي يعرفونه على اضطراب لا يعرفونه». أما بالنسبة لليهود الروس فهو يقول إنهم كانوا يوما ما مستيئسين للمغادرة والذهاب إلى أمريكا ومن الحق أن يقال إن امريكا تزداد في جعل مجيئهم أكثر صعوبة من قبل، وبسبب أن روسيا الآن لم تعد سجنا، فان غالبيتهم تريد أن تقتنع بالبقاء. وهو يقول إن كثيراً من اليهود الروس يتولون مناصب ذات رواتب عالية وأعمالا ذات مسؤولية وفقا للمقاييس الروسية، وهم جميعا ميسورو الحال. وربما يكونون أثرى في أمريكا ولكنهم ربما يكونون أسوأ حالا في اسرائيل، والناس الاعتياديون لا يرغبون عادة في أن يجدوا احوالهم المعاشية تنخفض. إن صورة الحياة في اسرائيل كما تقدمها وسائل الاعلام أو يأتي بها العدد المتزايد من السواح الروس الذين يذهبون إلى اسرائيل ليست بالصورة الفاتنة. فالبطالة تصل إلى ٩ في المائة وفي مناطق التنمية ربما تصل البطالة بين المهاجرين الجدد إلى حد ١٥ في المائة.

وقد كان في امكان بيرمانت أن يذكر مجموع الخدمة العسكرية البالغة خمسة أعوام التي يتعين على الذكور الاسرائيليين أن يتحملوها، فليس مستغربا أن الذين يغادرون اسرائيل أكثر من القادمين إليها.

إن الجماعات العديدة التي طالما حازت على اعلام جيد لحملاتها من أجل اليهود السوفيات واطلاق سراحهم من سجن الاتحاد السوفياتي لكي يذهبوا إلى اسرائيل أخذت تزداد استيئاسا بمعية فقدانها للمصداقية. إن الراي العام الغربي ليشعر بان هناك جماعات اخرى كثيرة تستدعي تعاطفا أعظم معها. فالمرء يتذكر على الفور الهاربين بالزوارق من فيتنام ويتذكر مواطني هونج كونج، ولكن هناك الكثير من غير هؤلاء أيضا.



«فتح» بين الرصاص واسئلة السلام


بقلم غسان شربل

لولا الانتفاضة لما كان لمؤتمر حركة «فتح» أن يعقد. وربما كنا شهدنا سلسلة لا تنتهي من المؤتمرات التي لاحت بداياتها لكن الانتفاضة حالت دون استكمال فصولها. ولولا ما تشهده شوارع الضفة الغربية وغزة لكان المؤتمر تحول، في حال انعقاده، إلى سلسلة من المحاكمات التي لا تنتهي حول العواصم التي دخلتها الثورة واخرجت منها وحول اصطدام منطق الثورة بمنطق العواصم ومسؤولية «فتح» بوصفها المستهدف الاول والشريك الاكبر في القرار.

هذا لا يعني غياب التجاذبات عن المؤتمر، وهي طبيعية نظرا لطبيعة «فتح»، وقد لا يعني غياب التساؤلات التي تتضمن قدراً من الرغبة في فتح باب المحاكمات. لكن الاكيد هو أن الانتفاضة شكلت منعطفا في مسار العمل الفلسطيني لا يقل أهمية ولا حدة عن الزلزال الذي اثارته في ساحة النزاع العربي ـ الاسرائيلي ولغة التعامل معه.

تراجعت حدة معارك استقلالية القرار. وعاد القرار إلى حيث يجب أن يكون اصلا. لكن هذه العودة تستلزم خيارات وقرارات تفوق في صعوبتها كل القرارات السابقة. وليس اصعب على الثورات من اتخاذ قرارات السلام. ربما لانها تتضمن بالضرورة قدرا كبيراً من التعامل مع الحقائق الباردة وقدراً من التسليم ببعض ما كانت تطمح إلى نقضه بصورة كاملة. ولعل دفع قرارات الذهاب ابعد في الثورة، يعفي الثورة والثوار من هذه الاسئلة الصعبة التي يثيرها خيار السلام والذي لا تقل صعوبة اطلاقه عن صعوبة اطلاق الرصاصة الأولى.

في ١٩٦٥ اطلقت «فتح» رصاصتها الاولى وبدت كمن يزرع شرارة الزمن المضاد في جسد الزمن السائد. حولت مشاعر النكبة إلى قرار عودة وصادرت نكهة الرثاء من الحنين وخطت له طريق الموعد الجديد. وبعد كل هذه الاعوام يتأكد أن الرصاصة اصابت فعلا ذاكرة الهزيمة.

لكن «فتح» المقتربة من مؤتمرها، وبعد تسعة أعوام من الغياب، لا تستطيع إلا أن تقرأ تلك المسافة بين الرصاصة الأولى وبين طاولة الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني المنصوبة في تونس. فبين رصاصة اعلان الوجود ورصاصة الدفاع عن الوجود والرصاص الذي اطلق على ذاكرة العالم، وهي ذاكرة تنسى، وبين حجارة السلام مسافة غيرت لغة كثيرين بمن فيهم لغة من كانوا أول الرصاص وأول الحجارة. ولعل ما يزيد مؤتمر «فتح» الجديد صعوبة هو انه مدعو وللمرة الأولى للاجابة عن اسئلة السلام وبلا التباسات في حين أن المؤتمرات السابقة كانت تجد نفسها أمام سؤال وحيد وهو كيفية تصعيد الكفاح المسلح. وبصورة أوضح يمكن القول إن المؤتمر المقرر أن يعقد في البلد نفسه الذي يستضيف الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني مدعو للتحول في «لغة السلام» التي جعلت الحوار ممكنا. فبين قاعة المؤتمر وطاولة الحوار مسافة لا بد من قطعها لتفادي قطع الحوار.

بين مؤتمر «فتح» السابق ومؤتمرها الحالي حروب وأحداث وزلازل تعني الثورة وتعني «فتح»، وتستهدفها. ولا يستطيع المشاركون في المؤتمر إلا العودة بالذاكرة إلى تلك المحطات وربما كان لدى بعضهم رغبة في كشف الحسابات.

ففي المؤتمر الاخير (١٩٨٠) كانت صورة الوضع العربي مختلفة، كمب ديفيد وقمة بغداد وخروج مصر من النزاع العربي ـ الاسرائيلي وتعليق عضويتها في الجامعة وجبهة الصمود والتصدي والمناخ الدولي المتردي بفعل التدخل العسكري السوفياتي في افغانستان وبحث إدارة الرئيس رونالد ريغان عن «اجماع استراتيجي» في المنطقة لمواجهة «الخطر السوفياتي»، وكل هذه الملامح أو غالبيتها الساحقة غابت الآن وتغيرت.

ولا يستطيع المشاركون إلا أن يتذكروا المحطات الفلسطينية: الحروب الفلسطينية ـ الاسرائيلية في جنوب لبنان وعبره وصولا إلى الغزو الاسرائيلي لهذا البلد وسقوط أول عاصمة عربية تحت الاحتلال. وفي موازاة ذلك أطول مواجهة فلسطينية ـ اسرائيلية وخروج قوات منظمة التحرير بموجب اتفاق هندسه المبعوث الامريكي فيليب حبيب وخيار ياسر عرفات يومها الخروج بحراً لا براً. يومها كان قرار الخروج صعبا وقرار البقاء مدمرا واختارت القيادة الأول واستعد خصومها لفتح بوابة الاتهامات والمحاكمات.

وفي الأيام الأخيرة من المفاوضات الصعبة حيث كان الخيار بين الدبابات الاسرائيلية وشروط «الجنرال» حبيب، كان على ياسر عرفات أن يتخذ قراره. واليوم نرجع بالذاكرة إلى تلك الليلة التي استقبلنا فيها بعدما تبلور قرار الخروج. كان بادي العزم والألم معاً وسألناه عن الجهة التي ينوي الذهاب إليها فقال: سنذهب إلى القدس، ليس للفلسطينيين مكان آخر يذهبون إليه. ونتذكر اليوم أن الخوف امتزج بثقتنا بذلك الكلام في ذاك اليوم.

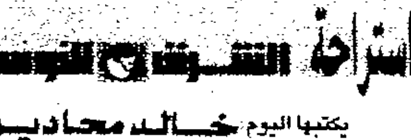
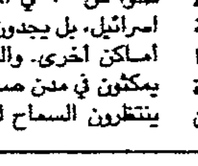
وبعد عام عاد ياسر عرفات إلى لبنان لكن ليس إلى بيروت، التي كانت للثورة رئة ومنطلقا ودفعت ثمن حروب المقاومة والحروب عليها واخطاء الأولى وخطايا الآخرين، بل إلى طرابلس في شمال لبنان وفي اطار حرب أخرى. ومرة جديدة وجد نفسه أمام سفينة لكنه اختار الرد على خسارة المعقل اللبناني بقلب المعادلة فكان توقفه في مصر ولقاؤه مع الرئيس حسني مبارك ومنذذاك سقط «الحرم» على مصر واظهرت الأيام صحة حسابات الزائر ـ المنفي، وترافقت هذه الهجرة الجديدة مع أعنف انشقاق شهدته حركة «فتح» في عام ١٩٨٣ واحتكام «المنشقين» إلى السلاح لتصفية خلافاتهم مع قيادة المنظمة التي اعتبرت دائما أن الانشقاق يمكن تفسيره فقط بأسباب غير فلسطينية. ومع ذكريات «الانشقاق» ذكريات «حرب المخيمات» في لبنان بآلامها وذيولها.

ثم جاءت الصفحة الجديدة في العلاقات بين الأردن والمنظمة، وكان اتفاق عمان في فبراير (شباط) ١٩٨٥ والذي تلاشى عمليا بعد سنة، خصوصا بعدما اتضح انه تضمن قدرا غير قليل من الالتباسات وأن المنظمة ارادته نوعا من محطة الانتظار لاستجلاء التطورات. ولعل الحدث الأهم في هذه الصفحة كان قرار الأردن فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية في ٣١ يوليو (تموز) ١٩٨٨ والذي ساهم في تبديد الكثير من المخاوف والشكوك.

ويديهي أن يتوقف مؤتمر «فتح» عند محطات أخرى وبينها القبول بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين رفض المؤتمر السابق القبول بهما والانتقال من المطالبة بدولة ديمقراطية في فلسطين إلى المطالبة بدولة مستقلة تتعايش مع دولة اسرائيل. هذا، اضافة إلى ما قاله الرئيس ياسر عرفات بعد خروجه من قصر الاليزيه عن «تقادم» الميثاق الوطني وهناك الحوار مع الولايات المتحدة وثمن استمراره وعودة الحكومة الاسرائيلية إلى تبني خطة شامير دون القيود التي سعى الليكود إلى فرضها. والواضح حتى الآن أن واشنطن ترى المرحلة المقبلة في صورة انتخابات أو حوار حول الانتخابات.

يبقى السؤال الكبير المطروح على المؤتمر وهو يتعلق بالانتفاضة. ولعله السؤال الاصعب فكيف يمكن الحفاظ على قوة مبادرة السلام الفلسطينية من دون التسبب في انقسامات في الصفوف أو افتراق الخيارات في الداخل والخارج، وكيف يمكن التعاطي مع مسألة الانتخابات من دون تصدع الصفوف، وكيف يمكن الحفاظ على الاجماع في الانتفاضة اذا افرز اليأس خطوات جديدة شبيهة بـ «حادث الباص»؟

بين أول الرصاص وأول السلام دروس صعبة وخيارات قاسية. و«فتح» التي كانت العمود الفقري في المواجهات تجد نفسها مطالبة بالاجابة على اسئلة دقيقة. والاجابة بلا التباسات لا تقل صعوبة عن خيار الرصاصة الأولى.



استراحة الشرق الاوسط
يكتبها اليوم خالد محادين

لصوص المكتبات الشرفاء!

كيو تني مواطن فيتنامي في السابعة والثلاثين من عمره، طوحت به مأساة بلاده فوجد نفسه يطلب اللجوء إلى المانيا الغربية، حيث حصل على ما طلب فاستقر به المقام هناك. ولما كان يحب القراءة ولا يجد المال الذي يشبع نهمه، راح يقوم بجولاته اليومية على مكتبات مدينة ميونخ، يختار من فوق رفوفها الكتب، ويخفيها داخل ملابسه، ثم يغادر إلى حيث يعيش ليبدأ رحلته مع القصص القصيرة والروايات والشعر وكتب التاريخ.

والقي القبض على كيو تني واعترف بأن مجموع الكتب التي سرقها كان خمسة آلاف كتابا، واضاف المفاجأة وهي انه قرأ كل ما سرق فيما عدا اربعة كتب تتناول موضوعات تسفيهة بحتة مثل فن الخياطة وفن الطبخ. ولو افترضنا ان هذا الرجل كان يقرأ كتابا كل يوم فهذا يعني انه بدأ هوايته الغريبة وهو في الثالثة والعشرين من العمر، وانه قضى اربعة عشر عاما من حياته يسرق كتابا كل يوم ويقرأه، وعندما قدم للمحاكمة لم ينكر التهمة الموجهة إليه، وبرر عمله بالتاكيد على انه يحب الكتب ولكن ليس لديه المال لشرائها، فحكم بالسجن عامين مع وقف التنفيذ، كما حكم بدفع غرامة مالية قدرها ثمانية عشر الف مارك لمنظمة العفو الدولية لحقوق الانسان، والمؤكد ان هذا الفيتنامي لن يدفع شيئا، لانه لا يملك هذا المبلغ.

اعادتني هذه القصة إلى اخرى مشابهة حدثت في إحدى المدن الاردنية، فقد روى لي احد المحامين ان ذوي ثلاثة تلاميذ في مدرسة اعدادية (متوسطة) لجأوا إليه للدفاع عن ابنائهم، وكانت التهمة الموجهة إليهم هي تسللهم في الليل من نافذة مكتبة المدرسة إلى داخل المكتبة، وكانوا يقومون بهذا العمل بصورة شبه يومية، حيث يأخذون ثلاثة كتب ـ وهي في الغالب قصصية ـ ثم يقرأونها بالتبادل، ويعيدونها إلى مكانها في ليلة اخرى ليأخذوا سواها، وعندما تم حصر كتب المكتبة لم تكتشف إدارة المدرسة اي نقص، ومع هذا وصلت القضية إلى القضاء، ولم اتابعها، وإن كان المحامي قد ابدى قلقه من ان يسجن هؤلاء التلاميذ مع احداث ارتكبوا جرائم حقيقية، فقد كان يرى في عمل هؤلاء التلاميذ محاولة لاشباع نهمهم للقراءة، ولكن باسلوب غير اخلاقي.

لست ازعم القدرة على تبرئة ما فعله الفيتنامي او ما فعله التلاميذ الاردنيون، ولا اجد ما قد يعين على اعتباري عملهم يناى مسافة واسعة عن اعمال السرقة واللصوصية، وايضا فانني عاجز عن نزع صفة اللااخلاقية عن عملهم، ومع هذا فانني اتوهم ان في المسألة وجهة نظر، وانه لا بد من البحث عن منزلة بين الثواب والعقاب فيما يتعلق بما فعلوا وبما يجب ان يكون عليهم حكمنا، فالظمأ إلى الثقافة وإلى المعرفة لدى البعض هو كظمأ التائه في الصحراء للماء، حتى إذا راه لم يشغل نفسه بكيفية شربه وانما اندفع نحوه، هكذا فعل الفيتنامي وهكذا فعل التلاميذ، ولو تيسر لهم المال لشراء الكتب، او وسائل الاستعارة الميسرة لما اقدم واحد منهم على ما اقدم.

ومن يدري، فقد يجد الفيتنامي نفسه مضطرا للعودة إلى الكتب التي لم يقرأها ـ إذا لم تتم استعادتها منه ـ فيتعلم فن التطريز او الطبخ، ويبدأ في الحصول على دخل يغطي احتياجاته ويتيح له شراء الكتب التي لم يتمكن من سرقتها قبل ان يلقى القبض عليه عند الكتاب المسروق رقم ٥٠٠٠!

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

فيروز في القاهرة

فاتتني رؤية فيروز في القاهرة بحكم وجودي في لندن. وكنت اتمنى أن أكون كالعادة في مقدمة المرحبين بها. وقد صارت الآن هي الخبر الوحيد السعيد من لبنان.

وقد روى الاصدقاء القادمون من مصر كما تحدثت صحف القاهرة، وحتى المراسلون الأجانب في الصحف الانجليزية عن الحفاوة التي استقبلت بها في مصر!

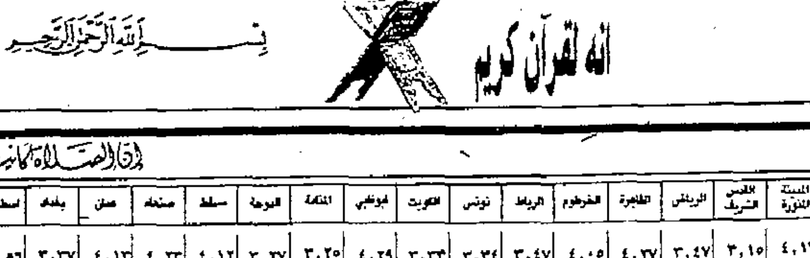
وقد غنت هذه المرة تحت سفح الاهرامات وابو الهول، وحولها الصحراء التي تجعل المكان أوسع مسرح في العالم. فاذا اشتدت الحماسة وتغلبت الرغبة في الفرح على كل الأحزان، واسعد غناء فيروز كل الاشجان، قفز الشباب في الهواء الواسعة حول المسرح المكتظ يرقصون الدبكة حلقات فلسطينية وحلقات لبنانية.. على ايقاع اغنيات فيروز. وقد امتلأت القاهرة بالعرب الآتين بالطائرات من كل الاقطار للاستماع إليها.

وقد كان جمال عبد الناصر من اكثر المصريين حبا لصوت فيروز. وبعد الانفصال، ذهبت فيروز كالعادة في شهر سبتمبر إلى دمشق لتغني في افتتاح المعرض الدولي. وفسر بعض السخفاء في الاذاعة المصرية ذلك بانه موقف «فيروزي» مؤيد للانفصال! واصدروا تعليمات بمنع اذاعة اغاني فيروز من الاذاعة المصرية.

ولم انتبه إلى هذه الحكاية إلا بعد فترة. ولما علم جمال عبد الناصر بذلك غضب واصدر اوامره فورا باعادة اغاني فيروز كما كانت.

وفي مناسبة اخرى تكرر ذلك، وكان السيد امين هويدي وقتها وزيرا للاعلام، فابلغته هذه الملاحظة. فقال إن عبد الناصر لو شعر بذلك لغضب غضبا شديدا. وامر بالغاء الحظر ووجه لأول مرة باسم الحكومة المصرية دعوة إلى فيروز والاخوان رحباني لزيارة مصر. وبدأ معهما مفاوضات لأن يقدم الاخوان رحباني وفيروز عملا خاصا بمصر. وكان الاخوان رحباني يفكران في نفس الأمر. وكانت لديهما مشروعات حول هذا الموضوع. وقاما بزيارة كل الأماكن المرشحة لتقديم مثل هذا العمل. ووقع اختيارهما على «قاعة الاحتفالات الكبرى» في جامعة القاهرة، وهي اكبر قاعة في الشرق الاوسط ولكن توالي الاحداث حال دون تحقيق ذلك.

اهلا بفيروز في ذهابها ومجيئها.. الشيء الوحيد الباقي «قطعة واحدة» من لبنان!



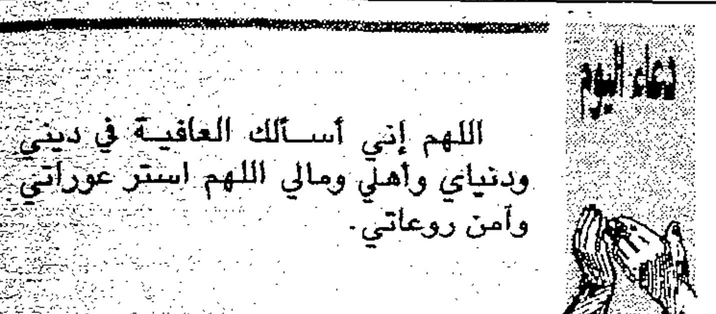
بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ الحج

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الصبح	٤,٢٤	٤,١٧	٣,١٥	٣,٤٧	٤,٢٧	٤,٠٥	٣,٤٧	٣,٣٤	٣,٣٣	٤,٢٩	٣,٢٥	٣,٣٧	٤,١٢	٤,٣٣	٤,١٣	٣,٣٧	٤,٥٦	٣,٠٨	٤,٣٤	٣,١٤	٤,٠٧	٣,٥٦	٣,٥٥	٥,١٠	٣,٥٧	٣,١٢	٣,١٥	٤,٣٩	٣,٣١	٢,٣٦	٣,١٠	٤,١٩	٣,٤٩	٣,٤٥	٣,٤٩	٤,١٧	٣,٣٧	٥,٠٤	٢,٢٨
الشروق	٥,٥١	٥,٤٧	٤,٤٨	٥,١٨	٦,٠٨	٥,٣٥	٥,٣٠	٥,١٨	٥,٠٤	٥,٤٩	٤,٥٩	٤,٥٧	٥,٣٣	٥,٣٣	٥,٤٥	٥,٠٧	٦,٥١	٤,٤٨	٦,٢٠	٥,١٣	٦,١٢	٥,٥٤	٥,٥٥	٧,٠٣	٦,٠٦	٥,١٨	٥,١٢	٦,٢٥	٥,٣٧	٤,١٣	٤,٥٩	٥,٥٧	٥,٤٧	٥,٥٢	٥,٤٢	٦,٠٠	٥,٢٥	٦,٣٤	٤,٣٩
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١٢,٠٠	١,٠١	١١,٥٦	١٢,٣٩	١٢,٣٣	١١,٥٤	١٢,٢٥	١١,٤٤	١١,٤٠	١٢,١٨	١٢,١٦	١٢,٤٢	١٢,١٥	٢,١٢	١١,٥٤	١,٣٢	١,٠٨	١,٥٨	١,١٨	١,٥٠	٢,٢٢	١,٢٣	١,٠٢	١,١٤	١,٣٠	١,٢١	١٢,٥٥	١,١٧	١,٠٠	١,٤٨	١,٣٣	١,٠٣	١,١٦	١٢,٥٨	١,٢٩	١٢,١٣
العصر	٣,٤٤	٣,٥٢	٣,٢٧	٣,٢٤	٤,٣٨	٣,١٢	٤,١٨	٤,١٦	٣,٣٠	٤,٠٢	٣,١٣	٣,١٥	٤,١٠	٣,١٦	٤,٣٣	٤,٤١	٦,٠٩	٣,٤١	٥,٢٥	٥,٢٢	٦,٠٨	٥,١٦	٦,٠٣	٦,١٨	٥,٤٩	٥,١١	٥,٣٠	٥,٢٢	٥,٣١	٥,٢٣	٥,٣٨	٤,٤٥	٦,٠٤	٥,٤١	٥,٠٠	٥,٠٩	٤,٥٧	٥,٠٥	٤,١٨
المغرب	٧,٠٤	٧,١٠	٦,٤٤	٦,٤٢	٧,٥٤	٦,٣٦	٧,٣٩	٧,٣٥	٦,٤٥	٧,١٤	٦,٢٩	٦,٣٣	٦,٥٨	٦,٤٧	٧,٤٠	٧,١١	٩,٣١	٦,٥٨	٨,٤٤	٩,٠٠	٩,٤٣	٨,٣٩	٩,٤٣	٩,٤٠	٩,١٨	٨,٤٤	٩,١٤	٨,٣٤	٩,٠٣	٩,٣٦	٩,٣٤	٨,٠٢	٩,٤٧	٩,١٢	٨,٢٢	٨,٢٩	٨,٢٠	٨,٢٢	٧,٤٦
العشاء	٨,٣٤	٨,٤٠	٨,١١	٨,١٢	٩,٣٣	٧,٣٧	٩,١٩	٩,١٦	٨,١٣	٨,٤٤	٧,٥٩	٧,٥٣	٨,٣٣	٧,٤٧	٩,١١	٨,٣١	١١,١٨	٨,٣١	١٠,٣٣	١٠,٥٦	١١,٣٨	١٠,٢٩	١١,٣٤	١١,٢٥	١١,١٨	١٠,٤١	١١,٠٢	١٠,١٢	١١,٠٠	١١,٠٦	١١,١٥	٩,٣٣	١١,٣٦	١١,١٠	١٠,٠٨	١٠,١٠	١٠,٠٩	٩,٤٩	٩,٤٧

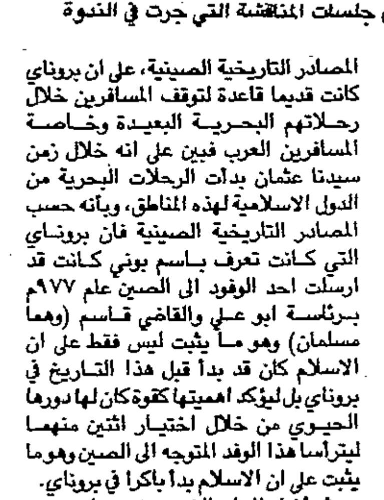


الشرق الأوسط في أول مؤتمر علمي حول الحضارة الإسلامية في عالم الملايو: ٤

الصينيون اخترعوا الورق والمسلمون صنعوا أول ورقة أوروبية


د. يوسف احمد طالب، خلال احدى جلسات المناقشة التي جرت في الندوة


د. متولي عبد الرؤوف شلبي، اثناء تقديم بحثه في الندوة


عدد كبير من العلماء والمشاركين يتابعون اعمال الندوة

بروناي دار السلام - «الشرق الاوسط» من نزيه طالب معروف:

استضافت سلطنة بروناي في بداية الشهر اعمال اول ندوة دولية من نوعها حول الحضارة الاسلامية في عالم الملايو، امتدت على مدى خمسة ايام متتالية شارك فيها العديد من الشخصيات الاسلامية والاجنبية والمؤسسات العلمية ومراكز الابحاث والدراسات وناقشت موضوعا مهما يمس مستقبل الاجيال المسلمة في المنطقة خلال القرون المقبلة، من خلال اعداد المادة النقية الناصعة عن تاريخ الحضارة الاسلامية هناك من اجل تقديمها لهم خالية من اية شوائب عبثت بها سابقا العديد من الاقلام.

وتابعت «الشرق الأوسط» امس، عرض الجزء الثاني من اهم ما تناولته الابحاث التي القيت وبلغت اكثر من ٢٥ بحثا، ونواصل اليوم عرض الجزء الثالث والاخير منها:

١٥ - وحول موضوع «الدين الاسلامي الى بروناي دار السلام وتطوراته اللاحقة» قدم الدكتور الحاج اوانج محمد جميل السفري رئيس مركز التاريخ في وزارة الثقافة والشباب والرياضة في سلطنة بروناي دار السلام بحثا اظهر فيه حسب المصادر التاريخية الصينية، على ان بروناي كانت قديما قاعدة لتوقف المسافرين خلال رحلاتهم البحرية البعيدة وخاصة المسافرين العرب فبين على انه خلال زمن سيدنا عثمان بدأت الرحلات البحرية من الدول الاسلامية لهذه المناطق، وبأنه حسب المصادر التاريخية الصينية فان بروناي التي كانت تعرف باسم بوني كانت قد ارسلت احد الوفود الى الصين علم ٩٧٧م برئاسة ابو علي والقاضي قاسم (وهما مسلمان) وهو ما يثبت ليس فقط على ان الاسلام كان قد بدأ قبل هذا التاريخ في بروناي بل ليؤكد اهميتها كقوة كان لها دورها الحيوي من خلال اختيار اثنين منهما ليترأسا هذا الوفد المتوجه الى الصين وهو ما يثبت على ان الاسلام بدأ باكرا في بروناي.

ثم اشار الى ان الشيخ علي بن احمد بن الديباج بن سيد جعفر الصادق محمد البكر الاقباط كان قد تزوج من بوتري مخدوم تانسوري حيث رزق في الاول من محرم سنة ٢٢٥ هجري (٨٤٠م) بسيد عبد العزيز الذي اصبح امير الحكومة الاسلامية في برلاك والذي كان يدعى السلطان علاء الدين شيخ مولانا عبد العزيز بعد زواجه من الاميرة مخدوم خلديوي بنت ميرا هسياهير نوبي وهي دلالة واضحة على انتشار الاسلام في الشرق الاقصى في تلك الزمن.

كما اشار الى ان ارسالية كانت متوجهة من الصين الى جاوا خلال فترة حكم وونج يو سنة ١٣٧٠م وتوقفت خلال رحلتها في بروناي افادت حسب مشاهداتها بأن بروناي التي كانت تعرف باسم بوني، اصبحت دولة اسلامية. كما اشار الى ان الكتاب الغربيين كانوا قد ذكروا بأن الاسلام اتى الى بروناي من الصين وهو ما يتعارض مع حقيقة ان المسلمين الموجودين في الصين كانوا على الطريقة الحنفية بينما المسلمون في بروناي كانوا على الطريقة الشافعية.

ثم يخلص بنتيجة بأن الاسلام اتى الى بروناي قبل عام ٩٧٧م عن طريق التجار العرب الذين توقفوا في بروناي خلال رحلاتهم في بحر الصين. ولكن الاسلام انتشر اكثر بعد عام ١٣٦٨م عندما تولى السلطة السلطان محمد واصبح الاسلام قويا اكثر عندما تسلم السلطان شريف علي امور الدولة. واضاف بأنه خلال حكم السلطان بلقيه انتعشت حركة انتشار الاسلام ليس في جزيرة بورنيو فقط بل وصلت الى جزر الفلبين مثل بالاوان، سولوك، بالايلن، ميندورو، بونيون بالاباك، بالامباتجان، بانجي، مانتاناي وميلودانغ واصبحت بروناي وقتها مركزا لارساليات الدعوة الاسلامية.

١٦ - اما البحث الذي قدمه الدكتور زينل كلينغ وهو عالم متخصص، يعمل الآن في قسم الدراسات الانسانية في جامعة الملاي، فكان بعنوان «الحياة الاجتماعية الدينية لمجتمع الملايو في سراواك». وقد اختار قرية بوسا في مقاطعة ساريبلس لاجراء الكشف الميداني المكثف ولتدوين الملاحظات. وهي قرية مالوية نموذجية تحتوي على حوالي الف عائلة مع عدد قليل من العائلات الصينية تتركز في مركز السوق. وهي تعتبر قرية لصيد السمك يتسم التنقل منها واليها بالقوارب النهرية بالاضافة الى وسائل النقل الحديثة. فبين الفرق بين الوسائل القديمة للمعيشة الحياتية للناس وبين الوسائل الحديثة المستعملة.

١٧ - وتحدثت الدكتورة ادي سيدياواتي رئيسة قسم اللغة والآداب اليابانية في جامعة اندونيسيا في بحثها عن موضوع «الدعوة الاسلامية من خلال حالة الجاويين» فأشارت الى انه في جاوا كانت توجد ظاهرة للفنون المقدمة للناس تدعى سلاواتان، تضم اهم الميزات الاسلامية بالمقارنة مع المظاهر الفنية الاخرى. واضافت بأن مميزاته تتكون من خلال استعمال النصوص العربية (في بعض الاحيان يضلف لها المميزات الجاوية) والتي تتحدث وتروي قصة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والتي يصاحبها استعمال الطبول.

المسلمون صنعوا اول ورقة استعملها الاوروبيون

١٨ - وقدم الدكتور يوسف احمد طالب استاذ ورئيس قسم الدراسات الملاوية في كلية الفنون والعلوم الاجتماعية في الجامعة الوطنية لسنغافورة وهو يتحدث العربية بطلاقة وصرح بان اصول اجداده تعود الى حضرموت، بحثا بعنوان «الكتابات الجاوية: اهميتها ومساهماتها لعالم الملايو».

فبين على ان الكتابات الجاوية لم تلعب في ارخبيل الملايو الدور الاثقل وزنا الذي لعبته العربية في تأثيرها على اللغات الفارسية والتركية. وبين على انه بالرغم من ان جاوا قد دخلت الاسلام بعد وقت طويل من دخول سوماطرا فيه، فقد تم العثور على اقدم كتابات عربية في جنوب شرق آسيا كلها، وجدت في الجزء الشرقي من هذه الجزيرة مكتوبة على ضريح لفتاة تحمل اسم «ابنة ميمون» وضع عليها تاريخ ٧ رجب ٤٧٥ هجري الموافق ٢/١٢/٩٨٢م وهي افادة تدل على استعمال العربية قديما في عالم الملايو.

واضاف بأن دراسة تاريخ انتشار الاسلام في اماكن اخرى من العالم يظهر لنا مدى التأثير الواضح الذي احدثه في آداب ولغات الشعوب المختلفة التي دخلت في الاسلام والتي يمكن ملاحظتها من خلال نقطتين:

أولا: الاسلام استطاع بتأثيره ان يزيل الكتابات اللاهوتية التي كانت تسود في تلك الوقت.

ثانيا: يمكن ملاحظة عملية الاغناء التي حدثت بفعل دخول ادب جديد يتمثل بالحكايات والشعر واعمال جديدة بالاضافة الى الافكار الجديدة التي اضيفت بفعل التأثير الاسلامي.

واوضح على انه لن الاهمية الحديث عن التأثير الواضح الذي احدثه الاسلام في ادب عالم الملايو والذي يمكن ملاحظته من خلال العوامل المختلفة التالية:

- الترجمات العديدة واعادة كتابة الاعمال السابقة من العربية والفارسية خدمة لاغراض التعليم والاصلاح والتهذيب.
- نصوص كتب قواعد اللغة العربية.
- ترجمات معاني القرآن الكريم.
- التفاسير.
- نصوص التاريخ.
- المؤلفات والمقالات الفلسفية.
- الكراسات الدينية.
- الاعمال التي تتعلق بفلسفة الالهيات.
- القانون ومذاهب التصوف.
- بالاضافة الى الامور الاخرى المتعلقة بالحياة الروحية الاسلامية.

كما يضيف بأن اللغة الملاوية كانت بلا شك لغة عالمية للتجارة، تأثرت كثيرا بالعربية، واغنيت مفرداتها بالكثير من المفردات العربية والكلمات الفارسية والعبارات الاخرى، حتى ان علم النحو الخاص بها تاثر كثيرا بالعربية.

كما بين على ان الصينيين هم اول من اخترع الورق وعرفها المسلمون عندما استولوا على سمرقند عام ٧٠٤م حيث تعلموا صناعتها من العمال الصينيين وافاد بأن اول ورقة اوروبية كانت من عمل المسلمين في اسبانيا ومن ثم تم انتقالها بعد القرن الثاني عشر الى ايطاليا.

ودل على ان الدولة العثمانية كانت قد اعتمدت اللغة الملاوية كاحدى اللغات الاسلامية الرسمية للدولة بالاضافة الى العربية والتركية والاوردية. ومنذ عام ١٩٠٠م اصبحت الطباعة الملاوية في جنوب شرق آسيا تتحول من الجهود الفردية الى صناعة بحد ذاتها جعلت واصبحت اللغة الملاوية واحدة من اللغات المهمة في العالم الاسلامي.

١٩ - وتحدث الدكتور تاكامورا ميتسو استاذ العلوم الانسانية في جامعة شيبا في اليابان في بحثه عن «كراتون الحياة الاجتماعية في يوجياكارتا: مع اشارة خاصة الى وضع المحمدية في مجتمع السلطنة» فناقش العلاقة بين الحكمة والمجتمع المحلي في سلطنة يوجياكارتا من خلال عملية دخول الاسلام في جاوا. ويتطرق الى طبيعة السلطنة وتركيب الحكومة وملامح الادارة الدينية فيها وتطور تركيب الحكومة في وسط جنوب جاوا منذ بداية انشاء مملكة ماتارام (١٥٨٨م - ١٧٥٥م). ثم تتناول ظاهرة المحمدية وهي حركة اسلامية ظهرت سنة ١٩١٢م في جيوكياكارتا، والتي تلقت دعما قويا من الافراد التابعين للشؤون الدينية في السلطنة وكانت تتمركز اجتماعيا في مناطق كومان في العاصمة ومناطق اخرى تتركز فيها عائلات هؤلاء الافراد. ويدعو في نهاية بحثه الى اجراء تقييم ومراجعة عاجلة لمسألة توسط الاسلام في الحكومة الجاوية.

نسب العائلة الحاكمة في بروناي

٢٠ - كما قدم الدكتور متولي يوسف عبد الرؤوف شلبي وكيل الازهر بحثا بعنوان «دور الازهر في الحياة الحضارية لشعب امة الملايو» حيث تناول الموضوع من خلال العناوين التالية:

١ - نظريات حول وصول الاسلام الى جزر ارخبيل الملايو.

٢ - من الذي نشر الاسلام في هذه المنطقة؟

٣ - الدور الذي قام به الازهر في حياة امة الملايو.

٤ - الاحصائيات.

فبين على ان اي بحث في هذا الموضوع لا بد وان يواجه المقولات التي كانت تدعي بأن الدافع لنشر الاسلام في هذه المنطقة هو التجارة ومن ثم يتجه السؤال الى ضرورة التعرف على الجهة التي حملت لواء نشر الاسلام في المنطقة، فيشير الى ان الكتابات الغربية اشارت الى ان وصول الاسلام الى ارخبيل الملايو كان له الهدف والغاية التجارية وهي آراء تعبر عن التأثر بالدراسات الشخصية لهذا اللون الثقافي الانتقاعي الذي وضع لبنته (تومس ارنولد) والذي وصف نشر الدعوة الاسلامية بأنها توسع عربي كانت دوافعه الجوع والحرمان وهو رأي يتعارض مع حقيقة ان عرب الجنوب باشروا التجارة البحرية وبناء السفن قبل الاسلام، وازداد هذا النشاط بعد دخول العرب في الاسلام. وافاد بان الدكتور عبد الملك كريم امر الله الشهير بالدكتور (همكا) وهو احد علماء الارخبيل كتب عن هذا الموضوع بأن الاسلام قد انتقل الى هذه البلاد من منبعه الاول في القرن الاول تقريبا عام ٥٢ هجرية في عهد معاوية بن ابي سفيان والذي تؤكد الوثائق التاريخية المتعرف عليها بأن الدولة الاسلامية في عهده لم تكن في ضيق اقتصادي حتى يمكن قبول ما يفسره الكتاب الغربيون اضافة الى ان اهل هذه البلاد بالرغم من تعدد مرور الجحافل الاستعمارية الى اراضيهم منذ القرن السادس عشر حتى الآن فانها لاتزال معتزة بالاسلام الذي وفد اليها بالمحبة وهو ما اعاد تأكيده عالم آخر من المنطقة هو البروفيسور محسين العطاس، اذ يرفض اي فكرة تفسر دخول الاسلام الى جزر الارخبيل من اجل غرض توسعي جغرافي او اقتصادي او سياسي ويدعو علماء الغرب الى دراسة ذاتية الاسلام، فالايديولوجية الهندوكية التي كانت تسيطر على اهل الارخبيل جعلتهم في ضياع نفسي غير واضح بينما العقيدة الاسلامية واضحة المعالم والمعاني مما جعلهم يرتاحون لها لأن لذاتيتها الواقعية والسهلة، جاذبية تشد الفطرة السليمة دون كثير من جهد او عناء.

وفي اشارته للجهة التي قامت بمهمة نشر الاسلام في عالم الملايو يقول الدكتور شلبي تأكيدا لما ذكره الدكتور همكا في هذا المجال بأن دخول الاسلام الى جزر الأرخبيل كان عن طريق رجال من دعاة العرب مرورا بالهند حيث كانت التجارة غاية في الرواج والخصوبة بين الاقليم الشمالي في الهند وهذه المناطق العربية ايام حكومة بني امية، وازدادت ازدهارا في زمن بني العباس حتى غدت مليبار في الهند مركزا اقتصاديا مهما للتجارة العربية المتجهة الى عالم الملايو.

كما بين الدكتور شلبي على ان أوضح الدلائل القائمة حتى الآن على ان الاسلام دخل الى جزر الملايو مباشرة من منبعه الاول بمجهود الدعاة العرب ان جميع امراء وملوك ولاية بروناي اصلهم عربي، وقصة صعود هؤلاء العرب على كرسي مملكة بروناي معروفة ومشهورة وقصها علينا الدكتور همكا في كتابه تاريخ أمة الاسلام باللغة الاندونيسية القديمة»، فملك البلاد الاول الذي أعتنق الاسلام كان اسمه الملك (اوانج بتاتار) اسلم على يد عالم من الطائف يسمى الشريف علي والذي جاهد كثيرا في سبيل نشر الاسلام في هذه الولاية، ولما كان الملك يوقر علماء الاسلام، فقد زوج هذا الشريف من ابنة اخيه ولما توفي السلطان محمد الاولى نصب اخوه السلطان (بتدهار فاتيه) غير انه لم يعقب ذكورا تخلفه في الملك فعهد الملك من بعده الى زوج ابنته الشريف علي وظل ملك بروناي في ذريته الى الآن.

ويضيف الدكتور شلبي الى ان الاسلام وصل الى هذه الجزر في القرن السابع الميلادي ٦٧٥م وكان انتشاره سهلا ميسرا لا يحتاج الى قوة او عنف في الاسلوب والمنهج لدخول الناس فيه افواجا عن رغبة وحب، ولهذا فان الاسلام دخل الى هذه البلاد في القرن الاول الهجري اي السابع الميلادي، وقد دخل على يد رجال من العرب المسلمين نشروا الدعوة بأسلوب التدرج المبني على الحكمة والموعظة الحسنة.

علماء منطقة الملايو

وعن مساهمات الازهر في حياة امة الملايو، اشار الى ان الازهر قدم لهم بجواره سكنا ولابنائهم منحا وارسل لهم بعوثا فكان لهم السكن المريح وغرف العلم القريبة من المسجد مقر الدراسة والبحث بالاضافة الى ان اهل الارخبيل كان لهم الرواق الخاص بهم ويسمى رواق جاوا. واضاف بأن الازهر اشرك علماء منطقة الملايو في قضايا الامة الاسلامية عن طريق المؤتمرات التي كان يعقدها مجمع البحوث الاسلامية، وزود المعاهد والكليات الاسلامية هناك بالعلماء المتخصصين عن طريق ايفاده اساتذة يقومون بينهم بتدريس علوم الاسلام واللغة العربية وبتعليم القرآن الكريم. كما ربط شعب الملايو بالأمة الاسلامية عن طريق اللقاءات الثقافية والعلمية وبث الشعور الاسلامي المتبادل بين شعوب الأمة الاسلامية وحماية الافكار التحررية التي آمن بها ابناء شعب الملايو لطرد الاستعمار وتحرير الشعوب.

يتبع غدا

هكذا تحدث السلف:

وأمنوه على ذنوب انفسهم!

كان التابعي الجليل الربيع بن خثيم في مجلس، فسمع رجلا يذكر آخر بسوء.. فسألوه عن رأيه فيه فقال:

- «ما انا عن نفسي براض فاتفرغ منها الى ادمي غيرها.. ان العباد خافوا الله على ذنوب غيرهم وامنوه على ذنوب انفسهم!».

انها مشكلة معضلة حقا في كل العصور والمجتمعات: ان يبصر الانسان عيب سواه، ولا يبصر عيب نفسه، وان يحسن النقد لسلوك الآخرين ويغض طرفه عن سلوكه.

ولو انه بدأ باصلاح نفسه وتقويمها وحملها على الجادة، لكان له الحق في تأمل انحراف الآخرين والنعي عليهم.. أما ان يترك نفسه تنطلق على هواها ولا ينكر عليها ولا ينهاها.. ثم يظهر التحسر والجزع والاشفاق من خطايا الآخرين.. فهذا هو العوج والتناقض والخداع الذي يصيب المجتمعات بالخلل والاضطراب!

والربيع بن خثيم رحمه الله يعلن انه مشغول باصلاح نفسه، وانه لم يرض عنها بعد.. فمايزال امامه الكثير مما ينبغي مجاهدتها فيه وزجرها عنه.

وان اصلاح آفة واحدة من آفات القلب او الجوارح لتستغرق الاعمار، وتستدعي الجهد بالليل والنهار!

فما ظنك بمن يحاول تزكية نفسه، والتسامي بقواها، واعلاء طاقاتها، واستلال الاحقاد والضغائن منها، ونزع العجب والرياء والفخر من مسالكها؟!

فكيف يشتغل اذن بنقد غيره والازراء على بعض مسالكه.. وهو لما يفرغ من معالجة ذلك من نفسه!

لكن المهزومين في ميدان تربية انفسهم ومجاهدتها ينصرفون الى تتبع معايب الآخرين واستعظامها واعلان البراءة منها!

كأنهم ملائكة اطهار، لم يقترفوا سوءا ولم يهموا به، ولا نازعتهم انفسهم إليه! فهؤلاء الذين «خافوا الله على ذنوب غيرهم» فترى احدهم يستنكر خطأ اخيه ويستعظمه.. ويخاف ان تنزل النقمة على المجتمع بسببه!

ولكنهم «امنوه على ذنوب انفسهم».. فلا يندمون عليها، ولا يخافون منها.. بل يرونها صغائر وهفوات ينالها العفو وتحيط بها المغفرة.

وحين ترى المتظاهرين بالغيرة والاصلاح في المجتمع كثرة كاثرة فلك ان تسأل:

- أما لأحد منكم اخطاء ولا خطايا؟!
- أما يقع احدكم في تقصير او نسيان؟!
- أما تدبرتم قوله سبحانه: «وما أبرىء نفسي ان النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي»؟!

ثم: ألم تسمعوا قول شاعرنا الاسلامي الحكيم:

يا أيها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم؟!
تصف الدواء لذي السقام وذي الضنى
كيما يصح به وأنت سقيم!
أبدأ بنفسك فانهها عن غيها
فإذا انتهت عنه فأنت حكيم!

د. مصطفى عبد الواحد

من قصص التراث

ادعت امراة على زوجها مهرا، عند بعض القضاة، فانكر.
فأمر القاضي ان يجلدا حدين.
قيل له: ولم حكمت بهذا؟!
قال: لانهما زنيا، ان لم يكن بينهما مهر.
قيل: فلا يجب على المراة.
قال: بلى ان النخلة اذا لم يحمل رأسها احرق اصلها.

* * *

كان الربيع بن عبد الله العامري، واليا على اليمامة، فبلغه ان كلبا قتل كلبا لآخرين. فأمر أن يقتل به، فقال فيه احد الشعراء:

شهدت بأن الله حق لقاؤه
وإن الربيع العامري رقيع
اقاد لنا كلبا بكلب ولم يدع
دماء كلاب المسلمين تضيع

* * *

وكان ابو الضحاك ميمون، قد ولي القضاء ببعض الاهواز، فأتي برجل قد سرق، فحده ثمانين: وأتي برجل قذف، فقطع يده. فقال فيه محمد بن مساور:

قد ذهب العلم واشياعه
إلا ابا الضحاك ميمونا
يقطع كف القاذف المفتري
ويجلد السارق ثمانينا

الى الشرق الاوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

قارئ يتهم الدكتور شلش بعدم الموضوعية

العقاد ليس كأوديب وحبه للمرأة كأنثى

قرات في جريدة «الشرق الأوسط» الغراء في صفحة الثقافة والادب عدد ٣٨٦٨ السبت ١٩٨٩/٧/١٠ موضوعا حول ذكرى مرور مائة علم على مولد الفرسان الثلاثة. «دراسة بقلم الدكتور علي شلش». وهي دراسة قيمة ترجعنا الى ماضي الجيل الذي ابدع واعطى ثورة في الفكر العربي الحديث. وهذه بادرة طيبة محمودة تشكر عليها جريدتنا الجادة التي عودتنا على تقديم كل ما هو مفيد وجاد لخير هذه الامة العربية.

وادخل في صميم الموضوع الذي استفزني من طرف الدكتور علي شلش وهو رايه او بتعبير اصح حكمه على العقاد لعدم زواجه ومرجعه لعقدة اوديب. وارى ان مبرر الكاتب هذا لا يستند الى اسس متين، وربما لا يرتكز على ترجمة ذاتية خالصة للعقاد!

واطرح سؤالا هنا: هل كل من يحب امه ولم يقدم على الزواج مريض بعقدة اوديب؟

ومن منا لا يحب امه؟ اما الزواج فهو قسمة ونصيب، وتدخل فيه معادلات سلبية وايجابية. ولو وجد العقاد المرأة التي تنسجم معه وتقنعه بالزواج لتزوج واراح الدكتور شلش واراح نفسه. والعقاد يا عزيزي الدكتور كما اعرفه في كتبه وافكاره وآراء انداده وفي تراجمه الذاتية، قد أحب في الثامنة عشرة من عمره سنة ١٩٠٧. وقد احب يومئذ حبيبة كان امرها مثار نزاع دائم بينه وبين اسرته. واني ارى هنا ان لكل شيء سببا. والذي اعلمه علم اليقين، انه ما من رجل احب المرأة كما احبها العقاد. احبها ان تكون امرأة.

وكانت الاديبة (ماري زيادة) او الآنسة مي، كما لقبوها في عصرها - اول حب في حياة العقاد، بعد حب الصبا الذي تحدثت عنه، على انه كان حبا من طرف واحد ولم يكن العقاد فريدا في حبه لمي على هذا المنوال، فقد احبها جميع الادباء والشعراء في ذلك العصر، على الوتيرة نفسها - وتيرة الطرف الواحد - منهم خليل مطران واحمد لطفي السيد وانطون الجميل وشبلي شميل واسماعيل صبري وجبران خليل جبران وغيرهم.

وتأتي بعد هذا سارة اكبر حب في حياته. سارة التي كتب فيها بتيمته الوحيدة في عالم الرواية. ويحدثنا عن سارة فيقول:

«كانت اجمل من رايت في ايام فتنتي وشغفي بالجمال، كانت حزمة من الاعصاب تسمى امراة، استغرقتها الانوثة. فليس فيها الا انوثة. ليست غواية الجسم عندها كجوع الحيوان يشبعه العلف، يتبعها النشاط والمرح كما يتبعها الاعياء والبكاء. لها فراهة نفاذة في تفطن لما في نفس المراة لانها امراة، وتفطن لما في نفس الرجل لانها امراة!!».

ثم يتحدث العقاد بأسى عن نهاية قصته مع سارة:

«بدأت نهاية القصة بالشك. شككت في حبها لي، فاستحال الوجد الى فتور، والشوق الى ضجر. قام الشك في نفسي على علامات وقرائن لم اقطع بها. حتى عهدت الى صديق بمراقبتها، وجاءني من الخبر اليقين، فلم املك الا ان اقتل هذا الحب واسير في جنازته».

وبعد سارة هل تاب العقاد عن الحب؟ وهل حقد على المرأة؟ أبدا.

لقد سئل اكثر من مرة، فكان جوابه: «ان الاديب الذي يعيش بغير حب لا يكون اديبا على الاطلاق، لا بمجرد انه لا يحب بل لانه لا يحس».

كل ما حدث، ان رايه في الحب قد تغير، كما تغير رايه في الحياة نفسها، يقول العقاد:

«كنت احب الحياة كعشيقة، تخدعني زينتها الصادقة وزينتها الكاذبة، فأصبحت احبها كزوجة، اعرف عيوبها وتعرف عيوبي، لا اجهل ما تبديه من زينة، وما تخفية من قبح ودمامة».

اقول بعد هذه الرحلة في حياة العقاد، لاحظنا كيف كانت نهايتها مرة بمشكل عائلي، ومرة بالخيانة ومرة بالغدر. فكيف نتهم العقاد بأنه مريض بعقدة اوديب لانه لم يكتب له الزواج. سامح الله الدكتور شلش.

مصطفى المعروفي - طنجة - المغرب

اصدقاء الشرق الاوسط

ابداع يجبر القارىء

من الصعب ان تجد من كتابنا من هو متمكن في كتاباته مثل الكاتب الكبير خالد القشطيني ذلك الكاتب الذي جمع بين الكتابة الجادة الصريحة الواضحة وبين اسلوبه الهزلي والسخرية الرائعة.

فالابداع في كل من الاسلوبين المتناقضين هو ابداع في حد ذاته. ومن الصعب الجمع بين الاسلوبين في آن واحد لدى كاتب بالطريقة التي يطرحها خالد القشطيني الذي كون اسلوبا خاصا به في كتاباته التي تجبر القارىء على متابعة مقالاته وافكاره التي تتسم بالصراحة والموضوعية وروح السخرية والنكتة في زمن تضاءلت فيه روح المرح.

اسامة محمد احمد بلجبير
ابو عريش - السعودية

لوحة تعبيرية بريشة بودسلموت الحسين

جمالية مغناطيسية

احييكم بتحية العروبة والاسلام، واهنئكم على نجاحكم في اداء العمل الصحفي من خلال الجريدة النموذجية الغراء «الشرق الاوسط» راجيا لكم التوفيق حتى تحققوا المزيد من مسيرتكم الرائدة.

ان جريدة «الشرق الاوسط» تعتبر قفزة في عالم الصحافة العربية والاسلامية، وشمسا ساطعة تحمل الى قرائها اشعاعات متنوعة ابتداء بالانباء الدولية والعالمية، وكذا المواضيع السياسية والفكرية والدينية او الادبية والثقافية، ناهيك عن شذرات في الفن والفكاهة.

ان جريدتنا الغراء تكتسي - بفضل جهودكم - بالاحاطة والشمولية والجمالية المغناطيسية الجاذبة.

بودسلموت الحسين الرباط - المملكة المغربية

الأخذ عن الغرب ضروري لكن بدون تقليد

من الظلم بمكان ان نات الى نتاج امة بكامله او جزء من العالم في مكان ما من هذه الارض ونحكم عليه بالشرورية الشاملة ونطلق عليه معايير وعبارات نجعل منها منفذا لاتكاليتنا ونبرر من خلالها قصورنا وجحودنا وتراجعنا دون النظر والتمعن والتمحص ودراسة هذا النتاج او هذا الجزء من العالم بما يتضمنه من افكار او ما قدمه من نمو وتطور على المستوى العلمي والاقتصادي.

ولا أنكر ان نصيب الغرب عامة كان له حصة الاسد من النمو الفكري الراسمالي الذي ادى الى منافسة استعمارية وحشية والركض بشكل سريع ومذهل الى استغلال ابشع للامم الفقيرة والضعيفة ولطاقاتها وخاماتها وكنوزها الدفينة والارتقاء لسلم التطور والنهضة على حساب تلك الامم، هذا التطور الذي نحن بأمس الحاجة اليه الآن لرفع مستوى ووتيرة النهضة التي بدأت ملامحها تجلو بعد نهاية الحرب العالمية الثانية والتي اصبحت شعوب العالم المنتصرة آنذاك والمهزومة على السواء تسعى الى التخلص من آثار تلك الفترة جاهدة بما أوتيت من قدرة في السعي لركوب قطار النمو والتطور والنهضة في جميع مجالات الحياة. لذلك اصبح لزاما علينا وضرورة حتمية الى ان نبحث ونتمحص ونأخذ من هذا الغرب ما نحن بحاجة اليه لرفد مستوى تطورنا وتقدمنا ونترك ما ليس لنا به حاجة الى اصحابه وكيف لا ونحن امة نعتنق الاسلام الدين الذي كرم العلماء وحض على طلب العلم من اقصى اقاصي الارض واعتبره جهادا في سبيل الله.

ويجب علينا ان لا ننسى ابدا ان التقليد يضر بالمقلد في اكثر الاحايين ويجعله في موقع السخرية احيانا وربما يضعه في خانة العطف. وهذا ما يجب ان لا نقترب منه لاننا امة حضارية، وعلى مر قرون كثيرة اتحفنا الاسلام باعظم واسمى واقوى النظم الاجتماعية الانسانية والتي اخذ الغرب ذاته عنها اشياء كثيرة ووضعها في قوالب خاصة به ليميزها ويصبغها بالوانه.

ودعوني اقول اننا بحاجة ماسة الى تقنية الغرب بآلاته ومعداته واختراعاته من باب الضروريات السبقية للعصر دون الرجوع الى الاسباب التي ادت الى قلة اختراعاتنا وتطورنا الصناعي. بمعنى اشمل لسنا بحاجة للعودة الى الوراء وخوض تجربة الغرب في مجال الاختراع والابتكار واستهلاك الوقت والمال. فاذا استوردنا جهاز كمبيوتر على سبيل المثال ووضعناه في مشفى ما ليساعد في جسابات اسرع وانجع ولحفظ معلومات معينة خير لنا من ان نقف موقف العداء من تلك التقنية الحديثة رافضين استيراد تلك الاجهزة والمعدات بحجة اننا سوف نتأثر مع تلك الآلة التي بين ايدينا والتي ربما ستجعلنا نؤخذ بنمط الغرب وافكاره الحضارية الحديثة كانه يجب علينا ان ننسى ذاتنا وافكارنا واعرافنا وديننا اذا عملنا خلف هذه التقنية الغربية الحديثة. وهذا راي مرفوض جملة وتفصيلا.

ولا يمكننا ابدا ان نتجاهل خصوماتنا السياسية الكبرى مع الغرب وخاصة قضية فلسطين التي كانت ومازالت قضية العرب والاسلام المركزية وان نصدق ان دولة مثل اسرائيل قد تهدينا في يوم من الايام الاف الكيلومترات المربعة من اجل ان تحافظ على السلام الدولي. هذا السلام الذي قد يتنافى والى حد بعيد مع ما تفكر به تلك الدولة ذات الاطماع الخاصة. ولكني لا انكر ان هناك افكارا عالمية اخذت في النمو والوضوح اكثر في هذه الايام من ان هناك معايير تعايشية لوضع ما في جزء من العالم يمكن له ان يتأثر بضغوطات وآراء، ربما تكون عقلانية، ادت الى تغير في المواقف الدولية وخاصة الغربية منها، يمكننا التعامل معها بكثير من المرونة اليقظة، وان نسعى جاهدين الى ان نعمق هذه الافكار لكي نصل الى حقوقنا الكاملة جنبا الى جنب مع الحفاظ على اقامة علاقات وثيقة وتفاهم وتعاون، من اجل الحفاظ على السلام العالمي دون ان يكون هذا السلام على حسابنا وحساب امتنا الاسلامية ومقدساتها.

وهناك رؤى لا تدع للشك من ان العالم المعاصر بدأ مرحلة جديدة وجدية نحو بناء ارتباطات وتجمعات واسواق شكلت نوعا من الوحدة القارية احيانا والتخصصية احيانا اخرى قربت الى حد ما بين تلك الدول او المجموعات وأظهرت نوعا من الترابط والتعاضد لمقاومة اي شكل من اشكال الاستغلال والحروب الباردة نحو تلك الامم والتجمعات تحت اي ذريعة من الذرائع او اي غزو من انواع الغزو المحتمل.

ومن المؤكد ان الشعوب الاقل امكانيات ومنها امتنا الاسلامية بحاجة اكثر من ذي قبل الى الالتحام والتعاضد والترابط والاجتماع تحت راية واحدة واي شكل من اشكال الاتحادات فيما بينها من اجل الوقوف في وجه الاعصار الآتي من الدول الاقوى غربية كانت ام شرقية لتبقى محافظة على كيانها صامدة في اماكنها قادرة على مقاومة نزعات الاستقلال والاستعمار بكل اشكاله واساليبه الحديثة.

لكل هذا نستطيع ان نأخذ من الغرب ما نحن بحاجة اليه من تكنولوجيا وانضباط في العمل وان لا نقف في موقع المتفرج من تلك الحضارة جامدي العقل خامدي الفكر بل ان نسارع قدر ما نستطيع الى العمل بجدية اكثر وان نبدع في استخدامنا للآلة الحضارية وان نطور بها ونتطور معها لنحافظ على مكاننا بين تلك الامم وان لا نكون عالة على هذا العالم دون الانزلاق في مأزق التقليد الاعمى واللهاث خلف القشور والارتماء في احضان المادية والانحطاط الاخلاقي واضعين نصب اعيننا اننا كنا سادة هذا العالم وعلماءه ومفكريه بما نحمله من افكار وقيم وما اولانا الله به من عناية ورعاية وهداية وبما من علينا ربنا ووحدنا بالاسلام وملأ قلوبنا بالقرآن.

اكرم صفوة - سورية

باختصار

● صالح فنوش - مغاربة - الجزائر:

- استلمنا رسالتك وبها المواضيع الثلاثة: القصيدة وعنوانها «اريدك مجهولة» ثم الدراستين النفسية والاقتصادية.

موضع الدراسة الاقتصادية يستحق الاهتمام وقد نجد له مكانا في صفحة البريد عما قريب.

● امين محمود العقاد - الزقازيق - مصر:

- تسلمنا رسالتك الاخيرة ولا داع لتوجيه الشكر على ما نشر من مساهماتك في السابق. فهذه الصفحة هي لخدمة القراء وتمكينهم من التعبير عن مكنوناتهم.

وبالنسبة لعتابك حول الاختصار او الحذف حسب تعبيرك نود الاعتذار عن اي سوء فهم اولا. وثانيا نود لفت نظرك ونظر جميع اصدقائنا القراء عامة ان الاختصار هو مشكلة المشاكل في الصحافة وما من مقال او خبر في منأى عن هذه المشكلة التي تخلقها ضرورات مهنية وتحريرية خارجة عن ارادتنا.

الشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي: إنني مجنون بالكتابة المغامرة

برلين - «الشرق الأوسط» - من حسونة المصباحي:

منذ خمس سنوات تقريبا، انتقل الشاعر والكاتب المغربي المعروف عبد اللطيف اللعبي ليعيش في باريس، وكعادته ظل غزير الانتاج، دائب الحركة والنشاط، وقد تمكن خلال هذه الفترة القصيرة نسبيا ان يصدر العديد من الدواوين الشعرية، ومن الروايات كان آخرها رواية «تجاعيد الاسد» التي ادرجت ضمن الروايات المرشحة لجائزة «غونكور» خلال الخريف المقبل، والى جانب نشاطه الابداعي قام عبد اللطيف اللعبي بترجمة مختارات من الشعر العربي الى اللغة الفرنسية، ومن ضمن هذه الترجمات يمكننا ان نذكر مختارات شعرية للبياتي ولمحمود درويش.

التقيت عبد اللطيف اللعبي في برلين حيث كان يحضر لقاء ادبيا دعي اليه ادباء من مصر (ادوارد الخراط - صنع الله ابراهيم)، ومن الجزائر (رشيد الميموني - الطاهر جاووت، عبد الحميد بن هدوقة) ومن تونس (الحبيب السالمي - حسونة المصباحي) ومن لبنان (حنان الشيخ - أملي نصر الله). ومعه كان هذا الحوار:

● ماذا عن تجربتك الباريسية، وما هي تاثيراتها فيك على المستوى الابداعي والثقافي عموما؟

- لا يجب ان تكون لنا اوهام كثيرة حول الوضع الثقافي المتميز بكثافة النشاط والحركة في بلد مثل فرنسا. وانا شخصيا بامكاني ان اقول بكل تواضع، ودونما تواضع، انني وانا في فرنسا اشعر اني اعطي اكثر مما اتقبل، لكن ما هو مهم في باريس هو تعدد الثقافات، وتنوعها، والاختلاط الذي يعيشه الانسان مع مثقفين ومع اناس مقبلين من مناخات أخرى لا يعرفها جيدا، والامكانات الهائلة التي تتيح له بان يكون متابعا بشكل يومي لما يحدث هنا وهناك في جميع المجالات. ولقد شعرت خلال الفترة التي امضيتها في باريس اني امام افق عريض وغني بتجارب متعددة.

اما عن الحياة الثقافية الفرنسية عموما، اقول وبكل صراحة، انها لا تقدم لي شيئا مهما ومفيدا.

شاعر مسموع

● هل تحس انك «مسموع» في فرنسا؟

- اعتقد ان هناك من يسمعني، ومع ذلك انا أعلم جيدا انه لا بد ان يتحرك الكاتب بنفسه، وان يتصل بالصحف والمجلات وبوسائل الاعلام عامة حتى يبلغ صوته للناس، وحتى يفرض نفسه. وذلك لصعوبة انفتاح السلطة الرابعة - اي الصحافة والاعلام عامة - على من هم غير مشهورين من القراء في اغلب المدن، والتقيت قراء وطلبة ومثقفين، استمعت اليهم واستمعوا الي. وهذا في حد ذاته مهم جدا، اذ احسست ان القراء مهتمون بي وبما اكتب.

● في فرنسا، وفي باريس خاصة، هناك تجمعات ثقافية متنوعة ومختلفة ومتصادمة احيانا الى اي من هذه التجمعات تحاول ان تبلغ صوتك؟

- انا ضد التجمعات الصغيرة المنغلقة على نفسها والرافضة لاي حوار مع الآخرين، بما في ذلك تلك التجمعات التي تمثل جزءا من ثقافة بلدي. ولهذا السبب لا اتوجه الى مجموعة معينة. ولكن لا يجب مع ذلك ان ننكر ان هناك تجمعات ثقافية تنشأ بعفوية، مثل تجمعات المبدعين والمثقفين العرب. وحتى وان كانت هذه التجمعات تنمو ببطء فاني واثق من انها تنمو في مناخ جيد. وفي كل يوم تزداد اللقاءات بين المثقفين والمبدعين العرب قوة ومتانة. ومنذ فترة اصبحوا يساهمون بشكل فعال وقوي في التظاهرات والندوات الثقافية والفكرية الكبيرة اما التجمع الثاني الذي يهمني فهو تجمع شعراء، وانا اعتقد انه بدأ الآن في فرنسا بأسرها اهتمام بالشعر، وذلك بعد فترة عرف فيها الشعر صعوبات كبيرة تتمثل اساسا في ان دور النشر كانت ترفض نشر الدواوين الشعرية نظرا لندرة القراء. غير ان هذه اللامبالاة بالشعر بدأت تتقلص خلال السنوات الاخيرة. وربما يعود هذا اساسا الى الحضور القوي للعديد من الشعراء الاجانب، ومن ضمنهم الشعراء العرب، وهذا ما يشكل في نظري ظاهرة جديدة اعادت للشعر مكانة كان قد بدأ يفقدها خلال السنوات الماضية.

البحث عن الجديد

● اننا نعرف جيدا ان الكاتب يتاثر بالمحيط الذي يعيش فيه. ومن المحتمل ان تكون هناك مشاكل ومسائل كانت تشغلك فقدت الآن اهميتها بالنسبة اليك. ما هي المشاكل والمسائل التي تشغل عبد اللطيف اللعبي وهو في باريس؟

- انا متفق معك من ان المحيط بمعناه الجغرافي والذهني له تاثير في الكاتب، وفي الكتابة عموما. ولكننا نجد انفسنا احيانا عاجزين عن تحديد هذا التاثير تحديدا دقيقا وواضحا. ذلك ان الكاتب يحتاج الى وقت معين لكي يتمكن من ان يقيم تجربته، والتاثيرات التي حدثت له. بالنسبة لي استطيع ان اقول انني مجنون بالكتابة، ولقد وضعت في فترة معينة داخل اطار ما يسمى بالالتزام. ولذا كان من الصعب تحديد خصوصيتي ككاتب وكشاعر وهذه الصورة بدأت تتغير الآن، وخاصة عندما نشرت خلال السنوات الاخيرة اعمالا لا اتحدث فيها فقط عن الهموم السياسية، وانما عن مسائل اخرى لا علاقة لها بحياتي الماضية، مسائل تتعلق بتعقيدات الحياة العصرية، وبهمومها، وصعوباتها، وايضا بمصير الانسان في هذا العالم، واذا ما اردت ان احدد خصوصيتي ككاتب فانه بامكاني ان اقول اني دائم البحث عن شكل جديد، ذلك انني لا اومن بعمل أدبي لا تتوفر فيه المغامرة على مستوى الكتابة شكلا ومضمونا، واذا ما نحن رققنا النظر في اعمالي الاخيرة، فانه باستطاعتي ان اقول انها اعمال لا تنتهي لشكل معين من الكتابة، بل انها اعمال مختلفة ومتنوعة اسعى من خلالها الى ابتكار اشكال جديدة، وكتابة جديدة ايضا.

● بعيدا عن مجتمعك، اي المغرب. الذي نحن نعرف انك مشدود اليه بقوة، هل تتصور انك ترى الاشياء باكثر وضوح ام باقله؟

- اعتقد اني اذا ما انا تركت بلدي، فلكي اكون في وضع احسن من ذلك الذي عشت فيه من قبل، وارى ان كاتبا عاش تجربة مماثلة لتلك التجربة التي عشتها، لا يمكنه اطلاقا ان ينسى وطنه وشعبه في رمشة عين، كما انه لا يمكن ان يتخلى عن مبادئه الاساسية بصعوبة، الوطن يا عزيزي ليس حقيبة تضيع بسهولة في مطار، او في محطة قطارات، او يسقط من اليد في الزحام الشديد انه اعز شيء يحمله الشاعر في قلبه، وفي دمه انا بدوي له جذور عميقة في ارضه، وهو لا يتخلى عنها مهما كان بعد المسافة التي تفصله عنها. وانا احمل معي الجرح، ونشيد الحداد، وانا لن اضيع ما اكتسبته في مجتمعي وفي بلادي حتى وان كنت اعيش في تلك المتاهة الكبيرة التي تسمى باريس. وانا اعتقد ان البعد عن وطني، ربما يسمح لي بان احس اني اصبحت اكثر قربا منه، وبأن اراه بأكثر وضوح.. المسافة تتيح لنا الهدوء، والتأمل، وعدم الانفعال.. ذلك الانفعال الذي يخلق احيانا كتابات سطحية، وخالية من الحياة.

«المنفى» مفهوم اجوف

● انا لم اقرأ روايتك الاخيرة «تجاعيد الاسد» المرشحة لجائزة «غونكور» في الخريف المقبل. هل لك ان تحدثني عن الاشياء التي شغلتك فيها.. على مستوى الشكل والمضمون ايضا؟

- قبل ان احدثك عن هذا، اريد ان اضيف شيئا بخصوص سؤالك السابق.. انا لا احس اني منفي على الاطلاق وانا اعتقد ان مفهوم «المنفى» بالنسبة للمبدع مفهوم لا معنى له.

ذلك ان أي عمل فني جميل وصادق هو تابع من الوطن الام حتى ولو كان بعيدا. وربما المسافة هي التي تسمح للمبدع بأن يملأ عمله بذلك الألم العظيم الذي تختص به جل الاعمال الكبيرة. وانا شخصيا اريد ان اعرف كل الثقافات، وانا المستفيد منها، ولذا لا بد لي بأن اغامر بعيدا عن وطني حتى تكون اعمالي بمستوى العصر الذي نعيشه الآن. وعلينا نحن الكتاب العرب ان نتخلص من تلك المفاهيم التي يرددها انصاف النقاد مثل «الاصالة» و«الهوية» وأن نعانق الافاق الرحبة.. ذلك ان مجتمعاتنا لن ترقى بالشعارات الجوفاء، وانما بالفعل الحقيقي.. الذي هو بالنسبة لي: الكتابة، ولا شيء غير الكتابة.

والآن اعود الى مسألة الرواية، ان رواية «تجاعيد الاسد» التي صدرت في شهر مارس (اذار) الماضي عن دار «ايزيدور» للنشر سميتها رواية بنوع من انواع التحدي. ذلك ان الناقد الذي يقرأها، ويتمعن فيها بأمكانه ان يقول انها ليست رواية! انا اعتقد ان الرواية مغامرة دائمة. ولذا فاننا لا يمكن ان تقول ان هناك اشكالا محددة ولا بد للكاتب ان يتقيد بها، وان يخضع لها خضوعا تاما، واذا ما انا كتبت رواية، فانه ليس لكي اعيد صياغة اشكال سابقة، وانما لكي استنبط شكلا او اشكالا جديدة ومن هذه الناحية بامكاني ان اؤكد ان المغامرة جزء مهم من العمل الفني وانا كتبت هذه الرواية برؤية شاعر، والشعر هو الذي يهب لهذه الرواية بناءها ورؤيتها اما بالنسبة لمحتواها، فاني اقدر ان اقول انها رحلة جديدة.. مفتوحة على آفاق غير تلك التي عرفت الى حد الآن وهي بمثابة المذكرات المكتوبة باصوات متعددة في الرواية الكلاسيكية يوظف الروائي شخصيات لكي يصف اوضاعا وطبائع ونفسيات ومشاعر. إما انا فلم ارغب في ايجاد شخصيات على الاطلاق. ولو فعلت ذلك، لكان بمثابة مضيعة للوقت، ولهذا ذهبت الى ما يمكن ان يجسد خصوصية الشخص، الا وهو صوته، والرواية هي اذن مجموعة من الناس يطلقون اصواتا، ويتحدثون، ويتحاورون.. والذي يربط بينهم جميعا هو الرواية ومن بينهم هناك رجال ونساء وشعراء ومثقفون لهم علاقة بحياتي الخاصة.. وهم جميعا في هذه الرواية التي تدور احداثها بين الرباط وباريس.

● أليس هناك استفادة من التراث الشعبي المغربي: الحكاية التي تروى باصوات متعددة؟

- هذا صحيح جدا.. وانا في جميع اعمالي تقريبا ابدو وثيق الصلة بالأدب الشفوي - بل انا استمد منه الكثير من الصيغ ومن الاشكال.. وهذا ما يجعلني مختلفا عن الكتاب الفرنسيين بالرغم من أني اكتب باللغة الفرنسية.

عبد اللطيف اللعبي: اي عمل فني جميل هو نابع من الوطن

اللغة العربية تفقد أحد اعلامها الكبار في المغرب

عبد الله كنون: حياة ثرة في خدمة الفكر الاسلامي العربي

الرباط - «الشرق الأوسط» - من محمد محمد الخطابي:

في مطلع هذا الشهر فقد العالم العربي علما جليلا ومفكرا فذا، وشاعرا بليغا، وسياسيا محنكا، ذلك هو عبد الله كنون الذي اسهم بنصيب وافر في التعريف بالتراث الادبي الزاخر في المغرب. ونظرة عجلى على احد اهم كتبه «النبوغ المغربي» تؤكد له هذا الفضل. كان الراحل من المدافعين الشجعان عن الاسلام، وله دراسات واسعة في هذا الشان. كما كانت له مشاركته الفعلية في الحركة الوطنية منذ تاسيس الرابطة المغربية بالرباط في العشرينيات والتي كانت تعمل تحت اسم مستعار هو «انصار الحقيقة»، حيث كان الفقيد من ابرز اعضائها في طنجة.

لعبد الله كنون اعمال جليلة اخرى رائعة منها على سبيل المثال «التعاشيب» و «واحة الفكر» و «عصف وريحان» و «خل وبقل»، و«مفاهيم اسلامية» وله كذلك: «ازهار برية»، و«احاديث عن الأدب المغربي الحديث» و«على درب الاسلام» ومن دواوينه: «لوحات شعرية». كما ان له قصصا تاريخية منها قصة «حارس الكنيسة» بالاضافة الى كتب اخرى في مختلف مجالات الابداع.

كرس عبد الله كنون حياته لخدمة العلم والدراسة والتاليف وكان من الاعضاء البارزين في مجمع البحوث الاسلامية، وفي مجامع اللغة العربية في كل من: القاهرة ودمشق وبغداد، وعضو اكاديمية المملكة المغربية، كما كان، رحمه الله، عضوا في رابطة العالم الاسلامي، وامينا عاما لرابطة العلماء في المغرب. يقول انور الجندي عن اسلوب الرجل النثري: «انه اسلوب يمتاز بصفاء العبارة وسلامتها من العجمة»، واما عن شعره فيقول: «وله في مجال الشعر تراث خصب واكثر من ديوان، وفي قصائده شفافية، وفي نظمه اصالة ورقة فقد ضرب في كل فنون الشعر بنصيب وهو على حد تعبير علي القصبي شعر فيه من القديم، الاصالة والقوة، ومن الحديث الجزالة والعذوبة».

لعبد الله كنون ايضا كتاب كان قد شدني اليه حين قراءته وهو كتاب «ادب الفقهاء» يرد فيه على هؤلاء الذين يزعمون ان ادب الفقهاء هو على العموم ادب ركيك بارد خال من اي قيم فنية جمالية او بلاغية، وقد اضطلع كنون في هذا الكتاب بدور المحامي البارع القوي الحجة الدامغ البرهان دفاعا عن هؤلاء الفقهاء، فاتى بطائفة من ادبهم وشعرهم وازاح الستار عما في هذا الادب وهذا الشعر من سمو الفكر ورقة التعبير. ومن الفقهاء الذين ترجم لهم في هذا الكتاب: الامام مالك بن انس والامام الشافعي رضي الله عنهما، وعبد الله بن المبارك والقاضي عياض، والزمخشري، وابن حيان الغرناطي، والشريف الادريسي وسواهم.

ولادته وحياته العلمية

قال عنه الباحث العربي المغربي محمد بن العباس القباج في كتابه المعروف «الأدب العربي في المغرب الاقصى»: «عبد الله كنون من خيرة شباب الامة المغربية، يمتاز بالذكاء الفطري ورقة الطبع وكرامة الخلق وصفاء الضمير، ولد بفاس عام ١٣٢٦هـ. ونشأ في بيت علم وصلاح فتعلق بالعلم واعتنى به والده ورباه تربية حرة لا يشوبها تقليد، ولما بلغ سن التمييز اعتمد على نفسه في المطالعة والدرس واكب على دواوين الادب وقال الشعر وهو في الرابعة عشرة من سنه». واما العلامة عبد الله بن العباس الجراري فيقول عنه في كتابه: «التاليف ونهضته بالمغرب في القرن العشرين»: «واجمالا فالاستاذ كنون من المثقفين المنتجين وممن تفتخر المعلمة المغربية بانتاجهم العلمي».

وللباحث مصطفى الشليح دراسة مستفيضة نشرتها مجلة دعوة الحق المغربية عن حياة هذا العالم الجليل تحت عنوان: «عبد الله كنون واثره في الثقافة المغربية».

وتعرض الدكتور ابراهيم السولامي في كتابه: «الشعر الوطني المغربي في عهد الحماية»، للفقيد في عدة مناسبات مستشهدا بشعره ونثره وكفاحه ووطنيته.

اسهامه في حقل الاندلسيات

عبد الله كنون باحث لا يشق له غبار في مجال الاندلسيات وله عدة دراسات وبحوث منشورة في مختلف كتبه او في العديد من المجلات المتخصصة ففي كتابه: «خل وبقل»، على سبيل المثال، نجد دراسة مطولة له وعميقة حول الشعر العربي في الاندلس، وهو بحث مبكر كان قد نشر في مجلة المجمع العلمي العربي على اثر انتخابه عضوا

وقد نشر معهد التعاون مع العالم العربي بمدريد دراسة ضمن كتاب ضخم صادر عن هذا المعهد بعنوان «الادب والفكر المغربيان المعاصران» باللغة الاسبانية حول اسهامات المرحوم عبد الله كنون في هذا الميدان كما ترجمت بعض قصائده الى اللغة الاسبانية مع نبذة عن حياته واعماله، كما سبق ان نقلت بعض قصائده الى الاسبانية كذلك في كتاب «انطولوجيا الشعر العربي المعاصر» الذي كان قد صدر بمدريد عام ١٩٧٤.

وتقديرا لجهوده المتواصلة في حقل الدراسات الاندلسية كانت جامعة مدريد المركزية قد منحته الدكتوراه الفخرية نظير اعماله.

كما كان المرحوم قد منح وسام الاستحقاق الثقافي في بلاده المغرب.

مراسلا للمجمع. ففي هذا البحث عالج ظاهرة التجديد في الشعر الاندلسي مترجما لعدة شعراء انطلاقا من بداية الوجود العربي في الاندلس حتى سقوط غرناطة ١٤٩٢م، كما افرد الحديث في هذا البحث الشائق عن موضوع طريف آخر وهو الشاعرات العربيات بالاندلس فاماط اللثام عن قليل منهن مبرزا مدى عمق شاعريتهن وابداعهن.



عبد الله كنون

«كنعانيات»... تحت الضوء

دمشق - «الشرق الاوسط»

صدر مؤخرا عن «اتحاد الكتاب العرب» في دمشق مجموعة يوسف طافش الشعرية «كنعانيات». وفي نقد تحليلي لهذه المجموعة يقول الناقد عبد الكريم المقداد: تأتي هذه الكنعانيات لتشارك في رسم المعالم العامة للوحة الشعرية التي ارتآها لشعراء الثمانينات، على اختلاف ريشهم وتعداد الوان مشاربها.

فالشاعر، ومنذ البداية، يحاول الانفلات من فلك المباشرة، والاحتيال عليها بفنية تندغم فيها الذاتي بالموضوعي، والخاص بالعام، لتتمخض عنها بانوراما شاملة تغص بالهم الفلسطيني، حتى حدود الفجيعة.

فما ان تلج أجواء المجموعة حتى تغشاك سحب الحزن والمرارة، والحنين، وتصحبك إلى آخر قصيدة فيها:

بيد ان ما يخفف من هذه الرمادية الداكنة، تلك الانقشاعات التفاؤلية القليلة التي يبعثها الحنين عبر الذكريات.



التطور اللغوي والأخطاء الشائعة

دمشق - «الشرق الاوسط» - من هيام منور:

«التطور اللغوي والاخطاء الشائعة» كتاب جديد للباحث محمد جاسم الحميدي صدر حديثا في دمشق، وهو من الكتب المهمة في ميدانه. اذ يتحدث عن سمات البحث اللغوي وخصائصه عند العرب واعتقادهم أن اللغة التي جمعوها قد تمت، ولم يضيفوا اليها جديدا، بعد زمن محدد ارتضوه لانفسهم، لقد قبلوا بلغة بدوية تعبر عن مجتمع بدوي لتكون لغة مطلقة لكل عصر، ولكل مجتمع عربي - وبالرغم من ادراكهم لبعض مظاهر التطور اللغوي الا انهم تجاهلوه او خرجوه تخريجات مختلفة، ولم يستفيدوا منه في توسيع أفق البحث والنظر الى اللغة نظرا يأخذ الجانب التطوري بعين الاعتبار.

ويرى المؤلف ان التطور اللغوي كان مستمرا دائما، وكان الشعراء الكبار هم أول من يخرج عن المستقر والثبات اللغوي في الصيغ والاساليب والمعاني.

ثم تناول المؤلف ظاهرة الاخطاء الشائعة فبين انها قديمة، وانها بشتى اشكالها: الصوتية والصرفية والنحوية والاسلوبية تدل على التطور اللغوي، وان بعض اللغويين القدامى انفسهم اختلفوا في بعض مظاهر هذا التطور.

وحدد المؤلف المواقع الملتبسة التي تكثر فيها الاخطاء الشائعة ثم عالجها ببعض التفصيل ووقف مع الحياة والتطور، وخلص الى اننا يجب ان نجيز التطور الذي حدث في المفردات سواء أكان هذا التطور قد حدث قديما، واختلف النحاة واللغويون القدامى فيه، او حصل حديثا، فالتطور ملمح أساسي في اللغة، وضرورة حيوية فيها، كما انه لا يغير بنية اللغة ولا هياكلها ولا قواعدها، ولكنه يؤكد ان اللغة التي جمعت سابقا لم تعد قادرة على استيعاب حياتنا الحاضرة.

ولم ير المؤلف حرجا في استخدام الاساليب الجديدة التي جاءت نتيجة وضع المفردات في سياقات جديدة من خلال الترجمة، ذلك ان اي معنى يمكن التعبير عنه باساليب عدة ومختلفة ولا يضيرنا ان نستخدم هذه الاساليب المستحدثة مادامت لا تخرج عن القواعد والضوابط النحوية.

وقال ايضا ان العرب لم يستخدموا اللغة كلها، بكل افعالها المحتملة: المزيدة والمجردة وبكل اشتقاقاتها، فالمشتقات تدل على ما اشتقت منه، والافعال المزيدة التي لم تستخدم العرب لها افعالا مجردة تدل على هذه الافعال المجردة، وبالعكس.

ووقف الكاتب مع الرأي الذي يسير ولا يتعصب في ما اختلفوا فيه قديما وشاع منذ ذلك الحين حتى هذا التاريخ وخاصة في ما يتعلق بالفاظ مشهورة (كل وبعض ونفس الشيء، وانسانه وبدون وزوجته، وكافة وقاطبة...) اوما يتعلق بتطور الدلالة في مثل القافلة والمأتم والطرب.

وعالج بعض سبل التطور الدلالي ببعض التفصيل. ثم تناول موضوع التضمين، ورأى فيه رأيا جديدا لم يسبق اليه من قبل، فهو ليس ظاهرة متجانسة، بل عدة ظواهر جمعت مع بعضها بعضا يتعلق بعضها بالتطور اللغوي.

ويذكرني الكتاب، بقول لا اذكر من قائله ولا اين قرأته، وملخصه: ان اللغة العربية هي اللغة التي ظلت تتطور خلال اربعة عشر قرنا وحافظت على نفسها في الوقت نفسه، فلم تتحول الى عدة لغات كما في اللاتينية مثلا.

ويشير الكاتب نفسه الى ان الكتب الجديدة، ومنها كتابه نفسه، تختلف بلغتها واساليبها عن المؤلفات القديمة، وهي تستخدم اساليب ومعاني يختلف علماء اللغة بشأنها، او لا يجيزونها انها محاولة جريئة وجديدة ومفيدة في آن واحد.

المعنى والكلمات

بغداد - «الشرق الأوسط»:

«المعنى والكلمات» دراسة لغوية صدرت في بغداد عن دار الشؤون الثقافية، وضمن سلسلة «الموسوعة الصغيرة»، وهي من تاليف سعيد الغانمي الذي يقول في مدخل دراسته: «نحن نوجد في اللغة بقدر ما توجد اللغة بنا. فهي تضرب حولنا إطارا يغلف وعينا الذاتي، ونحن نتنفس الهواء الذي تسمح لنا به. ولكننا نحملها ونستعملها وفي ذلك فنحن نعطيها هويتها. إن وصف الاغريق للانسان هو انه حيوان لغوي ليس امتهانا للانسان، بالعكس إنه اكتشاف لاهمية اللغة.. اللغة التي لا تقتصر وظيفتها على التوصيل، بل التي تصنع المفاهيم. حين نفكر فلننا نقوم بعملية تمثيل تصوري، وفي هذه الجملة يتشكل الانسان انه حيوان صانع للرموز.. بمعنى أن الرموز هي اضافة نوعية.. اضافة «انسانية» تصب في قلب الدلالة حيث ينتصب الرمز وسيطا بين الكلمة والشيء...».

تتكون الدراسة من ستة فصول، هي: ما اللغة؟، كيف تصير اللغة علما؟ اللغة والبيئة. اللغة والثقافة، اللغة والشعر، ما الاسلوب؟

من عيون الشعر

تأمل

شعر: أمرؤ القيس

أرانا مُوضِعِينَ لأَمْرِ غَيْبٍ،
وَنُسْحَرُ بِالطَّعَامِ، وَبِالشَّرَابِ:
عَصَافِيرٌ، وَذِبَّانٌ، وَدُودٌ،
وَأَجْرَأُ مِنْ مُجَلِّحَةِ الذِّئَابِ!
وَكُلُّ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ، صَارَتْ
إِلَيْهِ هِمَّتِي، وَبِهِ اكْتِسَابِي.
فَبَعْضَ اللَّوْمِ، عَاذِلَتِي، فَإِنِّي
سَتَكْفِينِي التَّجَارِبُ وَانْتِسَابِي:
إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقِي،
وَهَذَا المَوْتُ سَالِبُنِي شَبَابِي،
وَنَفْسِي، سَوْفَ يَسْلُبُنِي، وَجِرْمِي،
فَيُلْحِقُنِي وَشِيكاً بِالتُّرَابِ.

***

أَبَعْدَ الحرْثِ المَلِكِ ابْنِ عَمْرٍو،
وَبَعْدَ الخَيْرِ، حُجْرٍ، ذِي القِبَابِ،
أُرَجِّي مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ لِيناً،
وَلَمْ تَغْفَلْ مِنَ الصُّمِّ الهِضَابِ؟
وأعْلَمُ أَنَّنِي، عَمَّا قَلِيلٍ،
سَأُنْشَبُ فِي شَبَا ظُفْرٍ وَنَابِ،
كَمَا لَاقَى أَبِي حُجْرٌ، وَجَدِّي،
وَلَا أَنْسَى قَتِيلاً بِالكُلَابِ.

● معاني الكلمات:

● الحرث بن عمرو: جد الشاعر. ● الكُلاب: موضع قتل فيه عم الشاعر.

الكرة العالمية

لخوض التصفيات الآسيوية النهائية لكأس العالم:

٣٦ لاعبًا سعوديًا تجمعوا في الرياض استعدادًا للسفر إلى هولندا!

زيوريخ ـ الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:

تجمع مساء يوم امس في معسكر المجمع الاولمبي السعودي بالرياض ٢٦ لاعبا اختارهم المدرب البرازيلي اللامع «كارلوس البرتو بلريرا» لتمثيل منتخب السعودية الاول لكرة القدم (بطل آسيا) في التصفيات النهائية عن القارة الآسيوية لنهائيات كاس العالم المقبلة «ايطاليا ٩٠».

اللاعبون هم: طارق العواضي وصالح النعيمة وحسين البيشي ومنصور الموينع وفهد المصيبيح ووليد المدوج وسعد مبارك ويوسف الثنيان ويوسف جازع (من الهلال).. وخالد الصبياني وخالد الهزاع وصالح المطلق وفهد الهريفي وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان (من النصر).. وعبد الله صالح وزكي الصالح وعمر باخشوين وسعدون حمود (من الاتفاق).. واحمد جميل ومحمد سويد (من الاتحاد) ومحمد عبد الجواد وخالد مسعد (من الاهلي) وسعود السمار وفهد النفيسة (من الشباب) وعبد الله الدعيع (من الطائي).

بهازا المنتخب الاداري برئاسة علي داوود مدير علم المنتخبات الكروية السعودية والفني برئاسة كارلوس البرتو سيطيران مساء يوم الخميس برفقة هذا الطاقم من اللاعبين متوجهين الى مدينة «روتردام» الهولندية لدخول معسكر يستمر ٤٥ يوما استعدادا لخوض تصفيات قارة آسيا النهائية لكأس العالم ايطاليا ٩٠، وذلك مع خمسة منتخبات اخرى هي الامارات وقطر والصين وكوريا الجنوبية وكوريا الشمالية التي تأهلت مثل السعودية كبطلة لمجموعاتها.

اليوم يتحدد المكان

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» عصر يوم امس من مصدر مطلع في الاتحاد الدولي لكرة القدم في زيوريخ اتصلت به «الشرق الاوسط» هاتفيا من خلال مكتبها بالرياض ان لجنة الاتحاد الدولي «فيفا» المنظمة لكأس العالم برئاسة الالماني الغربي «هيرمان نيربرجر» ستجتمع ظهر اليوم في مقر الاتحاد الدولي بمدينة زيوريخ السويسرية لتحديد صيغة التصفيات النهائية للقارة الآسيوية اما بطريقة الدورة من دور واحد مجمعة في بلد محايد او طريقة الذهاب والاياب بعد ان حدد الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل كموعد نهائي لها.

كما علمت «الشرق الاوسط» من المصدر الدولي الرفيع الذي طلب عدم ذكر اسمه ان ما يزيد موضوع هذه التصفيات النهائية تعقيدا هو تساوي كفة الدول الست بمعدل ثلاث دول لكل طريقة.

فالاتحادات الكروية بدول الامارات وقطر وكوريا الجنوبية تطالب باقامة التصفيات بطريقة الدورة من دورين ذهابا وايابا، في الوقت ذاته الذي تطالب فيه الاتحادات الكروية في كل من السعودية والصين وكوريا الشمالية باقامتها بطريقة الدورة عن دور واحد فقط ومجمعة في بلد واحد.

واضاف المصدر انه متى ما قرر الاتحاد الدولي اقامة التصفيات بطريقة مجمعة في بلد واحد (محايد) فعليه ان يفاضل بين اقامتها في اي من سنغافورة او مسقط، علما بأن هناك دولة ثالثة تقدمت بطلب الاستضافة.

الجدير بالذكر ان فريقين فقط من هذه المنتخبات الستة سيتأهلون لتمثيل آسيا في النهائيات العالمية التي ستقام صيف العام المقبل ١٩٩٠م في ايطاليا، وكان منتخبا العراق وكوريا الجنوبية قد مثلا آسيا في النهائيات الماضية ١٩٨٦م بالمكسيك.

لقطة لاحدى مباريات السعودية مع كوريا الجنوبية.

الكرة الخليجية

الأندية القطرية تواصل مقاطعتها لبطولات الكرة الخليجية بسبب الأجانب!!

البحرين والرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

واصلت فرق الاندية القطرية ـ للعام الثالث على التوالي ـ غيابها عن المشاركة في مسابقة بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي للأندية ابطال الدوري العام لكرة القدم، عندما تخلف مندوب فريق نادي السد القطري (بطل الدوري) عن حضور قرعة الدورة السابعة للبطولة التي اجريت مساء اول من امس في دولة البحرين حيث ستقام منافسات البطولة السابعة خلال الفترة من ٧ حتى ١٧ اغسطس (آب) المقبل، اذ حضر القرعة مندوبو فرق اندية المحرق البحريني والعربي الكويتي والوصل الاماراتي وفنجا العماني والهلال السعودي.

ويتمحور الخلاف الذي يؤدي الى مقاطعة الاندية القطرية لهذه البطولة الاقليمية حول عدم سماح لائحة البطولة بمشاركة اللاعبين الاجانب فيها، في الوقت ذاته الذي تتيح فيه فقرة مستحدثة في لائحة الاتحاد الكروي القطري لأندية باشراك لاعبين اجانب في كل فريق وهو ما يتوافق مع نظام البطولات الآسيوية فقط!!

جدول البطولة

قرعة البطولة التي اجريت تحت اشراف اللجنة العليا التنظيمية لبطولات الكرة بدول مجلس التعاون اسفرت عن الجدول التالي:

- الاثنين ١٩٨٩/٨/٧ المحرق والعربي.
- الثلاثاء ١٩٨٩/٨/٨ الهلال والوصل.
- الاربعاء ١٩٨٩/٨/٩ فنجا والعربي.
- الخميس ١٩٨٩/٨/١٠ المحرق والوصل.
- الجمعة ١٩٨٩/٨/١١ فنجا والهلال.
- السبت ١٩٨٩/٨/١٢ العربي والوصل.
- الاحد ١٩٨٩/٨/١٣ المحرق وفنجا.
- الاثنين ١٩٨٩/٨/١٤ راحة لجميع الفرق.
- الثلاثاء ١٩٨٩/٨/١٥ الهلال والعربي.
- الاربعاء ١٩٨٩/٨/١٦ الوصل وفنجا.
- الخميس ١٩٨٩/٨/١٧ المحرق والهلال.

السجل الذهبي للبطولة

الجدير بالذكر ان الفرق السعودية والكويتية ظلت ومازالت تحتكر الفوز بكؤوس البطولات الست الماضية مع نصيب الاسد للفرق السعودية التي فازت بالبطولة اربع مرات ليتبقى بطولتان لفريقين كويتيين، ويعتبر الفريق السعودي (الاتفاق) بطل ابطال المسابقة كونه الفريق الوحيد الذي احرز كأسها مرتين.

وهنا سرد للسجل الذهبي للبطولة:

- الاولى عام ١٩٨٣ العربي الكويتي.
- الثانية عام ١٩٨٤ الاتفاق السعودي.
- الثالثة عام ١٩٨٥ الاهلي السعودي.
- الرابعة عام ١٩٨٦ الهلال السعودي.
- الخامسة عام ١٩٨٧ كاظمة الكويتي.
- السادسة عام ١٩٨٨ الاتفاق السعودي.
- السابعة عام ١٩٨٩ ؟؟؟

الرياضة المغربية

معسكر جديد لمنتخب كرة القدم المغربي

دخل يوم المنتخب الكروي الاول في بداية الاسبوع الحالي معسكرا تدريبيا جديدا في معهد مولاي رشيد، استعدادا لمواجهة المنتخب التونسي يوم ١٣ اغسطس (آب) المقبل في تصفيات كأس العالم للمنطقة الافريقية.

ويلاحظ من خلال المجموعة الجديدة للمنتخب استغناء الاتحاد المغربي عن اللاعبين عبد الله ناصر ومحمد الاصحف المحترفين في بلجيكا وعبد الله ميدامو من الجيش الملكي، واستدعاء ثلاثة لاعبين من منتخب الامل الذي شارك اخيرا في الدورة الاولى لالعاب الفرانكفون وهم سعد الدين اولحاج من الكوكب المراكشي وابو بكر الغندور من المغرب الفاسي ومصطفى ممارس من جمعية الحليب البيضاوية، كما تمت المناداة من جديد على عبد السلام لغريسي مهاجم فريق الجيش الملكي وتضم اللائحة الجديدة للمنتخب المغربي اللاعبين الآتية اسماؤهم: من الجيش الملكي لحسن لوداني وعبد السلام لغريسي وحمو الفاضلي، من الوداد البيضاوي جيلال فاضل وحسن ناضر ومصطفى الغريشي، من النادي المكناسي احمد المصباحي وادريس باديدي، من الكوكب المراكشي مصطفى قدي وسعد الدين اولحاج، من المغرب الفاسي ابوبكر الغندور ومحسن بنسودة من جمعية الحليب عبد الهادي البرقي، من الرجاء البيضاوي التجاني المعطاوي من النادي القنيطري قدور العمراني ومن القوات المساعدة حسن انفلوس والمحترفون الزاكي بادو ومحمد التيمومي.

منتخب الشباب يستعد لكأس فلسطين لكرة القدم

استعدادا للمشاركة في الدورة الثالثة لكأس فلسطين للشباب لكرة القدم التي ستقام في العراق من ٣١ اغسطس (آب) الى ١٤ سبتمبر (ايلول) المقبل. دخل منتخب المغرب معسكرا تدريبيا في بداية الاسبوع الحالي في معهد مولاي رشيد وقد استدعى الاتحاد الكروي المغربي لهذا المعسكر ١٨ لاعبا من مختلف الفرق المغربية.

مناظرة للتحكيم

ينظم الاتحاد الكروي المغربي ايام ٨، ٩، ١٠ سبتمبر (ايلول) المقبل في معهد مولاي رشيد مناظرة وطنية للتحكيم ستلقى خلالها عدة محاضرات من طرف حكام مغاربة واجانب، الغرض منها استفادة الحكام المغاربة من خبرة ذوي التجربة الكبيرة في ميدان التحكيم.

انطلاق مباريات الدوري الكروي للموسم الجديد

قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم ان تنطلق مباريات الدوري الكروي (الرابع والثلاثين) للموسم الجديد يوم ١٧ سبتمبر (ايلول) المقبل. وكان مقررا من قبل ان ينطلق الدوري يوم اول سبتمبر لولا التزام فريق الرجاء البيضاوي بمباراة ربع نهائي كأس افريقيا لابطال الدوري ضد فريق انتيركلوب الغابوني.

منتخب مصر يؤدي مرانه في زائير اليوم

تغادر فرانكفورت الى كينشاسا ظهر اليوم بعثة المنتخب المصري لكرة القدم لاداء مباراة العودة مع زائير في الدور الاخير لتصفيات الامم الافريقية للتأهيل لنهائيات الكأس التي تقام في الجزائر في مارس (اذار) المقبل ١٩٩٠ وكان لقاء الذهاب قد انتهى لصالح مصر ٢/صفر

وتضم بعثة مصر عبد الحميد بهجت رئيسا ومحمود الجوهري مديرا فنيا وحازم كرم مدربا وسمير عدلي اداريا واحمد ماجد طبيبا ومحمود حمدي مدلكا و١٨ لاعبا بقيادة جمال عبد الحميد ومعه احمد شوبير وايمن طاهر وخالد مصطفى وفوزي جمال وياسر فاروق وصابر عيد وهشام يكن وهاني رمزي وابراهيم حسن وبدر رجب ومحمد عبد الجليل وطارق سليمان واحمد الكاس ومحمد عمر وخالد عيد وحسام حسن وايمن شوقي. ويؤدي المنتخب المصري اول مران له في زائير اليوم قبل مباراتهما التي تقام الاحد

كرة القدم

لاعبو كرة القدم السوفيات يشكلون اتحادا للمحترفين

موسكو ـ ر: ذكرت صحيفة سوفياتية امس ان لاعبي ومدربي كرة قدم سوفيات صوتوا في صالح تشكيل اتحاد محترفين يمثل مصالحهم.

وقالت صحيفة «برافدا» اليومية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي ان الاتحاد الجديد سيعمل على رعاية اللاعبين وفي النهوض بمستوى اللعبة.

ومن الناحية الرسمية فان لاعبي كرة القدم السوفيات هواة مرتبطون بجهات اخرى كالجيش او النقابات العمالية.

الا ان بعض اللاعبين يسعون الى الحصول على حرية الانتقال بين الفرق كما ان بعض الاندية تتجه الى التمويل الذاتي.

الرياضة السعودية

عصر اليوم بالباحة

اليوم تنطلق دورة الصعود الحادية عشرة لأندية الدرجة الثانية السعودية

الباحة والرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ عصر اليوم (الثلاثاء) بمدينة الباحة ـ جنوب غربي المملكة العربية السعودية ـ الدورة الحادية عشرة لبطولة اندية الدرجة الثانية السعودية لكرة القدم، وذلك بمشاركة ١٣ ناديا يمثلون ١٣ منطقة كابطال لها هي: مرخ من الزلفي والحوراء من تبوك والقلعة من الجوف وغامد من الباحة واليرموك من جيزان والعيون من الاحساء والخليج من سيهات (في المجموعة الاولى). والخلود من القصيم وقفار من حائل والانصار من المدينة وعكاظ من الطائف وضمك من خميس مشيط والاخدود من نجران.

نظام البطولة ينص على تأهيل فريقين فقط من هذه الفرق الثلاثة عشر في نهاية البطولة الى مصاف اندية الدرجة الاولى.. ففي نهاية الدور الاول من البطولة تجري مباراتا تحديد الصاعدين عندما يتقابل بطل المجموعة الاولى مع ثاني المجموعة الثانية، وبطل المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الاولى، ليصعد الفائزان للأولى بعد ان يلعبا مباراة البطولة، على ان يلعب الخاسران مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

وكان فريقا الجبلين من حائل والكوكب من الخرج قد هبطا في الدوري المنصرم من دوري الدرجة الاولى الى الثانية، والصاعدان هذا الموسم سيحلان بديلين عنهما.

ومما يذكر ان الدور التمهيدي من البطولة التي تقام منافساتها خلال الفترة من ٢٥ يوليو (تموز) الجاري حتى ٩ اغسطس (آب) المقبل سيشهد ما معدله ثلاث مباريات يوميا.

هذا وقد رشحت لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد السعودي لكرة القدم كلا من الحكام: حسن البحيري وعبد الرحمن الزيد وزيد المهنا ومحمد الحركان وعبد العزيز الدخيل ومحمد السويلي وابراهيم العمر وحمد الخربوش لادارة مباريات البطولة.

وعلى هامش فعاليات ودورة الصعود افتتح صباح امس الاول عبد الرحمن الدهام سكرتير الاتحاد السعودي لكرة القدم انشطة دورة الصقل السنوية لحكام كرة القدم حيث بدأ الافتتاح بكلمة للدهام شكر فيها الامير محمد بن سعود امير منطقة الباحة للجهود التي بذلت لاستضافة دورة الصعود والعمل على توفير جميع المتطلبات للوفود المشاركة كما نوه بدور مكتب رعاية الشباب بالباحة لما يقوم به من جهود مشكورة في سبيل نجاح الدورة.

الاهلي المصري في السعودية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

برغم ان الاهلي عميد الاندية المصرية قد زار السعودية مرارا ولعب هناك عشرات المباريات ولم يهزم خلالها في اي مباراة حتى الآن الا ان كل زياراته ولقاءاته كانت ودية. وتجيء زيارته للسعودية والتي بدأت امس للاشتراك في تصفيات بطولة الاندية العربية ابطال الدوري والتي ينظمها نادي الهلال بطل السعودية كاول زيارة رسمية للاهلي طوال تاريخه الطويل الذي يمتد ٨٢ عاما للوراء.

وقد ضمت بعثة الاهلي التي سافرت الى السعودية ظهر امس احمد زكي عبد الهادي وكيل النادي. رئيسا للبعثة والمدرب الالماني ديتريتش فايسا ومساعديه احمد ماهر ومصطفى يونس والاداري سامح مباشر والطبيب مجدي عبد العزيز والمدلك حمدي مكرونه و١٩ لاعبا هم ثابت البطل كابتن الفريق الذي عاد حديثا في قرار اعتزاله ويستمر مع الفريق لموسم آخر بناء على طلب فايسا لعدم اقتناعه بحارسي المرمى الآخرين ووجود احمد شوبير حارس مصر الاول مع المنتخب ومعه ايهاب جلال وعلاء عبد الصادق وضياء السيد ومحمود صالح ومحمد سعد وحمادة صدقي وطارق خليل وعادل عبد الرحمن وعمرو انور وطاهر ابو زيد وصديق الجمال وعصام ربيع وحمادة يونس واحمد حسين واحمد حمودة ومحمد عبد العظيم واشرف ضياء وياسر محمدين.

عالم الشرق الاوسط

سلوك الحديث وأدب الحوار في دراسة جامعية

المدرسة والمنزل مسؤولان عن مستقبل الطفل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حازم الشناوي:

بناء جيل سليم يعرف معنى الحوار البناء وسلوك الحديث وادب الحوار وكيفية اختيار طريقه وتحديد ملامح مستقبله بدون ضغوط خارجية وبدون تقليد. كان موضوع الدراسة التي اعدتها آمال خلوصي معدة برامج الشباب بالتلفزيون المصري لادخال الاسلوب المناسب في جميع المواد الدراسية في سن الـ ٦ سنوات.

التقت «الشرق الاوسط» بـالـمذيعة الدارسة لتتعرف على اسلوب تطبيق موضوع دراستها في الواقع العملي.

● كيف تم تحقيق مضمون هذه الرسالة؟

ـ يتم ذلك عن طريق تأهيل المعلم اولا على الاسلوب الديمقراطي والقيم وضرورة اتصال المدرسة بالاسرة لاسترداد القيمة المفقودة بين مجلس الآباء والمدرسة.

كما ان مجلس الآباء يستطيع ان يلعب دورا رئيسيا في ايجاد الرابطة بين المدرسة ومدرسيها، ومنزل الطفل او التلميذ باعتبارهما مسؤولين مسؤولية تضامنية عن مستقبل الطفل وتأمينه، بعد ان صارت هذه الرابطة مفقودة وطغيان المصالح الشخصية وتغلبها على المصلحة العامة في علاقة مجلس الآباء بالمدرسة.

ويجب اعادة لفظ (التربية) ومعناه ليسبق (التعليم) لتعود مرة اخرى وزارة للتربية والتعليم. لاننا لا يمكن ان نخلق جيلا مبدعا الا اذا كان هذا الجيل يتحلى بالتربية الحميدة والأخلاق العالية الى جانب العلم الرفيع. وبطبيعة الحال لن يتحقق كل هذا الا اذا كان المعلم ـ حجر الزاوية في العملية التعليمية ـ مبدعا وعلى خلق.

● من المسؤول عن الحالة التي وصل اليها الطفل ووصلت اليها المدرسة؟

ـ لا الوم الأسرة وحدها. كما لا الوم المدرسة وحدها. لأن كلا منهما يكمل دور الآخر. فالطفل موزع بينهما.

● وما الحل لهذه المشكلة من وجهة نظرك؟

ـ لا بد من اقامة دورات للمدرس صارمة واجبارية وحقيقية لتدريس اصول التربية وطريقة مساعدة التلاميذ على اخراج جميع الكوامن الابداعية الداخلية لديهم.

● اثناء اعدادك لبرامج الشباب بالقناة الاولى بالتلفزيون، ما هي القضية التي تشغل بالك؟

ـ احرص على القيام باعداد نوعية معينة من البرامج. كلها تدور حول كيفية التحلي بالقيم السليمة والصحيحة لكي يصبح الشباب والاطفال الى حد كبير اسوياء. لأن الصفات المكروهة تجعل الاطفال والشباب غير اسوياء ومنبوذين في المجتمع. وهذا يعتبر بداية الطريق للانحراف بكل صوره واشكاله.

● ما هي اشهر البرامج التي اعددتها للتلفزيون وتابعها المشاهد؟

ـ اعددت لادارة الشباب بالقناة الاولى مجموعة حلقات وفي مقدمتها (الانتماء ـ التفاؤل ـ كيف تنمي امكانيات الشباب في العمل ـ البطالة ـ الابداع التعليمي ـ الكذب ـ والغرور).

● وما الجديد الذي ستقدمينه للشباب؟

ـ استعد لتقديم حلقة عن لجوء بعض الشباب الى قارئات الفنجان واعمال التنجيم والسحر والشعوذة.. وتدور حلقة البرنامج في اطار ساخر من هؤلاء الذين يعلقون مصائرهم على شفاه المنجمين!!

وسوف اقدم للشباب التحليل العلمي والنفسي لهذه الظاهرة. كما لن اغفل رأي رجل الدين مع استضافة الشباب انفسهم باعتبارهم اصحاب القضية.

● هل تفكرين في الاستفادة من تجربة الاعداد التلفزيوني في مجال الدراما التلفزيونية؟

ـ انتهيت من كتابة قصتين. ومع هذا لازلت حائرة بالنسبة لنهايتهما. احداهما اعالج فيها سن المراهقة، حيث اقدم الرؤية العلمية الصحيحة لكيفية تعامل الاسرة مع ابن هذا السن، لأن المعالجة غير الصحيحة علميا ينتج عنها اخطاء تؤثر سلبيا على مستقبل المراهق وبالتالي تؤثر على مستقبل المحيطين به.

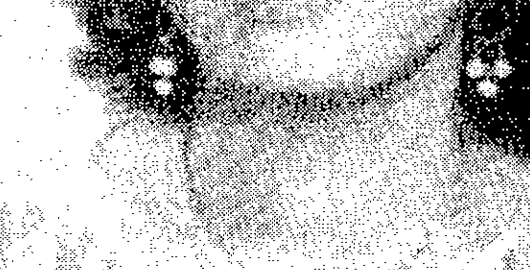
أما القصة الثانية فاعالج فيها اخطاء الآباء التي يتحملها الابناء في ما بعد. مثل سلوكيات الأم خاصة حينما تكون غير سوية. فهي تدفع الابنة وتجرها دون ان تدري لنفس المصير الخاطىء.

واظهرت في هذه القضية صورة المجتمع المصري المبني على القيم والدين والمبادىء والحفاظ على الشخصية كشخصية سوية لا تتأثر بالأقاويل أو الشائعات.

● وما رأيك في الدور الذي تلعبه الدراما التلفزيونية في توجيه سلوكيات المشاهد؟

ـ هناك بعض الاعمال الجيدة التي لها هدف تسعى لتحقيقه وهو تحسين سلوك المشاهد. وقد نجحت في الوصول الى هذا الهدف في حين ان هناك بعض الاعمال تتميز بالاسفاف والتفاهة. حيث لا فكر ولا هدف ولا منطقية في العرض.. ولهذا انصح كل كاتب دراما ان يكون مربيا وواعظا مخلصا، والا ينفصل تماما عن الواقع الذي يعيشه اثناء كتابته للدراما. وخاصة الدراما التلفزيونية.

وانا حينما اتوجه بهذا النقد وهذه النصيحة فلا اتوجه بها باعتباري كاتبة دراما او اقوم بالاعداد للبرامج التلفزيونية، ولكن باعتباري تربوية اشارك في تنشئة جيل جديد بحكم دراستي، وباعتباري ايضا مشاهدة جيدة غير منفصلة عن الواقع الذي اعيشه ولأني مصرية احب بلدي واحرص على مستقبل هذا البلد وشبابه. ولو كنت غير ذلك.. لما كنت استحق نيل هذا الشرف.



آمال خلوصي معدة برامج الشباب في التلفزيون المصري

بلا حدود

«الحلم المحال»

ابلغ رئيس تحرير مجلة «تايم» الامريكية الاسبوعية الشهيرة مراسلته السيدة ساندرا برتن في هونج كونج بالتوجه فورا الى تايبيه عاصمة تايوان وانتظار الاوامر هناك.

هرعت ساندرا التي كانت في خدمة «تايم» منذ عدة اعوام الى تايبيه وحجزت حجرة لها في جراند هوتيل وهو الفندق الذي بنته مدام شيانج كاي شيك. واعتبره افخم فندق في العالم بناء وموقعا وشكلا والوانا بعد ان قضيت فيه عدة ايام خلال ثلاث زيارات للجزيرة.

وعندما كانت في غرفتها تلقت مكالمة للتوجه الى غرفة اخرى في الفندق نفسه لأمر ستجده هاما.

وهناك وجدت نفسها وجها لوجه مع السيد اكينو زعيم المعارضة الفلبينية الذي كان منفيا في الولايات المتحدة ومصمما على العودة الى مانيلا ليتحدى الرئيس الدكتاتوري ماركوس ويحاول اسقاطه ديمقراطيا لو امكن.

ولذلك طار من بوسطن الى تايبيه حيث توقف بعض الوقت ليجمع حوله الصحفيين والمصورين الذين هبوا ليشهدوا عودة اكينو وربما اخطر مواجهة سياسية بين الد خصمين كانا صديقين حميمين خلال ايام الدراسة في الجامعة وما بعدها.

وشاءت الصدف ان تكون ساندرا اول الصحفيين الذين دخلوا حجرة الزعيم الكبير حيث قضت معه عدة ساعات تسأله وهو يجيب وتسجل له اجاباته في عدة اشرطة جمعت اكبر قدر من كلمات واقوال اكينو شكلت فيما بعد اساسا لكتابها الرائع «الحلم المحال» طبعة وارنر الذي وصلني منذ ايام.

ومن تايبيه رافقته الى مطار مانيلا حيث شاهدته يقتل برصاص جنود الجنرال فير رئيس اركان القوات المسلحة وقريب ماركوس وحامي حمى طغيانه. وسجلت في شريطها لعلعة الرصاصات التي استقرت في رأس ورقبة اكينو وشاهدته يترنح ويموت فورا امام مئات من شهود العيان.

لكن ساندرا واصلت تنقيبها في المسألة الفلبينية وأجرت احاديث مع السيدة اكينو ثم مع ماركوس وحرمه اميلدا وثمانمائة شخص لاعداد مادة كتابها الشيق الذي صاغته باسلوب المخبر الصحفي الجيد. وبالرغم من انني اعرف حكاية الفلبين بعد عدة زيارات لها ومقابلات مع ماركوس واميلدا واكينو ومجموعة من الوزراء والصحفيين حتى من الذين شكرتهم ساندرا في مقدمتها، الا انني قرأت كتابها وكأنني اتعرف على القصة لأول مرة بالرغم من ضخامتها واحتوائها على الكثير من التفاصيل والتواريخ وأسماء الناس والمواقع.

واستفادت بالطبع من سجلات حكومتي مانيلا وواشنطن وصحف البلدين. الا انها اعتمدت بالدرجة الاولى على اقوال الناس وشهود العيان وصناع الاحداث وربطت بينها لتغزل نسيجا مزدانا بأجمل الصور ذكرني بالمفارش الفلبينية التي احتفظ باحداها ذكرى لزياراتي للبلاد البديعة التي نكبت بماركوس وزبانيته عشرين عاما لم تصح من جرائها حتى الآن. وقد لا تصحو الا بعد طول معاناة.

سيظل السؤال عالقا في الاذهان ـ لماذا عاد اكينو يتحدى ماركوس في عقر داره وهو يعلم انه مقتول لا محالة؟ الجواب في اجتهادي الشخصي فقط وهو ان ماركوس كان سيسقط لا محالة في حالة انتصار اكينو في الانتخابات او اغتياله لحظة وصوله.

فاروق لقمان




هذا اليوم في التاريخ

٢٥ تموز (يوليو)

الحرب الروسية ـ اليابانية

في مثل هذا اليوم قبل ٨٤ عاما، اي في ٢٥ تموز (يوليو) سنة ١٩٠٥، انتهت الحرب الروسية ـ اليابانية التي كانت اهم الاحداث الدولية في مطلع القرن العشرين، بعدان ترددت اصداؤها في العالم اجمع، وفي بلاد الشرق بصورة خاصة.

نشبت الحرب الروسية ـ اليابانية بسبب تضارب المصالح الاستعمارية للدول الكبرى في الشرق الاقصى، وبصورة خاصة المصالح الروسية واليابانية في منشوريا وكوريا. وكان من اسبابها ايضا السياسة الخارجية المتهورة التي اتبعها القيصر نيقولاي الثاني في الشرق الاقصى.

كانت روسية قد حصلت ـ بموجب معاهدتين عقدتهما مع الصين ـ على امتياز بمد سكة حديد عبر منشوريا (التابعة للصين)، كما انها ـ بموجب اتفاقية تالية ـ استاجرت ميناء «بورت آرثر» لاقامة قاعدة عسكرية بحرية فيه.

ولما قامت في الصين ثورة «ايختوان» ـ المعروفة بثورة «البوكسر» ـ تعاون عدد من الدول الكبرى ـ من ضمنها روسية ـ على قمعها. فلما اخمدت الثورة، اخذت روسية تماطل في سحب قواتها المرابطة في منشوريا متذرعة بحجج شتى، منها حماية الخط الحديد فيها. وبهذه الوسيلة، اتخذت من منشوريا منطقة نفوذ لها، على الرغم من انها سبق ان تعهدت بسحب قواتها منها.

ان تغلغل روسية في منشوريا، وترسيخ اقدامها فيها، وحيازتها على قاعدة «بورتسموث» اثار مخاوف اليابان، كما انه اقلق بريطانية على مصالحها الاستعمارية في الشرق الاقصى. وربما سكتت اليابان عن بقاء منشوريا منطقة روسية لو ان روسية اكتفت بذلك، ولكنها كانت تحاول ان تمد ذلك النفوذ ايضا الى كوريا التي كانت اليابان تعتبرها منطقة نفوذ تابعة لها بصورة قاطعة، ولم تكن مستعدة للتساهل في امرها مطلقا.

وكانت الحكومة القيصرية تستهين بقوة اليابان، كما ان وزير داخليتها «بليفه»، كان يعتقد بأن «حربا قصيرة»، تخرج منها البلاد منتصرة، سيكون من شانها توحيد صفوف الشعب، وانكاء حماسته الوطنية، وتجديد ولائه للحكومة، مما سيصد الحركات الثورية التي اخذت تقوى وتتسع في روسية.

ولما بلغت المفاوضات مرحلة تعذر فيها التفاهم، ادركت اليابان انها ستجبر في النهاية على دخول الحرب، فقررت ان تعاجل الروس بها، وشنت على القاعدة الروسية في «بورت آرثر» هجوما مفاجئا. وعلى الرغم من ان الخسائر التي الحقتها القوات اليابانية بالاسطول الروسي لم تكن كبيرة، فان الاثر المعنوي للهجوم الياباني المفاجىء كان عظيما. وكانت المشكلة الكبرى التي واجهتها روسية هي اقامة جيشها وتموينه من مسافة ٥,٥٠٠ ميل (بين موسكو وفلاديفوستوك). كما ان محاولات الاميرالية الروس في توجيه قواتهم البحرية المتفوقة على القوات اليابانية، كان يحبطها مقتلهم في المعارك واحدا بعد آخر. واوعزت روسية الى قطعاتها البحرية في بحر البلطيق بالالتحاق بمنطقة القتال في الشرق الاقصى، فلما علم بذلك اليابانيون، قرروا احتلال قاعدة «بورت آرثر» قبل وصول تلك القطعات، وكان لسقوط «بورت آرثر» دوي هائل في العالم اجمع. ووصل الاسطول الروسي من بحر البلطيق، بعد ان قطع المسافة الطويلة حول افريقية، واستغرقت رحلته سبعة اشهر، وكانت قطعاته عند وصولها في حالة لا تسمح لها بالحرب، ولا بالهرب. فتصدت لها قوات الاميرال «طوغو» في مضيق «تسوشيما» (في ٢٧ ـ ٢٨ مايس/مايو) وابادتها بعد معركة ضارية. وفي هذه الاثناء هزمت قوات الجنرال «كروباتكين» امام القوات اليابانية في معركة برية دامت اسبوعين.

ولما اصبح من الواضح ان روسية خسرت الحرب، تدخلت الدول الكبرى، ووافق الطرفان على اقتراح امريكي بوقف القتال فتوقف في ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٠٥، تمهيداً لاجراء مفاوضات على شروط الصلح.

ان اليابان، وإن انتصرت في المعارك، فانها خرجت من الحرب مرهقة ماليا، وتكبدت خسائر جسيمة في الارواح (قدرت خسائر اليابان بـ ١٧٥ الف قتيل، اما خسائر الروس فكانت حوالي ٣٠٠ الف جندي)، ولذلك تمكنت روسية من الحصول على شروط صلح مقبولة نسبيا لدولة خسرت الحرب، ولكن بعد ان تضعضع النظام القيصري من اساسه، وزادت حالة الشعب سوءا وسخطه شدة، وهكذا ادت «الحرب القصيرة المظفرة» التي اقترحها «بليفه» حلا لمشاكل روسية الداخلية، الى عكس النتائج المطلوبة تماما: فهي لم تكن قصيرة (دامت سنة ونصف تقريبا)، ولا مظفرة. ولم يكن من شانها توحيد صفوف الشعب وتجديد ولائه، بل زادت في نقمته على الحكومة بسبب ارسالها ابناءه الى منشوريا البعيدة لكي يقتلوا هناك لأسباب لا يفهمها. وظهرت خلال الحرب حركات المقاومة ضد الحكومة في بعض اقاليم الامبراطورية، وخاصة في بولونية، اعقبتها انتفاضات الفلاحين، واضرابات العمال، حتى انتهت اخيرا بثورة ١٩٠٥، التي مهدت السبيل بدورها لثورة اكتوبر سنة ١٩١٧، وانهيار النظام القيصري.

كان لانتصار اليابان، وهي الدولة الشرقية النامية، على دولة اوربية كبرى وامبراطورية عظمى، وقع عظيم على الرأي العام العالمي، ورنة خاصة في بلاد الشرق، بما فيها البلاد العربية التي اتجهت انظار شعوبها الى اليابان بشعور مزدوج من العجب والاعجاب. فقد وجدت هذه الشعوب انها يجب ان تتخذ اليابان قدوة لها في نهضاتها وفي كفاحها ضد التغلغل الاوربي والسيطرة الاجنبية.

نجدة فتحي صفوة

دور جديد لـ «ميكي ماوس» في هونج كونج

هونج كونج ـ ر: افتتحت شركة وولت ديزني مكتبا لها مؤخرا في هونج كونج وفي احتفال جمعت فيه ابرز نماذج شخصياتها العالمية ميكي ماوس ودونالد داك وباجز باني وغيرها.

وبينما يعطي احيانا تهريج الفار «ميكي ماوس» وزملائه واقعا هو ان شركة ديزني مؤسسة كبيرة من مؤسسات الاعمال، فان الشركة التي تتخذ من هوليود مقرها الرئيسي لم تفتتح فرعا لها في المستعمرة البريطانية لمجرد تسلية سكانها وبعث البهجة في نفوسهم.

وعلى الرغم من ان الثقة في هونج كونج اصيبت ببعض الاهتزاز في اعقاب العملية العسكرية التي قضت الصين من خلالها على التظاهرات المؤيدة للديمقراطية في الرابع من يونيو الماضي، فان «جون فيني» نائب الرئيس الاقليمي في مؤسسة والت ديزني يعتقد ان هناك احتمالات كبيرة في هونج كونج ومناطق اخرى في جنوب شرقي آسيا لتسويق منتجات شركته.

وأضاف: «بأن منتجات وولت ديزني تثير المرح وتبعث السعادة في قلوب الصغار والكبار على حد سواء والأمل هو ان تستطيع كذلك تخفيف قدر من جو التجهم الذي اصبح مسيطرا على سكان مستعمرة هونج كونج منذ يونيو الماضي».

وتقرن شركة وولت ديزني عادة بأفلامها ومراكز التسلية التي تقيمها (مدن ديزني) وعديد من المنتجات مثل اغطية مضارب التنس واثواب السباحة، غير ان الشركة تعتبر شخصياتها الكاريكاتيرية المبتكرة افضل اداة لتسويق ما تنتجه من اي سلعة.

ويقول جون فيني ان مركزا تمثيليا واحدا فقط لشركة ديزني استطاع تأسيس قاعدة عريضة للبيع في المستعمرة البريطانية بلغ مجموع ما باعته في سبع سنوات ١٠,٢٦ مليون دولار. وان دعم موارد الشركة بانشاء فرع لها في هونج كونج الآن سوف يسهم في تضعيف هذه القيمة لاكثر من ثلاث مرات في السنوات الخمس المقبلة.

ورغم تعليق مثل هذا الامل على السوق الكبيرة في مستعمرة هونج كونج في المستقبل الا انه سيظل سوقا باهتة بالمقارنة بالسوق اليابانية التي تشكل اكبر سوق لشركة وولت ديزني خارج الولايات المتحدة. وكانت السوق اليابانية قد اشترت في غضون العام الماضي منتجات من شركة وولت ديزني بلغت قيمتها مليار دولار بالاضافة الى ما تدره مدينة ديزني في طوكيو من عائدات سنوية تقدر بعشرات الملايين من الدولارات.

ميكي ماوس

اسطوانات تسجيل باشعة الليزر

اسطوانات التسجيل بالليزر بديلا للشرائط المغناطيسية

طوكيو ـ «الشرق الاوسط» ـ من بارى فوكس:

تشهد الصناعات الاليكترونية سباقا محموما نحو استكمال انتاج اسطوانات التسجيل التي تعمل بالذبذبات الرقمية لاشعة الليزر والتعجيل بطرحها في الاسواق بعد ان شهدت اقبال المستهلكين على اقتناء الاسطوانات المسجلة بهذه الطريقة.

غير ان الثورة التي ستشهدها صناعة اليكترونيات التسجيل وبعد ان اوشكت كل من مراكزها في اليابان والولايات المتحدة الامريكية على طرح انتاجها المتنوع منها في الاسواق المحلية والعالمية وقبل حلول نهاية العام الحالي تفوق كثيرا اختراع شريط التسجيل المغناطيسي المعروف حاليا والذي يقل في جودة ادائه عن الاسطوانات المسجلة باشعة الليزر والتي بعد طرحها كاسطوانات يمكن للمستهلك التسجيل عليها واعادة الاستماع على الاجهزة الخاصة بها سوف تسدل ستار النهاية على عصر التسجيل على الاشرطة المغناطيسية المتداولة حاليا.

خاصة وان السباق المحموم الان بين مراكز الصناعات الاليكترونية العالمية تستهدف انتاج اسطوانات يمكن طرحها في الاسواق باسعار اقل بكثير من اشرطة التسجيل المغناطيسية وحتى تكسب بها ملايين المستهلكين والحلول بها محل الشريط المغناطيسي وايضا فتح مزيد من الابواب لتسويق اجهزة الاستماع الخاصة بها والتي تقل حاليا في اسعارها عن الاسعار التي تباع بها اجهزة التسجيل والاستماع العادية.

مـجـلات

صدور العدد الجديد من رسالة «الخليج العربي»

الرياض ـ مكتب « الشرق الاوسط »:

صدر العدد الجديد من مجلة «رسالة الخليج العربي» الفصلية التي يصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض وبدا العدد الذي اشتمل على عدد من الموضوعات والدراسات العربية بافتتاحية كتبها الدكتور علي بن محمد التويجري المشرف العام ورئيس هيئة التحرير للمجلة حول استرداد دور الام في امتنا.

فيما تضمن العدد موضوعا حول تقدير المدرسين لمدى تحقق اهداف نظام المقررات في التعليم الثانوي للدكتور حسن جميل طه من كلية التربية بجامعة الكويت واستعراضا حول قلق التحصيل في الرياضيات للدكتور شكري سيد احمد من جامعة قطر فيما تناول الدكتور فوزي احمد محمد احمد الحبش من كلية التربية بجامعة الزقازيق استخدام مدخل الطرائف العلمية في تدريس العلوم.

وقدم العدد البحث الخاص بتدريب اعضاء هيئة التدريس في الجامعات البريطانية لجورج براون من جامعة نوتنجهام ومادلين اتكنز من جامعة نيوكاسل.

فيما شمل العدد ايضا موضوعا حول تقويم مسارات استخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية في الوطن العربي للدكتور احمد محمد بوزير الاستاذ المساعد بكلية التربية الاساسية.

انعقاد ندوة دولية لحماية الآثار اليمنية

صنعاء ـ ق. ن. ا: تعقد في صنعاء في السابع من شهر اغسطس المقبل الندوة الدولية الاولى للآثار اليمنية تحت شعار الآثار اليمنية اهميتها وسبل حمايتها.

وتناقش هذه الندوة مجموعة من الدراسات والبحوث التي تعطي التراث الحضاري اليمني ما يستحقه من اهتمام وتسهم في السبل الكفيلة بحماية التنقيب والحصر الشامل للمواقع الأثرية لحمايتها من الاندثار لما لها من اهمية على مستوى التراث الانساني ويشارك في الندوة ممثلو اكثر من عشرين دولة ومنظمة بالاضافة الى الخبراء والمتخصصين في مجال الآثار في عدد من الدول.

موجة من الصقيع تجتاح استراليا

سيدني (استراليا) ـ ا. ب: فيما اجتاحت الجزيرة البريطانية موجة من الحرارة بلغت في اقصى درجاتها لليومين الماضيين ٣٣ درجة مع توقع استمرارها حتى نهاية الاسبوع الحالي، تعرضت معظم انحاء القارة الاسترالية لموجة من الصقيع منذ صباح امس وعلى غير العادة في مثل هذه الفترة من العام.

وقد وصف البيان الذي اذاعه مركز الارصاد في مدينة سيدني التغير الجوي المفاجىء الذي تتعرض له البلاد بأنه يحدث لأول مرة منذ ٣٢ عاما. وكانت الثلوج قد بدأت تهطل بغزارة في المقاطعات الجنوبية (نيو ساوث ويلز) حيث بلغت كثافتها في بعض المناطق عشر سنتيمترات

ارتفاع اعداد ضحايا الفيضانات في الصين

بكين ـ ا. ب: اذاعت وكالة انباء الصين بيانا بزيادة اعداد ضحايا الفيضانات في المقاطعات الشمالية والتي تسببت في مقتل ١٥١٧ شخصا.

وكانت الامطار الغزيرة التي اجتاحت هذه المقاطعات قد جرفت في طريقها مساحات واسعة بلغت ٣٧٣٢ فدانا ومقتل ٤١ شخصا واصابة ٣٨١ آخرين صباح امس.

الموسيقى احد اساليب زيادة الانتاج الزراعي في البلدان الفقيرة

سلوثهامبتون ـ «الشرق الاوسط» من آن تروب:

زيادة الانتاج والعمل على تطويره سواء في مجالات الصناعة او حقول الزراعة هدف تضعه الحكومة والعمال الزراعيون في جميع بلدان العالم أيا كان تصنيفها بلدانا متقدمة او فقيرة.



اساليب تقليدية عقيمة لازالت معتمدة في بلدان العالم الثالث.

واحدث الدراسات الي اجريت لتحقيق معدلات عالية في الانتاج الزراعي تشير الى الأساليب التي يتبعها الفلاحون في بلدان مختلفة لبلوغ اهدافهم وبغض النظر عن استخداماتهم للاسمدة والكيماويات العضوية التي تسهم في نمو المحاصيل او حصولهم على الوفير منها.

وتبرز تلك الدراسة التي اجراها مجموعة من الباحثين في جامعة لويزيانا بالولايات المتحدة بعضا من هذه الأساليب والتي تنطلق من معتقدات المزارعين انفسهم. ففي قرية «مند» في سيراليون يعتقد الفلاحون ان للموسيقى تأثيرا كبيرا على الفلاح وعلى خصوبة الارض في آن معا في ما يصر البسطاء من مزارعي قرية تانجيل في بنجلاديش على ان محصول القنب لا يزدهر الا اذا تمت زراعته بعد اكتمال القمر وان محصول البابايا لن يستمر الا اذا اضيفت الى تربة زراعته كميات من لقاح مكافحة الكوليرا وان بذور القمح تأتي افضل ثمارها اذا اضيف اليها مسحوق قشر الموز بعد تجفيفه. وغير هذه من المعتقدات والأساليب التي تمارس ويرفض العلماء والباحثون في الشؤون الزراعية أخذها بعين الاعتبار رغم ان بعضها يؤكد مصداقيته الخاصة.

غير ان علوم الزراعة واستخدامات التكنولوجيا الحديثة في البلدان المتقدمة قد اثبتت في السنوات العشرين الماضية ان استحداث المحاصيل في زراعات جديدة ووفرة الانتاج في النباتات التقليدية مثل القمح والشعير والفواكه والخضروات لا علاقة له بأي من المعتقدات الوهمية التي لا تستند الى العلم بقدر اعتمادها على الحديث عن عناصر تسميد التربة والارتقاء بخصوبتها ومعالجتها بالكيماويات المناسبة. وقد اسهمت كلها وغيرها من المستجدات من علوم تنمية المحاصيل في مضاعفة الناتج منها سنويا وبما يفيض عن حاجة ما يعادل ربع سكان العالم.

على ان هذا التقدم الكبير الذي احرزته الدول المتقدمة في مجالات تنمية وزيادة انتاج المحاصيل ظل مقصورا عليها ودون نقل تجاربه الى ثلاثة ارباع سكان العالم الثالث وفي البلدان الفقيرة التي تعتمد على الزراعة والناتج منها في غذاء اكثر من ثلاثة بلايين نسمة.

ولعل التحدي الحقيقي الذي تواجهه بلدان العالم الثالث في القرن المقبل لا يقتصر فقط على تطوير وسائل الزراعة فيها والطموح الى تحقيق معدلات انتاج تكفي لغذاء شعوبها بقدر احداث التغييرات الجذرية في جميع الهياكل الاقتصادية داخل مجتمعاتها حتى يتسنى للبلايين من شعوبها الانطلاق من عنق الزجاجة التي اجهضت حركتها وعمقت من مستويات تخلفها.

انطلاق فعاليات موسم اصيلة الثاني عشر

الرباط ـ مكتب « الشرق الاوسط »:

بدأت في مدينة اصيلة (شمال المغرب) فعاليات الموسم الثقافي الثاني عشر، والذي بات يعد من اميز المهرجانات الثقافية على مستوى العالم الثالث.

يشتمل البرنامج على ندوات ومعارض تشكيلية فنية وسهرات موسيقية على مسرح البحر في الهواء الطلق.

ويتميز موسم هذه السنة الذي افتتحه محمد بنعيسى وزير الثقافة ورئيس جمعية المحيط الثقافية التي تنظم الموسم رفقة ليزا باكون وزير الثقافة في حكومة كويبك بكندا، بأنه يغطي فترة اطول مما هو معتاد، اذ سيستمر الموسم الثقافي حتى نهاية شهر اغسطس (آب) المقبل.

وطبقا للبرامج التي اعلنت فان الندوات ستبدأ في ٣١ يوليو (تموز) واولها ندوة حول الفن والبيئة وستستمر هذه الندوة حتى الرابع من الشهر المقبل. كما ستنظم ندوة حول العلاقات البرتغالية المغربية من القرن الرابع عشر الى القرن السابع عشر.

وفي الثامن من اغسطس (آب) ستبدأ ندوة حول التجربة الشعرية المعاصرة في المغرب العربي يشارك فيها شعراء من المغرب والجزائر وليبيا وتونس وموريتانيا.

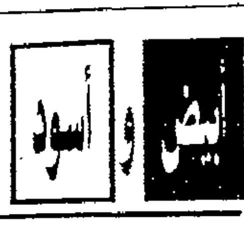
وفي ١٢ اغسطس (آب) تقام ندوة اخرى حول اسهامات الثقافة العربية في الثقافات الامريكية اللاتينية، ثم ندوة حول الانسان وظروفه في شعر ابن خفاجة، وندوة أخرى حول الغناء كتراث مشترك مغربي ايبرو امريكي.

وخلال هذا الموسم ستسلم الجائزة التي تحمل اسم الشاعر الافريقي الراحل تشكايا اوتامس وقد كان احد الاسماء البارزة التي شاركت في اكثر من موسم من مواسم اصيلة.

مؤتمر للثقافة الجوية يعقد في عمان

عمان ـ ق. ن. ا: بدأت امس اعمال المؤتمر السادس للثقافة الجوية في العاصمة الاردنية والذي يستمر لمدة ثلاثة ايام.

ويناقش المؤتمر الذي يشارك فيه وفود متخصصة من ١٧ دولة عددا من الموضوعات التي تتعلق بالفضاء والطيران والرقابة الجوية.



بين فلسطين ولبنان

بالأمس كنت مدعوا الى حفل اقامه صديق بريطاني بمناسبة اطلاقه كتابه القيم عن فلسطين واسرائيل... وفي حديقة داره انتشر جمع من اصدقائه ومعارفه من المهتمين بشؤون الشرق الاوسط والمتعاطفين مع وجهة نظره بانتظار مادبة عشاء شرق اوسطية غنية.

خلال لقاءات التعارف وحلقات الدردشة تصفح بعضنا الكتاب وعلق على شيء مما جاء فيه، وخرجت الحلقة التي كنت فيها، بشعور قلق حيال ما ينويه المتطرفون في اسرائيل اذا ما اتيح لهم الانفراد بالقرارين السياسي والعسكري.

فموضوع التهجير القسري الجماعي – (في وجهة «الانتفاضة») – هو الخيار الحقيقي لرواد التطرف الذين ما عادوا شخصيات على الهامش بل باتوا وجوها داخل الحكومة راس النظام..

فالحلحلم كاهانه لا يقف وحده الآن..

والمؤسسة العسكرية التي خرجت رافائيل ايتان وارييل شارون قادرة على تخريج غيرهما كل يوم..

والاحزاب الدينية تزداد تمسكا بمواقفها وتلعب دور «بيضة القبان»، لا سيما في ظل نظام انتخابي تمثيلي يضمن سماع جميع الاصوات مهما كانت متطرفة وهامشية.

●●●

عندما اندلعت الحرب الاهلية اللبنانية حذر البعض من «البلقنة»، ومن «القبرصة»، وذلك قبل ان يصبح لبنان مثالا يحتذى في الانقسام والتشرذم وتدمير الذات.

وقبل ان تصبح «اللبننة» مرحلة متقدمة وقبيحة من مراحل تغيير الخرائط السياسية والاجتماعية..

بعض المثقفين اليوم يحذرون من «اللبننة» في الاراضي المغتصبة، وهم على حق في اثارة الموضوع ولفت الانتباه للطبخة التي تعد على نار هادئة في الاوساط الصهيونية المتطرفة.

على حق لان العنف المدفوع بالعامل الديني والمبني على حقد سياسي تاريخي لا يعرف الحدود ولا يقبل الاحتواء.

ولبنان وفلسطين هما افضل مثال على ذلك.

فمع بعض الفوارق الجوهرية، قضت خرائط الاستعمارين الفرنسي والبريطاني عبر التزامات دينية – استعمارية بجعل لبنان وفلسطين قاعدتين مستقبليتين للنفوذ الغربي بشتى اشكاله.

لبنان تطور سياسيا ضمن الاسرة العربية بالرغم من انه «صنع»، تصنيعا ككيان قائم بحد ذاته لخدمة فئات دينية معينة.

اما فلسطين فخسرت منذ ١٩٤٨ نصف هويتها العربية عندما ولد الكيان الاسرائيلي فوق اكثر بقليل من نصف مساحتها بموجب وعد بلفور ليهود العالم. ومع ان عملية التهجير الجماعي القسري عن طريق المجازر (دير ياسين وقبية وكفر قاسم)، التي اجادتها العصابات المسلحة الصهيونية في فلسطين ساهمت في تهجير نسبة عالية من عرب فلسطين، فان احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة جعل التوسع الاسرائيلي قنبلة موقوتة تتحدى شطارة «اللوبي الصهيوني» في العلاقات العامة والضحك على الغرب.. والشرق معا.

خلال السنوات الـ ١٥ الماضية كنا كلبنانيين نصف المجازر الهادفة الى التهجير الطائفي والفرز السكاني بـ «المجازر على الطريقة الصهيونية»...

واليوم نتحدث عن «لبننة» الاراضي المحتلة..

اليست علاقة فلسطين بلبنان اكثر من مجرد علاقة جوار؟

اياد ابو شقرا

الدكتور فتحي خواجه:

المشي والسباحة أفضل وسيلة لمعالجة الامراض الصعبة

تونس – «الشرق الاوسط»:

تحت عنوان «اوجاع الظهر: معالجات جديدة» التام بتونس مؤخرا اليوم الاول لدراسة العمود الفقري باشراف الجمعية التونسية للعلوم الطبية وبمشاركة العديد من الاخصائيين الفرنسيين والتونسيين بهدف تحديد امكانيات علاجية جديدة.

«الشرق الاوسط» التقت الدكتور فتحي خواجة الذي نظم هذا اليوم بمبادرة شخصية، وتحدثت معه حول الغاية من تنظيم هذا اليوم، والاضافات الجديدة في مجال جراحة الاعصاب وخصوصا العمود الفقري وعرق النسا. فكان هذا الحوار...

● **كيف تم تنظيم هذا اليوم وما هي الغاية منه؟**

– هذا العمل نظمته بمبادرة خاصة مني مع زملائي من فرنسا ممن اعرفهم وتجمعني بهم روابط بحثية ودراسية الى جانب اطلاعي على التطورات التكنولوجية التي تمكنوا من ادخالها في القطاع الصحي عموما وفي مجال علاج الاعصاب على وجه الخصوص.

أما الغاية من تنظيم هذا اليوم، فهي اطلاع الاطباء التونسيين على التطورات التقنية الجديدة في هذا الميدان وتعرف الزملاء بعضهم ببعض فرنسيين وتونسيين وجزائريين. ويبدو ان نية المجتمعين تتجه نحو تكثيف الاتصالات فيما بيننا.

● **ما هي الاضافات الجديدة في هذا المجال والتي وفرها هذا اليوم الدراسي الذي عقدتموه؟**

– من المسائل التي تم التباحث بشأنها ودراستها خلال هذا اللقاء العلمي والطبي، اذكر على وجه الخصوص موضوع الاوجاع في العمود الفقري وعرق النساء، باعتبارهما من الامراض المنتشرة بشكل كبير..

والجدير بالذكر في هذا السياق، هو ان عملية الشفاء من هذا المرض تتم بدرجة ٩٠٪ إما بشكل طبيعي، اي بدون علاج، او عبر الخضوع للعلاج الطبي.

والآن وبحكم تطور التقنيات والاكتشافات الطبية والعلمية، اصبحت هنالك علائق بين العلاج الطبي والجراحة من خلال وسائل حديثة ظهرت مؤخرا، ومن ابرز هذه الوسائل اذكر:

● فيما يخص الاوجاع على مستوى الظهر: هنالك اسلوب جديد يتمثل في كي جذور الاعصاب بواسطة عزل حراري وبفضل قطب كهربائي عبر الجلد تحت مراقبة راديولوجية. وذلك من اجل ازالة الاحساس بالاوجاع.

وتطبق عملية الكي هذه في معالجة بعض الامراض المزمنة الناتجة عن التهاب المفاصل.

● فيما يخص الاوجاع في العمود الفقري، تم ابتكار طريقة النيكليوريس اي تقليص قرص الغضروف لمعالجة انواع من امراض عرق النسا الناتجة عن تفتق هذا القرص.

وتجدر الاشارة في هذا الاطار الى ان جراحة قرص الغضروف تطورت كثيرا في غضون السنوات العشر الاخيرة بحيث تم اكتشاف طريقة حديثة جدا يتم بواسطتها بتر قرص الغضروف بكيفية مكروسكوبية وذلك في صورة اخفاق العلاجات المحافظة جدا (مثل تقليص قرص الغضروف او بتره عبر الجلد...) وكذلك في حالات مرض عرق النسا المتسببة في الشلل او التي تحدث التهابا مفصليا..

● **على ضوء هذه الاضافات الجديدة هل يتسنى لنا اجراء مقارنة بين مستوى جراحة الاعصاب في تونس بالمستوى الاوروبي؟**

– بالمقارنة مع اوروبا يمكن القول ان مستوى العلاج التونسي في مجال الاعصاب متقدم ويشهد تطورا مستمرا ولا أدل على ذلك من ان العديد من العمليات الجراحية الخاصة بالاعصاب اصبحت تجرى بتونس بعد ان كان المريض يوفد الى الخارج للعلاج.

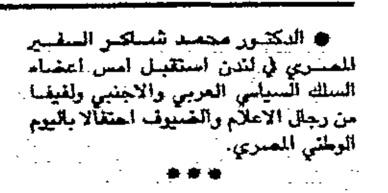
شبيه العبقري

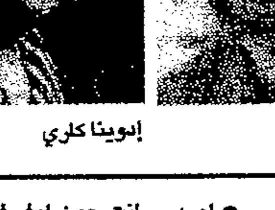
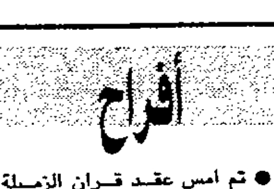
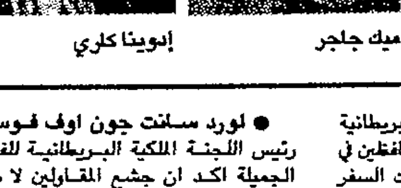
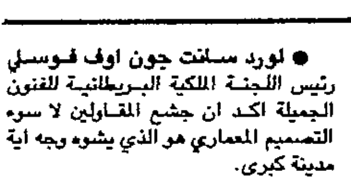
ريتشارد رويستون (٥٥ سنة) الذي فاز في مسابقة البحث عن شبيه للكاتب الروائي الامريكي الراحل ارنست هيمنجواي، وقد التقطت الصورة لريتشارد في مكتب هيمنجواي بمنزله في كي ويست، بالولايات المتحدة، الذي تحول الى متحف.

● الدكتور محمد شاكر السفير المصري في لندن استقبل امس اعضاء السلك السياسي العربي والاجنبي ولفيفا من رجال الاعلام والضيوف احتفالا باليوم الوطني المصري.

●●●

● الليدي تشابلن ارملة السينمائي تشارلي تشابلن قررت تخصيص جائزة اخراج سنوية تمنح بدءا من مهرجان ادنبره السينمائي القادم.



السفير محمد شاكر — نورا — ميك جاجر — إدوينا كاري

● محمد عبد الهادي، المخرج المسرحي المصري، يشارك المخرج انتصار عبد الفتاح في محاولة لتقديم مسرحية شيكسبير الملك لير على يد مخرجين بحيث يتولى الاول كل شيء ما عدا الموسيقى والمشاهد الغنائية التي يتولى الثاني اخراجها. ويشترك في العرض مؤدون «سوبرانو» و«بريتون».

● جلين كلوز نجمة فيلم «علاقات خطرة» وسيبيل شيبرد نجمة فيلم «ضوء القمر» التقتا امس في مباراة للبولو عقدت في وندسور. تبادلت النجمتان ابتسامات صفراء. المعروف انهما تكرهان احداهما الاخرى.

●●●

● اميلدا ماركوس ديكتاتورة الفلبين السابقة (زوجة الديكتاتور) وجوان كولينز ديكتاتورة الشاشة الصغيرة اخذ عنهما المصمم العالمي كريستيان لاكروا في الازياء التي قدمها في عرضه الاخير امس في باريس حيث قدم سترة قال الشاهدون انها جمعت بين ذوق السيدتين كما يظهر في ملابسهما المعتادة.

●●●

● جيريمي هول زوجة مغني الروك الشهير ميك جاجر تحدت اوامر زوجها بالبقاء في البيت مع طفلهما جيمي بينما يعد هو لانشطته الفنية المقبلة، فقد خرجت مع جيمي لمشاهدة بعض المباريات الرياضية.

●●●

● تيري راسل الذي ورث الملايين من زوجته الراحلة كريستين اونسيس، حجزت السلطات الاسبانية على يخته في ابيزا لتخلفه عن سداد ديون مستحقة عليه.

● ليدي بورتر السياسية البريطانية والاعلى صوتا بين ممثلي حزب المحافظين في بلدية ويستمنستر البريطانية قررت السفر الى جنيف لقضاء يومين (اليوم وغدا) غير مبالية بعواصف الاحتجاج التي ثارت ضدها مؤخرا. تقضي الليدي بورتر اليومين في ضيافة ابنتها هناك.

●●●

● نورا، الممثلة المصرية، نجحت في التخلص من الوزن الزائد بعد حمية استمرت ثلاثة اسابيع فقط، اعتمدت خلالها على اكل الزبادي والطماطم والخيار والخس والجرجير وقطع (قالت انها كانت صغيرة جدا) من لحم الدجاج، ويقول اصدقاؤها ان القطع «الصغيرة» عند نورا تعني كيلوجراما واحدا لكل قطعة.. على الاقل.

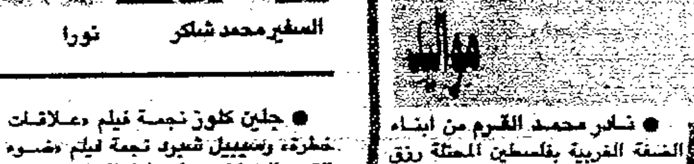
● لورد سانت جون اوف فوسلي رئيس اللجنة الملكية البريطانية للفنون الجميلة اكد ان جشع المقاولين لا سوء التصميم المعماري هو الذي يشوه وجه اية مدينة كبرى.

●●●

● ادوينا كاري وزيرة الدولة للصحة التي اسقطها اصحاب مزارع البيض ينتظر ان تعود للوزارة على اكتاف الخضر، ولكن باختيار – طبعا – من المراة الحديدية. بطاقات التهنئة وباقات الورود جاهزة من الآن.

●●●

● حسن يوسف، الممثل المصري انتهى من تصوير مسلسل اركان الاسلام للاطفال، وهو من تأليف واخراج محمد ابراهيم.



مواليد

● نادر محمد القرم من ابناء الضفة الغربية بفلسطين المحتلة رزق وحرمه رائدة الشيب بمولود سمياه محمود.

●●●

● عبد القادر صادق القرم من نابلس بالارض المحتلة رزق وحرمه بمولود سمياه مهند.

●●●

● ناصر عبد الله العوفي، مدير الشؤون المالية والادارية بشركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية بالمدينة المنورة رزق وحرمه بمولود سمياه عبد الله لينضم الى شقيقته افيل.

●●●

● فؤاد محمد قصاص القنصل المصري بجاكرتا رزق وحرمه بمولود سمياه أحمد لينضم الى شقيقتيه ريهام وروان.

●●●

● محمد عبده توفيق بالشركة المالية رزق وحرمه الدكتورة رنا عرقوس بمولود سمياه حازم.

●●●

● الكابتن عصمت زهران من الخطوط الجوية السعودية رزق وحرمه بتوأم سمياهما هتان وراكان.

●●●

● الزميل الشاعر عبد الله القشرمي رئيس تحرير مجلة «التجارة والاقتصاد الاسلامي» رزق وحرمه بمولودهما الثالث سمياه فراس.

أفراح

● تم امس عقد قران الزميلة الصحفية ناهد حافظ سالم بمكتب الخرطوم على الدكتور ابراهيم عبد المنعم ابراهيم. الف مبروك.

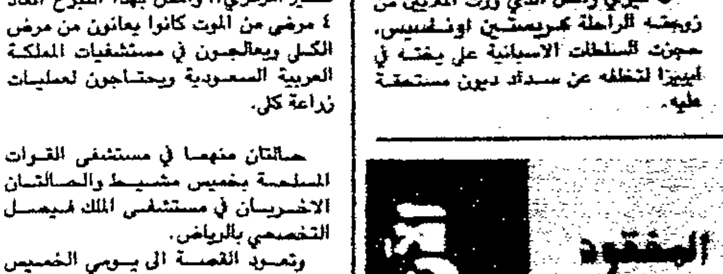
●●●

● حسن عبد الرحمن باشيخ من منسوبي الخطوط الجوية السعودية احتفل بزفافه على ابنة ابو بكر سالم بلجبير وذلك في قصر الاندلس للافراح وسط فرحة الاهل والاصدقاء بمدينة جدة.

●●●

● بسام فؤاد حسن قرقش الموظف بالبنك الأهلي التجاري بجدة احتفل بزفافه على الآنسة ثريا عبدالحميد ونيس وقد اقيم حفل الزفاف في فندق هلتون تونس وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

اربع عمليات ناجحة لزراعة الكلى في السعودية



الرياض – مكتب «الشرق الاوسط»:

في بادرة انسانية جديدة بالمملكة العربية السعودية تبرعت اسرتان احداهما عائلة لشاب سعودي والثانية لاحدى المقيمات بالمملكة بكلياتهم بعد وفاتهما بمستشفى عسير المركزي.. وامكن بهذا التبرع انقاذ ٤ مرضى من الموت كانوا يعانون من مرض الكلى ويعالجون في مستشفيات المملكة العربية السعودية ويحتاجون لعمليات زراعة كلى.

حالتان منهما في مستشفى القوات المسلحة بخميس مشيط والحالتان الاخريان في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض.

وتعود القصة الى يومي الخميس والجمعة الماضيين عندما تلقى المركز الوطني للكلى بالرياض تبليغا من مستشفى عسير المركزي يفيد بوجود حالتي وفاة، الاولى لشاب سعودي والثانية لسيدة مقيمة وافق ذووهما على التبرع بكلياتهما لمن يحتاجها من المرضى.. وعلى الفور اتخذت الاجراءات لاتمام الزراعة لاربعة مرضى وباجراء الفحوصات والتحاليل المخبرية عبر فريق من الاخلاء الطبي انتقل الى مستشفى عسير وتم استئصال كليتي احد المتوفين وزرعهما لمريضين في مستشفى القوات المسلحة بخميس مشيط.

فيما قام فريق آخر من مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض بواسطة طائرات الاخلاء الطبي باستئصال كليتي المتوفي الاخر وزرعهما لمريضين سعوديين في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض.

ومما يذكر ان العمليات تمت بنجاح وبفضل الامكانيات الطبية المتوفرة ليس في الخبرات والادوات فقط بل ايضا في اجهزة الاخلاء الطبي الحديثة والتي جهزت على اعلى المستويات الطبية التي تتخذ في مثل هذه الحالات وبالسرعة الفائقة.

وتعد هذه المرة الاولى التي يتم فيها زراعة كلى بالمنطقة الجنوبية ومستشفى الملك فيصل التخصصي.

والمعروف ان العمليات الاربع تسجل استمرارا لنجاح برنامج زراعة الكلى بالمملكة تحت اشراف المركز الوطني للكلى والذي خطا خطوات واسعة في هذا المجال كمركز علمي وانساني متخصص ووحيد من نوعه على مستوى المنطقة.

معرض لدولة الامارات في الدار البيضاء

الرباط – «الشرق الاوسط»:

تنظم حاليا دولة الامارات العربية المتحدة معرضا في مدينة الدار البيضاء يضم منتوجات زراعية، ونماذج من الصناعات البترولية وتشارك في المعرض الذي يرعاه الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان مؤسسات حكومية وأخرى تابعة للقطاع الخاص. وستعرض خلال المعرض شرائط وثائقية، كما ستقدم مأكولات شعبية وتنظم عروض فنية.

ويشارك الاتحاد النسوي في المعرض حيث يضم وفد الاتحاد سيدات يعملن في مجال المحافظة على الصناعة التقليدية، اضافة الى وفد من الكشافة وجمعية المرشدات الى جانب وفد اعلامي برئاسة الدكتور عبد الله النويس وكيل وزارة الاعلام.



«فنون» الدعاية «جنون» بلا نهاية

العامل الالماني مايكل هوبز ينظف سيارة مرسيدس علقت في ثغرة بحائط محل من محلات اصلاح السيارات كنوع من الدعاية للمحل واجتذاب اصحاب سيارات المرسيدس لاصلاح سياراتهم عنده.

[redacted]

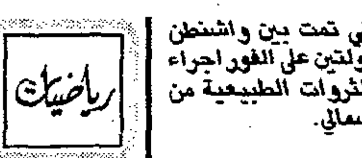
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Tuesday, 25 July 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3892
الثلاثاء ٢٢ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ٢٥/٧/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٨٩٢

اخبار الغد

جيولوجيا

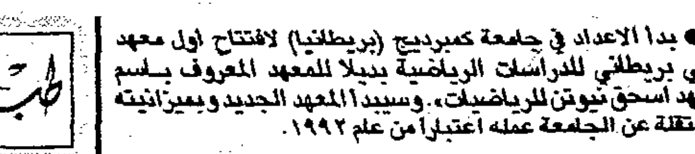
● وقعت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في ختام المؤتمر الدولي الثامن والعشرين للجيولوجيا الذي عقد في واشنطن اخيراً على اتفاقية للتعاون المشترك بين علماء الدولتين المتخصصين في علوم الارض.

وعلى ضوء هذه الاتفاقية التي تمت بين واشنطن وموسكو، بدا فريق من خبراء الدولتين على الفور اجراء دراساتهم لمشروع مشترك عن الثروات الطبيعية من الغاز والنفط في منطقة القطب الشمالي.



رياضيات

● بدا الاعداد في جامعة كمبريدج (بريطانيا) لافتتاح اول معهد قومي بريطاني للدراسات الرياضية بديلا للمعهد المعروف باسم «معهد اسحق نيوتن للرياضيات». وسيبدأ المعهد الجديد وبميزانيته المستقلة عن الجامعة عمله اعتبارا من عام ١٩٩٢.





طب

● تم استحداث طرق جديدة لجراحة الجسم الزجاجي ادت إلى تحسن كبير في نتائج علاج الانفصال الشبكي. وتتضمن ادخال ٣ الات حديثة للعين تقوم احداها بتقطيع وشفط الجسم الزجاجي والبرة تعمل كمصدر ضوئي والثالثة تستخدم في ادخال بعض السوائل حتى لا تتكمش العين اثناء الجراحة.

تنبيه بريطاني للأخطار من اللبن إلى السيارة

لندن - «الشرق الأوسط»:

صدرت امس في بريطانيا قائمة باخطر ما يتعرض له الانسان المعاصر بسبب المواد الكيميائية المضافة الى طعامه وشرابه ودوائه وبسبب التاثير الضار للصناعة وللسيارات ولا يهدف هذا التقرير الى اثارة الفزع بقدر ما يهدف الى التنبية الى الاخطار المحيقة بالنوع البشري.

● حوالي ٤١ من «المواد المضافة» التي يسمح باستخدامها في المواد الغذائية في بريطانيا يشك بأنها مسببة للسرطان وعشرون منها خطر استعمالها بالفعل في بقية دول السوق الاوروبية.

● بعض «المواد المضافة» في الادوية التي تعطى للاطفال تسبب النشاط الزائد او الربو او غير ذلك من مختلف انواع الحساسية.

● كل المواد التي تستخدم في العطور او مستحضرات التجميل يجري اختبارها على الحيوانات لتحديد تأثير السموم بها على العيون والجلد.

ويتضمن اختبار السمية اطعام مجموعة من الفئران بهذه المادة، فتقدم للفار وجبة من احمر الشفاه، مثلا، او من احمر الخدود. فاذا وصلت وفيات الفئران الى خمسين بالمائة اعتبرت المادة سامة.

ويتم تنقيط الشامبو واسبراي الشعر في عيون الارانب لعدة ايام لتحديد تأثيرها على العيون، اما مزيلات الرائحة فتستخدم على حيوانات المختبر بعد حلق شعرها، لكشف تأثيرها على الجلد من خلال ما يمكن ان يظهر من التهابات او اورام.

● كل سيارة في اوروبا - مثلا - تنفث ربع طن من المواد السامة في السنة، ورغم الانتباه الآن الى خطورة الرصاص، فلازال هناك تجاهل لأخطار مواد اخرى مثل اول اكسيد الكربون واكسيدات النيتروجين والهيدروكربونات، وكلها مواد تنفثها السيارات بكميات كبيرة.

ومقابل ربع طن من الملوثات في اوروبا فان النسبة تزيد كثيرا في مدن شمال افريقيا والمدن الآسيوية التي يركب اهلوها سيارات قديمة لا يعتنون باصلاحها.



صباح الخير

نقد النقد

لا ادل على المهازل التي تجري في عصرنا هذا في عالم الفنون من الكبوات التي يقع فيها النقاد والمتذوقون في احكامهم وتحليلاتهم التي تجعلنا نفقد كل احترام لهم، ولزملائهم من الفنانين المعاصرين. وهنا نجد انفسنا في متاهة لا اول لها ولا آخر، او كما يقول المثل الشعبي. جزيرة وما الها والي. قبل بضعة ايام كنت جالسا بجانب ناقد موسيقي يكتب للجريدة المحلية. وكنا نستمع الى حفلة موسيقية اجرى فيها ضابط الاوركسترا بعض التغييرات في البرنامج، واذا بي اسمع صاحبي يدمدم غاضبا وقال ان عليه ان يغير الآن النقد الذي كتبه عن الحفلة. قلت له، اتعني انك كتبت النقد قبل ان تسمع الحفلة؟ اجاب قائلا بكل تاكيد. نحن جميعا نفعل ذلك. الحفلة تنتهي الساعة ١٠,٣٠ وعلى الناقد ان يسلم المقال في الساعة ١١,٣٠ ليظهر في الجريدة صباح اليوم التالي. متى يستطيع كتابته اذا لم يكتبه مقدما؟ قال نحن نكتب النقد في النهار ثم نترك حيزا لسطرين او ثلاثة لما قد يصدف ان نلاحظه خلال الامسية.

سألته، اذن فلماذا تاتي للحفلة؟ قال لاتاكد انها جرت فعلا! وانطلق يروي لي شتى المطبات التي وقع فيها نقاد آخرون تكاسلوا حتى عن ذلك. حدث للناقد الموسيقي لصحيفة برافدا السوفيتية ان كان يكره الموسيقار الكبير بروكوفيوف. وما ان سمع بأن بروكوفيوف الف سمفونية جديدة ستعزفها فرقة موسكو السمفونية في يوم معين، حتى اخذ القلم وكتب نقدا مزق فيه العمل الموسيقي الجديد اربا اربا.

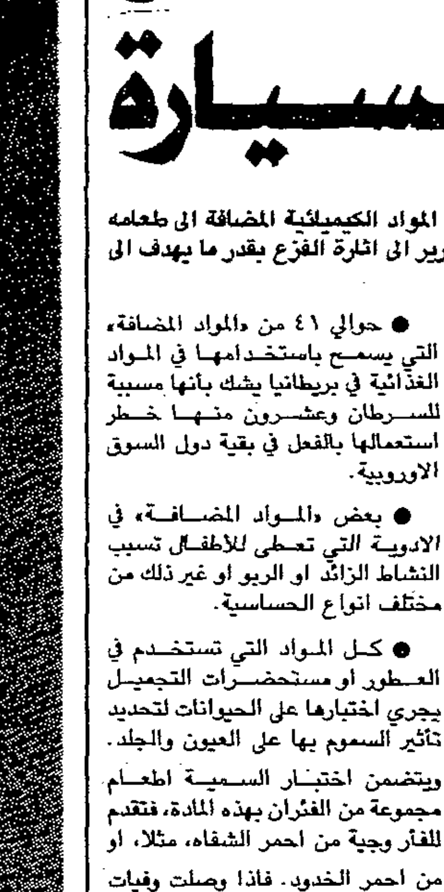
افتتاحيتها مسروقة من فلان وختامها ينم عن عجز وشيخوخة وحركتها الثانية سلسلة من النشازات المملة... وحملت البرافدا في اليوم التالي هذا النقد المر، دون ان يفطن رئيس التحرير الى الخبر الصغير الذي ظهر في صفحة الاخبار المحلية بما يفيد ان عزف السمفونية المذكورة قد تاجل لتوعك صحة بروكوفيوف.

وهذه الورطة تذكرني بورطة اخرى وقعت فيها ناقدة شابة قبل نحو سنتين على ما اتذكر، عندما عرض رسام فرنسي اعماله الحديثة في مهرجان ادنبرة للفنون. وكان بين المعروضات لوحة باسم لسولي، اي الشمس. ولكن الناقدة لم تكن تحسن اللغة الفرنسية جيدا فتصورت ان لسولي تعني الارض (لسول) فكتبت نقدا تعرضت فيه لسوء حظها لهذه اللوحة بالذات وراحت تهذي عن ضربات الفرشة المعبرة عن تضاريس الارض والالوان الصفراء التي تذكرها بسنابل القمح... وكل هذه الالوان الحارة، الوان التربة الدافئة... و... الخ.

وتتفاقم مهازل عندما يكون من اهل الشعر والادب. اذ يسمح له هذا بالانطلاق في عوالم من الخيال لا اول لها ولا آخر. سمعت قبل اشهر ناقدا عربيا كبيرا من هذا النوع يهذي في لندن عن مشكلة الفراغ في الرسم وكيف ان الفنان العربي يكره ترك فراغ في رسومه. واستوقفني ذلك فسألته من اين جاء بهذا الراي. فقال: اوه نعم. الم تسمع بالبيت القائل:

ان الفراغ والشباب والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة!!

خالد القشطيني





الغزو الياباني لأسواق الجمال

قدمت هذه الفتاة اول امس عرضا لاحدث تصميمات الياباني هاناي موري خلال مهرجان ازياء الشتاء والخريف في باريس. وقد لقيت تصميمات الياباني استحسانا كبيرا يؤكد ان اليابانيين يستعدون لغزو اسواق الجمال، كما سبق وان غزوا اسواق الصناعات المختلفة.

المانيا تحتفل بذكرى «طحان التأمل»

كولونيا - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

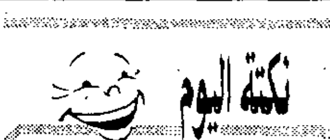
احتفل متحف لودفيج في مدينة كولونيا بجمهورية المانيا الاتحادية اخيرا بيوم ميلاد المصور الالماني العبقري شارجسهايمر الذي ولد في عام ١٩٢٤ وكان يحمل اسم كارل هاينز وتوفي في عام ١٩٧٢، باقامة معرض كبير له ضم مائة صورة فوتوغرافية وصور ووثائق مكتوبة وعددا من الاشكال التي تعرف باسم «طاحونة التامل».

وقد ابتعد شارجسهايمر الذي اشتهر خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٥٧ و ١٩٨٧ كمصور صحفي ومصور للوجوه والشخصيات، خلال السنوات الاخيرة من الحياة العامة بعد انهياره صحيا وروحيا، واخذ يمضي معظم اوقاته في «طاحونة التامل» وهي عبارة عن قاعة تضم مجموعة من الاشكال المتحركة مصنوعة من اجزاء الزجاج المقاوم، والمحركات وعدد كبير من العجلات المسننة ومصادر الضوء تحول القاعة المظلمة الى عالم مضيء لامع ذي تحولات متغيرة.

ومنذ عام ١٩٧٨ يضم قسم التصوير في متحف لودفيج بكولونيا تركة هذا المصور الكبير وهي عبارة عن ٣٠ الف صورة سلبية وما يزيد عن ٢٥٠٠ صورة فوتوغرافية كبيرة، خاصة ان شارجسهايمر قد سبق له ان عمل مصورا مسرحيا ومخرجا وممثلا ورساما. وشق طريقه في عالم التصوير قبل نهاية عهد الرايخ الثالث بفترة وجيزة حيث درس الرسم والتصوير في مدارس كولونيا المهنية. وبعد عام ١٩٤٥ اخذ يصور مناظر المسرحيات التي انبعثت مجددا في اطار الاجواء التي سادت المانيا بعد الحرب بين فن الكابارية والجاز الامريكي ومسرحيات سارتر الدرامية.

وفي اطار المجموعة المحيطة بالمصور المعروف اوتو شتاينر الذي انشا مدرسة «التصوير الفردي» قد شارجسهايمر في عام ١٩٤٩ رسوما ضوئية انتجها في غرفة التصوير المظلمة بدون عدسة وعن طريق التحولات الكيميائية على ورق التصوير. وقد سجل هذا الفنان الكبير نجاحا منقطع النظير بعد مرور خمس سنوات على عمله كاستاذ في مدرسة تصوير خاصة بمدينة دسلدورف مستخدما طريقته التعليمية القائمة على فكرة: «ان جميع الاشياء الجميلة خطيرة» والتي خصص لها اول كتاب له حول فن التصوير صدر في عام ١٩٥٧ تحت عنوان «تحت الاشجار المريضة» في نفس الوقت الذي ركز فيه عينه التصويرية على الناس العاديين وعلى المناطق القليلة التي نجت من دمار الحرب في كولونيا حيث اخذ يلتقط صورا بسيطة ووافية لا تخلو من شاعرية من واقع الحياة اليومية، فتحت صفحة جديد في ميدان التقارير الصحفية المصورة، اذ انها تصور الناس في ظروف حياتهم اليومية وفي ساحات المنازل الخلفية وهم يجلسون خلف النوافذ المطلة على الطرق، وكذلك صور ما بعد الحرب المليئة بالامل ولكن الخالية من اي توقع، واحتفالات الناس المختلفة.

وقد انتقلت الصورة التي التقطها شارجسهايمر للمستشار الالماني الاسبق اديناور عام ١٩٥٧ ونشرتها احدى المجلات الالمانية الاسبوعية الى جميع انحاء العالم، وساهمت في شهرة هذا المصور الفنان عالميا، اذ يبدو المستشار وكأنه تمثال سياسي قديم يشع بقوة قاسية بعيدا عن الجمال، وتبعت هذه الصورة عدة صور لكبار الشخصيات السياسية والاقتصادية والثقافة.



نكتة اليوم

سألت العانس صديقتها كيف تعرفين العروس من ام العريس؟ قالت لها صديقتها: الثانية تتابع العريس بعينيها والاولى يتابعها العريس بعينيه.

القارئة:
حسنية حسان

منافق افندي

افعى بمنزل الرئيس

نيودلهي - ا. ف. ب: تسللت امس افعى من نوع «كوبرا» من سلة كان يحملها شاب الى عتبة منزل راجيف غاندي في نيودلهي ووضعت جهاز امن رئيس الوزراء في حال تأهب. لكن هذه الافعى الخطيرة التي غامرت بنفسها على هذه الارض المحمية جيدا لم تكن سوى اداة عمل مراهقين فقيرين جاءا الى نيودلهي ليجربا حظهما كحاويين.

شعاع ثمنه ٦٠ مليون دولار

واشنطن - واس: اعلنت امس وزارة الدفاع الامريكية عن نجاحها في اطلاق شعاع ذري كهربائي ايجابي الى الفضاء اطلق عليه اسم «طربيد الذرة الكهربائية الايجابية».

ويقول العلماء العسكريون الامريكيون ان هذا الشعاع في امكانه التفريق بين صاروخ حقيقي وخديعة الكترونية كما انه قادر على تحطيم صاروخ العدو بابطال دائراته الالكترونية.

وقد استغرقت صناعة هذا الشعاع الذي يدخل في اطار برنامج الدفاع النووي الامريكي المعروف باسم «حرب النجوم» خمسة اعوام وكلف ٦٠ مليون دولار.

كما كلفت تجربة اطلاقه الى الفضاء يوم الخميس الماضي وحدها ٣٣ مليون دولار.

القمر يبتعد عن الأرض

واشنطن - واس: اكد علماء الفلك في الولايات المتحدة ان القمر يبتعد شيئا فشيئا عن الارض بمسافة ٣٨ مليمترا في العام.

ويقول الفلكيون يبدو ان هذه السرعة لا تعني شيئا ولكنها في الواقع ذات اهمية خاصة



لا اقرأ هذا الخبر

عمان - ق. ن. ا: اقدم امس شاب اردني على ارتكاب جريمة بشعة حيث قام بقتل ابيه وزوجة ابيه وشقيقته البالغة ثلاث سنوات.

وتذكر في عمان ان الغريب في هذه الجريمة التي وقعت بمدينة الزرقاء ان الشاب لم يقتل شقيقة اخرى له تبلغ ست سنوات واكتفى بربطها في السرير.

واشارت هذه الصحف الى ان الشاب قام بعد ارتكابه بجريمته بالتوجه الى حانة حيث اعتقلته الشرطة وهو في حالة سكر في ساعة متاخرة من الليل.

مع قهوة الصباح

حيوانات! (٢)

تحدثنا عن العنف امس وقلنا ان دراسة حديثة نشرت عن اسباب العنف في المجتمعات الغربية واعتقد ان الدراسات عن العنف ستزيد.. مع زيادة العنف ذاته واعتقد ايضا ان العنف لن يكون ظاهرة غربية فقط.. سيصبح ظاهرة شرقية ايضا.. ولعلنا ننتبه الآن الى ما يدور هناك.. قبل ان يدور هنا.

وقد فسرنا العنف يوما كظاهرة بيولوجية.. ولكن السلوك الانساني لا يمكن شرحه بسبب واحد في كل الاوقات.. وفي كل المجتمعات.. فالدوافع الانسانية معقدة.. وروافدها متعددة.. والدراسة التي اعدتها «بربارا امبيل» تقول ان العنف في الغرب وسيلة للتنفيس عن النفس.. فالجو الذي صنعته الحضارة الغربية.. جو التنافس المادي جعل الفاشلين يندفعون للتعبير عن انفسهم بالعنف.

ففي امريكا يلاحظ زيادة عدد الشبان السود المنتمين الى العصابات المنظمة وعصابات الشوارع لهؤلاء الشبان ليس امامهم حل آخر.

وقد صنعت وسائل الاعلام ابطالا للعنف يندفع الشباب الى تقليدهم.. هناك رامبو وانديانا جونز.. وعشرات من النماذج التي تحل مشاكلها بالعنف.. بحيث يصبح هذا السلوك مبررا ولا يدعو للغرابة.

وتقول الباحثة ان اكبر دليل على ذلك هو القضية المشهورة التي وقعت في ابريل الماضي، حيث تعرضت امراة شابة (٢٨ سنة) لهجوم في وضح النهار بجوار سنترال بارك في نيويورك.. تعرضت لعملية اغتصاب شرس.. ولم يكتف الشبان الذين اغتصبوها بذلك ولكنهم ضربوها بعد ذلك.. وقد تم القبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة.. واثناء محاكمتهم لم يكن يبدو عليهم من بعيد او قريب انهم نادمون على ما فعلوا.. على العكس لقد كانوا يتضاحكون ويتغامزون مما اثار ثائرة محطات التلفزيون والاذاعة والصحف، فوصفوا هؤلاء الشبان بانهم «حيوانات».. ومن الواضح ان المجتمع الذي دفع هؤلاء الشبان الى ما فعلوا هو مجتمع فاسد ولكن من الذي افسده؟!

انها التربية والمدرسة والاسرة والكبار.. والقيم التي تقدمها لهم الافلام والمسلسلات.. اننا نقدم لهم مبررات العنف ثم نحاسبهم عليه فاذا وصفناهم بانهم حيوانات فهذا ظلم للحيوان!

وللعنف اسباب اخرى قد نواصل الكتابة عنها.

عبد الله باجحة